

خيال أُمي

إلى الصديق الكاتب وديع فلسطين لاجل أمته

•

أيا أمّ ما يومي لديك المودعُ
مضى الدهر كالأمس الذي كان غنّدا
وللحزن زهرٌ والمدامع ماؤه
أهاجرني في الحلم ، قد كنت قانعاً
أنام لالقي وجهك الملوّ في الكوى
فما بال أعوامٍ تمرّ ولا أرى
على مضجعي تصوّرة لك علفت
أطيفُ بها بالعنق والقفص منسجماً
تموتُ يقيماً واحسبت مرادفي
وحين أتيح الخطّ في ظلّ نعمة
تغيّبتُ في الدرب الطويل ولوعتي
روح الأحبّ والديار شريفة
وما منك سطرٌ في كتاب أناله
سأرمي وراء الأفق روحي لعلها
وانت فانت الأحلام عيني قانفا

ففي كل يومٍ من لفائف مرجع
وعيناي ما فاتتها فبك أدمع
وهذي أزهيري بروحك تطلع
بلحاحك خلف الجفن اهفو وأسمع
فحبّ شحلي بعد نأيك يجمع
خياك مها رمتُ حين أجمع
وفي القلب طبعات لها منك تطبع
تنبه مشروب العيادة مولع
وأنتاني بالخزف والدار بلقع
عليها شباي الطلق والعيش مبرع
على العمر لو أني لدريك أسرع
وتأتي رسالاتهم ثم ترجع
فأتلوه لطفات وهو يشعشع
ترى روحك العلياً وغوأك تنزع
على الحاطر الساري خيالك بسطع

زكي المحاسني

دمشق

القنبلة الذرية ومصير الإنسان

بقلم الدكتور كمال يوسف الحاج
استاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

الفيلسوف حيال السياسة

وغيره من مظاهر المجتمع البشري ، كان يشجع على الفردية المعزولة . لقد عكست هذه الفردية ، حينذاك ، نظرة المرء الى الوجود ... تلك النظرة التي قامت على الاقرار بالانسان الفرد ، وعلى بوطلة هذا الانسان بدوره للحياة الدنيا .

قال باطل الاباطيل كل شيء باطل . قال ان الحقيقة موجودة هناك في القلب الخفي بعد القبر . ولنا في بطون التاريخ القديم أمثلة عديدة على هذه البوطلة . وهكذا راح الفيلسوف يتشرب وسعده ، قديماً ، في برج عاجي ناه ، بغية ان ينجز ازاء الوجود الاسكب ، كي يستنزل ذاته بوحساً عن معاني سره . ومن هنا التزعة الى التنسك ... الى احتشاد الدنيويات ... الى اعتبار النفس مهددة من الارض ... ولذا وجب عليها ان تدوس هذه الحياة .

الفيلسوف بين بين

اما في وقتنا الحاضر فقد انقلبت الآية . اذ لم يعد للفردية ، او الاعترالية ، من فعوى في بناء الاسرة البشرية . لم تعد ذات موضوع . والحق ان الفرد لم يتدمج في مجتمعه ، كما يتدمج اليوم ... ولم يرتبط بمصير غيره ، كما يرتبط اليوم . لا نبالغ اذا قلنا بان المجتمع لم يتركز على وحدة الافراد ، كمجوع له كيف متدخل متراص ، كما يتركز في عصرنا هذا على التضام بين الافراد . لم يعد للاعتزال من قبة في الحياة اكثر من ذلك . لم يعد ممكناً .

ويرجع هذا الى ما أحدثته الاكتشافات العلمية من تكريب المسافات ، مما اشرك الفرد في مصالح الجميع ، فتأملت تلك المصالح ، وهكذا توحدت المصائر ، اذ اندجت الاقوام بعضها ببعض ، وازيلت الحدود الجميدة بين الافراد اولاً ، وبين الشعوب ثانياً ، لصر الكل في مفهوم واحد ، دون ان يتعطل الشعور القومي . اجل ... لقد اصبحت الارض ،

العالم التي ما زالت تسود في لبنان ، وقد هيمنت على من غيره في الخارج ، مدة من الزمن ، ان الفيلسوف لا يزاول السياسة . الفيلسوف كائن بشري جل همة ان يضرب في الباطن . هو انسان تقوم وظيفته على ان يتسلل الى ما وراء الباطن عن طريق الباطن . ولهذا التسلل حق عليه هو ان يعتزل المجتمع . اذن انه كالانطوائيين ، او من فئة الانطوائيين ، يجبر الناس ليتحكم بالنور الاكبر الذي هو في باطنه .

الفيلسوف انسان يتبرع - اي يعيش في برج عاجي - ليعقلن السماء ، ويوزع النجوم ، ويبتدئ الكواكب . هو انسان يتعاور ، في اجهاء نفسه الصامتة ، مع الذات الخفية ، بابو الواسع . هو انسان من بيننا ، يتوحد مع المطلق ، يبتعد عن كل حركات الناس ... تلك هي الصورة التي رسمها ، في اجواء ذهننا ، عن رسالة الفيلسوف هنا . وقد طغت بعنف على الرأي العام السائد بين جميعنا .

تلك الصورة تستند بالواقع الى تزعزعة واسعة فينا ... تزعزعة مفادها ان فرقاً في الطبيعة يفصل الفكر عن العمل . ان الفكر ارفع شأناً من العمل . ذلك لأن العمل يوف مع الارض في متعلقة اليوميات . واليوميات لها من وجودها طر القريب . وكل قريب هو سهل ، ودان ، ورجراج ... على حين ان الفلسفة لا تتناول الا ما اغرق في القسي . وكل قصي هو صعب ، وبعيد ، وصاعد . وقد برزت الحالة ، في الماضي ، هذه الصورة لانعزالية الفيلسوف .

ونعني بالحالة تلك الظروف الاجتماعية ، يومذاك ، التي قامت على تدعيم النزوع الى الفردية . لقد كان الانسان قادراً على ان يعتزل المجتمع ... قادراً الى ان يعيش في دائرة خاصة به . كان المجتمع كبرك ماء مستقة فيا بينها . الاقتصاد ،

الحياة اليومية ، التي تعكس نقاء الذهن وصفاء القلب .

قلنا بأن البيئة ارض ... بأنها مادة . اما المجتمع فضاء وروح . المجتمع معنى انساني . قد يجر الفيلسوف بيئته ، ولكنه عاجز عن ان يجر مجتمعه . هو مغفور من الباطن بمجتمعه . البيئة اجتماع ، والاجتماع غير المجتمع . ذلك لأن الاجتماع اطار خارجي . اما المجتمع ففض من محاض الطبيعة البشرية . هو معنى في الباطن . هو المدى الوحيد ، والاكبر ، والاصغر ، الذي نعبر به عن انسانيتنا . هو الحيز الابدع ، والاحق ، والاعمق ، الذي تجسد فيه انسانيتنا . مها يفعل الانسان ، فهو كائن مجتمعي ، قبل كل شيء .

هو كائن مجتمعي لانه كائن انساني . معناه ان جميع اعتراضاته لا تحصل الا في اطار رتف ... هو المجتمع . ان الاجواء الانسانية العامة ، التي يرتفع اليها الفيلسوف بصواربجه السريعة ، بمنشقة اصلاً من انه كائن مجتمعي . هي اجواء مجتمعة ، لولاها ما كانت الانسانية . لذا نؤمن ايماناً راسخاً بان الانسانية للانسان الا في المجتمع الذي يحيط به . كأننا بالانسان ، الذي يهرب من مجتمعه ، يهرب من انسانيته . مثل هذا المهرب للغاء للبيئة عنها في الوقت نفسه .

وكما فرقت بين البيئة والمجتمع ، نفرق أيضاً بين سياسة وسياسة . هنا يعزل الفيلسوف السياسة . اما السياسة التي يعتمدها ، ضرورية ، فهي القائمة على الانحراف في اجهزة الحكم ، والاحزاب ، وما شاكلها من المناصب . تلك الاعمال نسبية صرف ، يمكن اعتبارها فناً من الفنون المسلكية ، اي نوعاً من التصرف يتطلب مزاجاً خاصاً ، قد لا يتعلل به الفيلسوف . اجل ، ان السياسة - من وجه انها مزاولة لشؤون الحكم - هي نوع من التصرف الذي يقتضي حساً معيناً . هذا الحس ، قد لا نلجده عند الفيلسوف ، ومن الافضل ان لا نلجده . ذلك لأن الانهماك بالعمل الى حزب سياسي ، مثلاً ، والعمل جاهدياً تحت رايته ، يئان عن نقض في تفكير الفيلسوف .

ان السياسي ، بالمعنى الحزبي ، لا يستطيع ان يشمل في نظره الى الامور السياسية ، التي نتحدث . السياسي المتحزب لا يشرف ، بموجب هذا المعنى ذاته ، الا من طاقة واحدة على القضية السياسية ، التي يعالج . ولذا يكون السياسي متعصباً لمذهبه السياسي ، متحزباً الى آخر حدود التحزب ، مشدوداً

من حيث المسافة ، رقعة واحدة . وهذا اصبح كل شعب مجبراً على ان يعير اهتمامه الى مشاكل الشعوب الاخرى ، كما يعير اهتمامه الى مشاكل افرادة الخاصة . لم يعد بين الشعوب فواصل بيئية .

رفع الارض تقارب ، وقاراتها تعانقت ، وتضافعت . فعدا انسان اليوم ، اكثر منه فيا مضى - سواء كان فيلسوفاً ، ام نجاراً ، ام صياداً - يحمل في اعماق نفسه صورة عن الانسانية كلها . نحن في عالم لا يفقد التوازن في رقعة من رقعة ، حتى يفقد هذا التوازن في جميع اعماقه . نقصد بذلك ان الانسان الفرد لم يعد ينتمي الى أسرته فقط ، او عائلته فقط ، او قريته فوطنه ، او اية مدينة من المدنات . اصبح كل فرد مسؤولاً عن وطنه ، وبالتالي عن العالم كله ، كما هو مسؤول عن ذات ذاته ... لقد عنست الفردية .

ولكن علينا ان نصف ، بعض الانصاف ، ذلك القول بان الفيلسوف يعزل . مثل هذا القول يشكي على شيء من الحق . اجل ان الفيلسوف يعزل . اما الذي يعتمده ، واصبناً يرفضه تماماً ، فهو البيئة لا المجتمع . هنا حصل الخطأ ، فكان الخطأ - حتى في ايماننا هذه - بين البيئة والمجتمع . البيئة اطار اجتماعي تحيط بالفيلسوف ، قطرة ، كالكسرة والملائكة القرية والمدينة . البيئة ارض . البيئة مادة عقل الفيلسوف في هذا المثل الناس جميعاً . هو ابن اسرة معينة ، وعائلة معينة ، وقرية معينة ، او مدينة معينة . تلك الاطر الاجتماعية قد يعتمدها الفيلسوف ، بل يجب عليه ان يعتمدها (كما نجدت هذا في حياة الراهب مثلاً) كي يتسنى له ان يعالج العضلات الفكرية بروح هادئة .

ان الفلسفة عمل ذهني مضمّن . عمل ملهاح ، يُعيب صاحبه ، من حيث لقطر المبادئ العالية ، ولزتها بعضاً الى بعض بحبك صام . الفلسفة عمل يقوم على التحليل بعق والتعبير بياقة . وهكذا نراها تستلزم وقتاً كافياً وسكوناً وافياً . لذا ما انفصلت الفلسفة الكثيرة ، يوماً ، عن الادب الكبير ، ولا عن العلم الكبير . ان الفيلسوف ، الذي لا يجبر ففكره برشاقة وجمال ، ليس بفيلسوف . والفيلسوف ، الذي لا يطرق باب العلم ، ليس بفيلسوف . وهذه افعال من الوجدان السامي ، لا يمكن القيام بها الا في جو ساكن بعيد عن قلق

لعقيدته ، لا يقبل سواها محطاً لانظاره . السياسي يؤخذ بحزبه . يرفض ان يستمع الى حجة تعاكس مع مبادئه . ذلك لأن القضية ، عنده ، هي قضية ارادة . والارادة ذات اتجاه واحد دائماً . وهذا حق في ميدان السياسة .

اما الفيلسوف ، وان لاعقلاً ، فهو يتحلى دائماً بصفة العقل . والعقل معروف بالبصوحة . العقل مجرد فيشمل . ولا نغني بهذا ان الفلسفة هي علم المطلق في المطلق . وانما هي علم المطلق في الخاص ، او علم اطلاق الخاص في بدء من الخاص . الفلسفة الحديثة كلها تنبع نحو الخاص ... تتخذ اكثر فاكثراً طابعاً وجودياً صارخاً . ولكن الخاص ، الذي تعالجه في الخاص ، هو خاص مطلق . الفلسفة لا تستطيع الا ان تكون مطلقة في معالجتها الخاص . ولذا نرى الفيلسوف يذهب توأماً الى ما هو مطلق في الخاص ، اي الى ما هو انساني عام . هذا الانساني العام ، الذي يطلبه الفيلسوف ، ليس هوائياً . انه انساني معيوس . انه واقعي انساني ، تستر كبره في قلب كل واحد . الا انه انساني رجب الصدر ، لا تعجب فيه . لئلا نسا كلهم سواء من وجهة الفيلسوف . وهذا يعني ان الحقيقة وزعت توزيعاً حثاً فيما بين البشر . توزيعاً عادلاً وفي هذه السواسية ، التي ييسرها الفيلسوف ويؤمن ، عظم وجلاله .

هذا الانصاف واجب علينا نحو النظرة ، التي جعلت من الفيلسوف كائناً بشرياً يعتزل . اجل ، هو يعتزل اليشة ، ويعتزل السياسة التي هي عمل حزبي وشغل مناصب . ولكن اعتزال هذه الاطر الاجتماعية لا يمكن ان يحصل الا تحت قبة المجتمع . اذ لا عظمة للعزلة ، ولا جمال ، إلا بالغير القريب الذي نقول له ان العزلة عظيمة ، جميلة . وهكذا تبطل ان تكون عزلة . من هنا خول المفكر الذي يقبع في مكتبه لينتهي بالاوراق والهاجر ، دون ان يتحسس مجاري الحياة المحيطة به . لا ريب ان هذا الكاتب يعيش . يعيش كما يعيش سواء . ولكن الانسان لم يخلق ليعيش فقط . انه يعيش ليشغل . والخلق الخلق لا يكون في الكتابة وحدها ولا في العيش وحده . لا يكون في ان يكتب المفكر ليعيش ، ولا في ان يعيش المفكر ليكتب . ان الفصل بين الحياة والفكر (وجعل هذا في سبيل تلك ،

او تلك في سبيل هذا) جهل لقدسية الحياة ومحاوية الفكر . الانسان الخلاق هو الذي يعيش ويكتب في آن واحد . ذلك لأن الحياة الكاملة لا تتناول الماضي ، او المستقبل ، دون ان تتناول الحاضر الذي نعيش فيه . فمن واجب المفكر الخلاق ان يبحث في شؤون الحاضر ، وان يعالج مشاكل قومه ، لأن عدم الاكثارات بالقضايا السياسية هو جهل او تجاهل ، وفي الحالتين يعتبر المفكر خاملاً جامداً . ان عدم الاكثارات هو من قبيل الانانية الفاشية . العزلة جميلة ، بل واجبة ، اذا كانت غذاء ... اذا كانت دواء لداء تشفى منه النفس ، التي تعود الى المجتمع بزعيم اشد ، تتم فيه عملاً كبيراً . من الصعب ان لا يطلب الفيلسوف العزلة ، او الخروج من بيئته ، لانه ينشد الراحة التي يستعطف فيها الفكر .

ان عزلة كهذه يقيم فيها الفيلسوف من هجته . هذه العزلة حين في النفس لشق الحجب عن النفس . هذه العزلة ليست فراراً من محابة المسؤوليات في الحياة المجتمعية . هي محاولة يقوم بها الفيلسوف كي يدرك القوى فيه . ولكنه لا يتبع كل النجاح اذا اتخذ منها غاية . انه يعيش في حاضره مجتمع يجب ان يحل مشاكله . اذ لكل مجتمع بالضرورة ، مشاكل كبرى هي في نهاية الامر ، مشاكل انسانية . ومن هنا كانت الساحة حراً من البرنامج الفكري الذي ينبغي له ان يحلله . اذن المصاهرة قائمة بين السياسة والفلسفة .

فمضى كل هذا ان الفيلسوف لا يستطيع غسل يديه (كما غسلها بيلاطس البنطي) وترك المجتمع قائلاً : انا بريء من دم هذا الصديق . ان هذا الصديق هو فيه . لذا لا يقدر الفيلسوف ، ولا سائر اليوم ، ان يعتزل المجتمع . ان الحياة التي غدت حياتنا ، في الزمن الحاضر ، لم تدع ارباباً من العاج واقفة على هامش المعركة المتقدمة . اجل نحن في معركة مستمرة نراها . هذه المعركة هي معركة انسانية بحث ، لانها تتناول الشعوب قاطبة . من اجل ذلك نحن في عهد انخراط مسؤول . والفيلسوف الذي لا ينخرط ، بصورة فضالة ، يلقي خارج التاريخ الاكبر .

من هنا عجز الفيلسوف ، مما اغرق في البرجوعية من جهة البيئة ، عن ان يكون غير مسؤول عما يحدث في مجتمعه . ان هذا الذي يحدث في مجتمعه ذو طابع انساني شامل . انه

العزلة غير ممكنة لدى الفلاسفة .

وحدة السياسة والفلسفة

الواقع ان السياسة والفلسفة لا تنفصلان . اذ من الصعب ان نجيب على مثل هذه الاسئلة (اين تبتدىء السياسة وتنتهي ؟ اين تبتدىء الفلسفة وتنتهي ؟) اذا فهمنا السياسة والفلسفة فهماً انسانياً واسعاً . السياسة الحققة ليست المناصب السياسية ولا الاحزاب السياسية . والفلسفة الحققة ليست تاريخ الفلسفة ، ولا العلوم الفلسفية ، بشكل صوري . وهكذا نجد ذواتنا ، عندما نتوسع في كل من مفهوم السياسة والفلسفة ، امام وحدة لا تتجزأ . ولا عجب في ذلك . ان المعارف البشرية تلتقي جميعها في نقطة واحدة ، لأن القواصل القائمة فيما بينها لانغمس الا الخارج . شئ تاريخها ، واساليبها ، ومناهجها ، ومواضيعها القريبة ، وطرق التأدية فيها . ولكنها تتماثل اخيراً حول الجوهر الذي هو الانسان . والانسان ، من وجهة انه انسان ، لا يتجزأ . وقد زاد ، في تقاطوب السياسة والفلسفة ، التقارب عنه الذي بدأ يحصل بين الشعوب ، عن طريق الاكتشافات العلمية ... تلك الاكتشافات التي جعلت الارواح العاجية سحرها الغاير ، قهدهمت ، ولم يعد يبقى غير العلم .

ان مطلق مشكلة فردية هي ، في الوقت الحاضر ، مشكلة قومية . وان مطلق مشكلة قومية هي ، في الوقت الحاضر ، مشكلة انسانية . بذلك ارتفعت السياسة نحو المثالية ، فلم تعد مرادفة للمناصب السياسية ، ولا للاحزاب السياسية . لقد تمثلت بمجرد اتساع نطاقها الى الدول كلها . وبذلك ايضاً هبطت الفلسفة نحو الواقعية ، فلم تعد مرادفة للتبرعج . لقد توفقت بمجرد تقلص المطلق الى الخاص . اجل ان المطلق ليس في المطلق . المطلق هو في الخاص . والخاص واقع . فيقدر ما يجب على السياسة ان تتسامى ، يجب على الفلسفة ان تتأرض . وهكذا اصعبت الفلسفة تهم ، اكثر من قبل ، في معالجة المشاكل الدولية ، التي هي مشاكل انسانية ، اذ صارت على قاب قوس من تلك المشاكل . واصعبت السياسة ، اكثر من قبل ، سياسة قيم لا سياسة مناصب ، اذ صارت تتناول الشعوب كلها . لهذا يعظم الفيلسوف بقدر ما يعرف انه قائم

من قلب الانسانية . اذن كل فيلسوف هو مجبور (اراد ذلك او لم يرد) على ان يرمي بدلوه بين الدلاء ، ليقول كلمته حول امور انسانية في بده من مجتمعه الخاص . تلك هي السياسة التي يزاولها الفيلسوف . هي بحث - على صعيد الفكر - في شؤون الدولة ، اي بحث في غاية المجتمع التي هي الحياة الفضلى . في مثل هذا الضوء ، تصبح السياسة مظهِراً ، بل المظهر الاكبر للمجتمع الانساني ، الذي يتجسم في الدولة . الدولة ، كما يقول ارسطو ، ليس في السياسيات ، هي اشتراك الاسر والعزى في حياة كاملة قائمة بنفسها ... في حياة هي العيش الرغيد الفاضل . ان السياسة التي تقوم على هذا المعنى ، تدور حول صالح الاعمال . وبذلك نرى ذاتنا في جو علم الاخلاق . الواقع ان لا فرق بين هذا المفهوم للسياسة ، ومفاهيم الحق ، والخير ، والجمال .

نستنتج اذن من هذا ان الانطوائية لم تظهر ، في وقت من الاوقات ، عند الفلاسفة كما يظن السواد الاعظم . نكرر ما قلناه بان التاريخ لم يروا ، عبر دوامه ، احداً من الفلاسفة الكبار قد انضم فعلاً الى حزب سياسي ، وعمل جامعيّاً تحت رايته . لأن مثل هذا الانضمام يتم عن قصد في تفكير الفيلسوف ... ولكن التاريخ لم يروا ، من جهة ثانية ، واحداً من جهاذة الفكر الفلسفي لم يتم بمشاكل الساعة ، اي لم

يعيش فيها مجتمعه . لقد بحث جميع الفلاسفة مشاكل عصرهم الاقتصادية ، والسياسية ، والتربوية ، والعلمية ... بحثوا فيها ، ودبحوا الكتب حولها ، حتى كان لهم الاثر البعيد ، بل الابدع ، في بناء المجتمع البشري . فنجد جمهورية افلاطون والمصاهرة قائمة قاعدة (في كتب الفلاسفة) بين واقعية السياسية ومثالية الفلسفة . اجل ، ان جمهورية افلاطون لم تكتب الا لغاية سياسية . والسياسيات عند ارسطو ليس لم تكتب الا لغاية سياسية . ورسائل اخوان الصفا لم تكتب الا لغاية سياسية . ومشروع السلام الدائم لـ « كانت » لم يكتب الا لغاية سياسية . ومؤلف كارول ياسبرس « القنبلة الذرية ومصير الانسانية » لم يكتب الا لغاية سياسية . وما لنا الا ان نتصفح ما يكتبه ، في الوقت الحاضر ، امثال بارترند وسل عند الانجليز ، وجان بول سارتر عند الفرنسيين ، لنتحقق ان

بقيام مجتمعه ، وأن الفكر لا يستقيم الا في ساحات العمل .
أن الفكر العامل هو في العمل المفكر .

وهل هذا يعني الا ان الفيلسوف عاجز عن أن يظل مكتوف اليدين ، حيال مطلق عمل قومي ، او دولي ، يعدد القيم الانسانية ؟ ان سكوتة بعد جبناً ، وخولاً ، وانانية .
ذلك لأن الانسانية التي تبحث عن جوهرها ، والتي غدت كلمة "مرادفة" للحقيقة ، ليست مطلق انسانية . ليست انسانية قابعة في عالم المثل الفرقي . ليست هوائية منفصلة عن المجتمع الذي نعيش فيه . هي انساني ، وانسانيتك ، وانسانيتي . هي انا بالامي ، وانت بالامك ، وهو بالامه . فعندما يتعرض السلام في العالم للانهيار ، يتعرض الانسانية للانهيار ، اي تعرض الحقيقة ، وبذلك تفقد الفلسفة "عيناها كل" قيمة . تصبح مريضة . من هنا انتفاضة الفيلسوف الالماني كارل ياسيرس ازاء القنبلة الذرية .

لقد وعى هذا الكبير ، في ميدان الفلسفة ، كما وعى غيره - في الماضي والحاضر - ان القضية تمس قلب الحقيقة الانسانية . لم تعد قضية شعب خاص ، او دولة خاصة . قد أصبحت القنبلة الذرية قضية العالم كله . أصبحت قضية الفلسفة التي اعتقدور أحد منا ، اذاها ان يفصل بين السياسة والفلسفة ؟ ..

مازلنا نصفق لياسيرس لانه اتهم الدكتاتورية المختارة ، يومذاك ، بالانسانية . وما نحن اليوم نصفق لجان بول سارتر لانه يقف مواقف انسانية مع الجزائر التي تطالب باستقلالها . لقد شعر سارتر ان رفض الوزارة الفرنسية اعطاه الجزائر استقلالها يتناول الفرنسيين كلهم . لكنهم كلهم رفضوا . ان كل تعذيب يقوم به الفرنسيون الحاكمون لطلق جزائري يذود عن بلاده يرمي الفرنسيين جمعا بتهمة اللانسانية . ومن هنا صرخة سارتر "كلنا سفاكون" .

تلك هي الحالة التي اضاع كل فيلسوف مدعو الى مجابته . فالقضية اذن لم تعد قضية سياسية بعناها الضيق . لم تعد قضية انضمام الى حزب . لم تعد قضية حكومة ، او وزارة ، او مجلس نواب . لقد أصبحت قضية انسانية بكل

ما في كلمة انسانية من ابعاد انسانية صارمة . أصبحت قضية الشعوب كلها دون استثناء .

أصبحت هي ذاتها قضية الخير ، والحق ، والجمال . اجل ، عندما نرى اليوم ان القنبلة الذرية تستطيع ، في وقتنا الحاضر ، ائتلاف الحياة الانسانية كلها على وجه الارض ، فلا يعود انجيل ، ولا قرآن ، ولا فن ، ولا علم ، ولا بناء ، ولا حضارة ، ولا اثر من آثار العقل البشري ... عندما نرى ان حياة الانسانية معرضة لمثل هذا التدمير الاثنائي ، لا بد للفيلسوف اذ ذاك من ان يشير عن ساعد الجهاد ليغوض غمار المعركة . ان يته الحاص غداً تحت رحمة القنبلة الذرية . الفلسفة ذاتها مهددة . الحقيقة ذاتها في خطر يموت . اذ ما قيمة فلسفة على ارض لا فلاحقة فيها ؟ وما قيمة حقيقة على ارض لا انسانية فيها ؟ وهل تظل الفلسفة ممكنة بعد ذلك ؟ وهل تظل الحقيقة موجودة بعد ذلك ؟ فحينما تطفئ القنبلة الذرية ، يهدار المفكر ، على جوهر القيم الانسانية ، ينبغي لنا جبراً ان نعيد النظر في كل القيم التي نؤمن بها .

لا بد لنا من ان نعطي المدرسة المثالية في الفلسفة مله الصواب ، عندما ترجع الحقيقة الى اعتبار انساني . لا حقيقة خارج الانسان . وهذا لا يعني انها كائنة بالنسبة للانسان الفرد المتغير مع الزمان والمكان . ان نسيتها تقوم على ما في الانسان من جوهر انساني مطلق بالنسبة للانسان الفرد . هي مطلقة بالنسبة للانسان الفرد ، ولكنها نسبية بالنسبة للانسان المطلق الكائن ، ليس خارج الناس ، وانما في قرارة كل واحد منا . فمن الخطأ أن نطلق على اسانيد العلوم المادية كلمة حقائق . الافضل ان نسميها وقائع . ذلك لأن الحقيقة لا تقوم الا بقيام الطيف البشرية . ان الحقيقة ذات كيان اخلاقي ، لا يمكن ان يحدث الا بفضل الوجود الانساني . ما تحمله في ثناياها من معاني الوجود يفرض عليها طابعاً اخلاقياً صارماً . حق يعني وجب ، ولا وجوب الا في الاطار الاكدي .

لا عجب ، والحال هذه الحال ، ان نرى الفلاسفة المعاصرين يبرون افلامهم ليستصرخوا الهمم الانسانية . ومن احق من الفيلسوف هنا ؟ ان المعركة تدور حول القيم . ولا قيم بدون الانسان . والانسان هو موضوع السياسة والفلسفة معاً .

والانسان ، في وقتنا الحاضر ، على شفير الهاوية . تدميرها يتوقف على غصبة منه لا واعية . يتوقف على خطأ لا مقصود يرتكبه احد الطرفين المتعادين . يتوقف على ما يريد الانسان . وكأنني بهذا الذي يريد تجاوز اضراره . هو مسؤول عما سيفعل وغير مسؤول في آن واحد . من هنا ، ولا شك ، الملع الذي يجياه . اجل ، ان الانسانية مهلوعة حيال القنبلة التي بنتها يدها . ولو كانت القضية مرتبطة بارادتها فقط ، لكان الامر . لكن الانسانية تتخبط في مجاري مصيرها . والمصير يعلو بكثير على صاحبه ، الذي يغدو مسؤولاً وغير مسؤول ، في آن واحد . هناك ما يدفع بالانسانية نحو هذا المزلزل . هناك ما يتجاوزها . وعلى الرغم من ذلك فانها المسؤولة وحدها عن وضع كهذا . لذا انبرت اليوم اقلام اكابر الفلاسفة ، امثال كارل ياسبرس ، لتدافع بقوة عن مستقبل البشرية . ولان حالها يقول بأنه يجب تدويل القنبلة ... يجب تدويل الحرب . اذ لا يجوز سوق الشعوب كلها الى التدمير والتخريب ، لأن دولة من الدول ارادت الحرب .

ان بت فضية الحرب ليس ملكاً لدولة من دول الارض ، انها عظمت قوتها ، لأن نتائج الحرب تتناول الشعوب كلها . فعلى الشعوب كلها ان تقول كلمتها في مثل هذه القضية . اما ان تعلن الحرب دولة من الدول ، فقط ، وبذلك يتدلع نارها في العالم قاطبة ، فهو عمل غير انساني ... اذ من اللاعدل ان يساق المرء لامر لم يكن له فيه رأي . ولا شك في ان غاية الامم المتحدة هي قتل هذا الرأي العام العالمي . وعليه فانها وحدها القادرة على ان تعلن او لا تعلن الحرب . لكنها وجدت لتقضي بالاساس على مبدأ الحرب . فقد جاء في ديباجة ميثاقها ما يلي :

نحن شعوب الامم المتحدة ، قد آلمنا على انفسنا ان تنفذ الاجيال التالية من ويلات الحرب ، التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرارتين احزاً لا يميز عن الوصف ... وان تؤكد من جديد ايماننا بالخطوق الاساسية للانسان ... وان نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية افسح ... وان نأخذ انفسنا بالتصميم ، وان نبشئ صفاً في سلام وحسن جوار ... وان نقر قوانيننا لنحفظ بالسلام والامن الدولي ... وقد قررنا ان نوحّد جهودنا لتحقيق هذه الاغراض .

قلنا بان الفيلسوف لم يعد قادراً ، بعد اليوم ، على الحجاب الذي هو عدم الاكتراث . انه عاجز عن ان يظل مكتوف اليدين حيال مطلق عمل سياسي يحدد القيم الانسانية . ولست اقصد بالسياسة شؤون الحكومة من حيث التفاصيل . وانما اقصد السياسة العامة التي تتبع خلف هذه التفاصيل . لقد غدت هذه السياسة امراً له اثره في حياة الناس كافة . هذه السياسة قد تقضي بنا جميعاً الى نشوب حرب ، او الى تطورات اخرى من الاحوال لا تقل ضرراً عن نشوب الحرب . وهكذا تتناول حياة كل واحد من الناس . فمن المستحيل ، والحال هذه الحال ، ان تسكن دولة ، بعد الآن ، من ان تعيش في عزلة . اذا ارادت ان تقوم بعمل ايجابي ، نافع ، بناء ، وجب عليها ان تدخل في حسابها سائر بلدان العالم . معنى هذا ان السياسة الخارجية ، في مطلق دولة حاضرة ، اصبحت تحرك معظم السياسة الداخلية . ولهذا مغزاه البعيد . فهو يعلم ان الانسان اخذ يشعر بضرورة وجود الغير في سبيل ادراك ذاته . ان الانكماش ، الذي كانت الدول تحاول ، قد تحول اكثر فاكثر الى انقلاش في الخارج . اذ ما من دولة تستطيع ، بعد اليوم ، ان تكتفي بنفسها . لقد اصبحت في دائرة الغير . من هناك ... من الآخر ... ينطلق الانسان صوب ذاته ، دون ان يتنازل بذلك عن ذاته . ضواء انه لم يعد للردية من اثر في حياة المجتمع البشري .

لقد تعانقت الفلسفة والسياسة . تسبّست الاولى وتقلّست الثانية .. يعني أن الفلسفة لم تعد مجرد طيران في السماء ، وانما تأرّست ، فتركزت على الانسان من وجه انه جسم ... وان السياسة لم تعد مجرد زحف على الارض ، وانما تسامت ، فتركزت على الانسان من وجه انه روح . وهكذا اصبحت السياسيون فلاسفة ، بحكم الطبيعة ، واصبح الفلاسفة سياسيين . يمكن القول ، والحال هذه الحال ، ان العصر الذي نعيش فيه هو العصر النموذجي الاكمل ، منذ ان كان البشر ، حيث تراجع الفكر والعمل تراجعاً صارماً . اذ لا قيمة لفكر غير عامل ، او لعمل غير مفكر .

كمال يوسف الحاج

الشاعر الأسباني خنيز

بقلم حسن السعوان

خوان رامون خنيز Juan Ramon Jiménez ٢٣ عاماً عاش بعيداً عن بلده الاندلسية «موجير» التي ولد في ظلها وشب في احضانها وراح يتغنى بها ويروده الحنين اليها. المدينة التي قدم لنا عنها صورة رائعة حلوة خلدها في كتابه المعروف «بلاتيرو وأنا». وبعد طول هذا الغتراب عاد ليرقد فيها وقد تاهت الابدقوية نعم جثاته تراها (١٨٨١-١٩٥٨) لقد هجر خنيز اسبانيا عام ١٩٣٦، أيام اضطرابات الحرب الاهلية. هجرها شاعراً كبيراً ملأه الاسماع. واستوطن أول الامر مدينة هافانا عاصمة جزيرة كوبا، ثم تقلل بين معظم دول نصف الكرة الغربي. وواصل نشاطه الادبي على الرغم من آلام المنفى وشوكة الغتراب. واستطاع ان ينشر نغمات شعره الاسباني الوجداني في ربوع القارة الاميركية.. واخيراً استقر به المقام في مدينة سان خوان. بجزيرة بورتو ريكو.

وكان ذلك عام ١٩٥١ يوم قصدها للعمل كأستاذ زائر في جامعتها. وأقام فيها الى ان اختلطت يد المثنون في ٢٩ مايو الماضي عن ٧٦ عاماً. وكانت حياة خنيز في الآونة الأخيرة حياة عزلة شبه تامة، حزناً على زوجته زونيبا كامبروي التي فجع بوفاتها بالسرطان، عقب ثلاثة أيام من نيله جائزة نوبل للأدب في ٢٥ أكتوبر ١٩٥٦، أي بعد حياة زوجية دامت ٤٠ سنة. وكان قد تعرف اليها في رحلة قام بها الى اميركا عام ١٩١٦. وهي الرحلة التي أوحى اليه بدويان «مذكرات شاعر حديث الزواج». وبعد هذا الديوان نقطة التحول في حياة خنيز الادبية.

وقد كانت الفترة الاولى من حياته الادبية - اي منذ ظهرت بواكير انتاجه عام ١٨٩٨ وهو بعد في ريعه السابع عشر - الى ان اصدر ديوانه مذكرات شاعر حديث الزواج -

تستيز بطاقات من الشاعرة العذبة التي تشدو بمفاتيح الطبيعة وسحرها الحلاب، ولكنه شدو حزين الطابع تقطر منه الكتابة أحياناً. ومن مجموعات الشعرية في تلك الفترة: أرواح البنفسج، حوريات، حدائق بعيدة، أغنيات الربيع، وحدة وثانة، وفيات، ثم اتسعت نظره الى الحياة وغدت أشمل واعنى، فاذا اشاعه تقيض بذوب تأملاته وجنات روحه ولحات عبقرية التي تحس فيها قوة متدفقة بالفاظه المجنحة ومقدرته الرائعة على التلون.

وصورة القول ان شعره الوجداني - كما قيل يوم منحه جائزة نوبل - يعتبر مثلاً رفيعاً للروحانية السامية والفن الصافي. ومع انه كان منذ سنين طوال محطى بتقدير عظيم لا في وطنه وحده بل في اقطار اميركا اللاتينية كلها، ألا ان الكتلة الكثيرة من جماهير الامم الاخرى لم تسع به ولم تقرأ له حتى الآن.

ولا عجب فقد كتب الناقد الادبي مجلة تايم الاسبوعية اميركية - عدد ١٩ أغسطس ١٩٥٧ - يقول:

بات في وسع قراء اللغة الانجليزية الآن مطالعة احدى آيات الشاعر الاسباني خوان رامون خنيز. ويعود الفضل في ذلك الى مدرسة تعلم اللغة الاسبانية في احدى

مدارس اوسن بولاية تكساس، هي Eloise Roach الويز. روتش التي اعجبت أبا اعجاب منذ ربع قرن بأحب كتب الشاعر خنيز «بلاتيرو وأنا» وصح عزمها على ترجمته. وكان الكثيرون من أئمة الادب الاسباني - ومنهم الشاعر خنيز نفسه وزوجته - يرون ان نقل الكتاب الى الانجليزية ليس بالامر اليسير رغم ان صفحاته لا تتجاوز ١٣٨ صفحة. وفي عام ١٩٣٥ سافرت الويز روتش الى مدريد، وتولت الى الشاعر ان يستمع الى محاولتها، وقد اخذ الشاعر وزوجته بروعة الترجمة ودقتها...

بيد أن المتوجه لم تجد الناشر الذي يصدر لها الترجمة. ولم تحظ بهذه الفرصة المهم الا بعد ان نال الشاعر خنيز جائزة نوبل للأدب عام ١٩٥٦. وحدث في الوقت ذاته ان وليم ووبرتس (الاستاذ بجامعة ناشفيل) وزوجته ماري قاما بترجمة ثلاثة



ادباع الكتاب ووجدنا ناشرًا بريطانيًا تولى نشر ترجمتها .
ويرى ناقد النقاد ان الترجمة الاولى ذات ميّزتين الاولى ان
الترجمة كاملة والثانية ان الاسلوب فيه مسحة ادبية رفيعة .

ترى من هو بلاتيريو ؟ انه حمار صغير وديع يكسوه شعر
ناعم الملمس حتى يبدو وكأنه حمار من قطن لا عظم له .. انه
رفيق الشاعر وظله الذي لا يفارقه عندما يطوف شوارع
المدينة الاندلسية موجير (مقطع رأس الشاعر) ويفرق في
تأملات مناظرها الطبيعية الساحرة . والشاعر يشكو الى
بلاتيريو وهو يتأمل جمال الطبيعة ويرق لحال البشر ، وتجري
بينه وبين حماره محاورات ممتعة .

ويتبع الكتاب من حيث الشكل فصول السنة ، ويتألق
الشاعر في عرضه لكل فصل يخفي مفعماً الجبال للتصل الثاني ،
فيصوره تصويراً أخذاً بمشاهد وامواته وآلوانه . وما انت
ينتهي الكتاب حتى يكون الشاعر قد عرض للنار ، وبلاتيريو
صورة شائكة للحياة الاسبانية . ويموت بلاتيريو في النهاية ضحية
بعض الحشائش السامة ، ومن ثم يحرم الشاعر بونه رفيقه
الودييع . وينقطع حبل المناقشات التي تدور بينهما .
وقد نشر خنيز كتابه هذا Platero y yo عام ١٩١٧ .

ولا تزال مطالعته تستهوي النفوس من بوشون الى بلاتيريو
بالنسبة للصغار فيه روعة قصة « آليس في ارض العجائب »
أما بالنسبة للكبار ففيه فيض من الحواشي العجيبة التي نمت
على اللذة والالام .. ولعل هذا الكتاب بالذي فيه من طاقات
وجدانية قد لا يرضي عشاق الادب الواقعي .

يا صوتها

للدكتور علي شلق

كانت تنفث قلبه الوجود
تسلل المرات حلت الدني
صكاً من الفتنة من صوتها
يا صوتها أوليت سحر المدى
منبتاً من كل شيء مدى
قتلهم الدنيا له جديدها
حتى تلاقي الله في آتية
يا صوتها حي من صوتها
فان يكن صلي زمان هنا
يحيى وتبقى مدّة الهوى

ياو صبا طلق وتبنا وعود
تتلفر الأوتار من كل عود
تبقى تذكاراً اقص العبود
صكاً انت ضيق الوجود
تلفخ في الاشياء مني الخلود
تطرح بالشوة بيد الخلود
لم تحتلج يوماً ببال الصعود
رجع مدى يفتني قد أعود
مره الجنين خطو التردد
احلى مني مرت ببال الوجود

وفيما يلي مقتوعة من الكتاب (ترجمتها عن الكتاب) :
لعلك تذكر يا بلاتيريو ، قولي لك ان روح بلدنا حمر ،
أليس كذلك ؟ كلا . ان روح بلدنا خبز . لمدينة موجير
أشبه رغيف من دقيق القمح . في بياض اللباب قلبها ، وفي
سرة القشرة الطرية سطحها .

وساعة تبلغ الشمس ذروة حرارتها ، في الظهيرة ، تشرع
المدينة في نشر دخان خشب الصنوبر ، ورائحة الخبز الساخن .
ثم تقفح المدينة كلها . لكأنها غم ضخم يأكل رغيفاً ضخماً .
الخبز هو الحياة . انه يصحب كل شيء : من زيت وطيبخ وجبن
وعنب ، معطياً لهاها نكهة قبلاته . وكذلك الحر والحساء
واللحم بل ومع نفسه ، خبز عجيز . وربما يكون خبزاً فقط ،
كالأمل ، او خبزاً ووهماً ..

ها هم فتية الخبز يقولون فوق ظهور الجبال ، ويتوقفون
عند كل باب مغلق ، فيصفقون بأيديهم ثم يصبحون :
الخبز ! الخبز !

وتند الأذرع العارية بالسلاسل ، ويتناهى الى المرء صوت
الغرض الارغفة الصغيرة وهي تلس قاع السلة ، والارغفة
الكبيرة يتساقط بعضها فوق بعض ..

على النور ، يسرع الاطفال للقرء الى دق اجراس
البوابات الخشبية أو طرق الابواب الغليظة ، ويتعالى صوتهم ،
مربلاً حمارهم بهاليز البيوت : « لقمة من الخبز ، لقمة
من الخبز ! »

حسن السمران

الشعر العربي في لبنان بين الحريين العالميين

بقلم سامي نسيب مكارم

ماجستير في الادب العربي

المدرسة الرومانتيكية في الشعر اللبناني الحديث

ماهي الرومانتيكية

ان كلمة «رومانتيكية» تاريخياً طويلاً فقد تطورت مع الزمن وتدرجت في الرقي وفت ونجودت حتى أصبحت اليوم وهي تعني ما لم تكن تعنيه من قبل ، وحتى أصبحت تدل على اشياء لو اطلع عليها ابناء القرون الوسطى لعجبوا أشد العجب ولا نكروها أشد الانكار لكثرة ما سجت بعان لم تكن لتخطر على بال او تلمح في فكر .

ان كلمة «رومانتيكية» مشتقة من الكلمة الفرنسية القديمة Roman التي ترجع بدورها الى الكلمة اللاتينية Romanice (١) .

Roman و مشتقات الكلمة اللاتينية Romanice مثل Romans و Romant . كانت تعني في الاصل تلك اللهجات المحكية المتفرعة من اللغة اللاتينية . يزال الفرنسيون الى اليوم يدعون تلك اللهجات Les langues Romanes . ثم تطورت الكلمة حتى أصبحت تدل على القصص المكتوبة بهذه اللهجات وخاصة باللهجة الفرنسية القديمة (٢) .

وبما ان هذه القصص كانت تتميز بخيالها أصبحت حصة «رومانتيكي» على مر الزمان تطلق على تلك الكتب التي كان الخيال يطفئ فيها على الحقيقة (٣) . وهكذا أصبح الخيال من خصائص الرومانتيكية .

وقد وردت كلمة «romantic» أول ما وردت في الانكليزية . فقد ذكر معجم أو كسفورد عبارة من كتاب (ف. جريفيل) المسى (حياة سدي) الذي كتبه قبل سنة ١٦٢٨ والذي نشر في سنة ١٦٥٢ هي : (٤) «Does not his Arcadian romantics live after him ?» أما في فرنسا فقد استعملت كلمة romanesque قبل ان تستعمل كلمة Romantique للدلالة على الوحي والشاذ

والخاطر خاصة فيما يتعلق بالمسائل العاطفية (٥) . وذكر أرفنج باييت نقلاً عن «محنة التاريخ الادبي الفرنسية» الجزء ١٨ ص ٤٤٠ ، وعن (أ. فرنسوا) في مقاله Romantique في الـ Annales de la Société, J.-J. Rousseau الاجزاء ١٩٩ - ٢٣٦ ان كلمة Romantique استعملت في الفرنسية منذ سنة ١٦٧٥ (٦) . وقد اورد باييت ايضاً ان في سنة ١٧٧٧ وردت الكلمة في The Fifth Promenade لروسو (٧) .

وقد كان لاستعمال «روسو» اثريين في شيوعها حتى أصبحت في سنة ١٧٨٥ شائعة الاستعمال في فرنسا للدلالة على المناظر الطبيعية ولكن دون ان يخطر على بال احد ان يجعلها تدل على مدرسة ادبية (٨) . وقد اتخذت معنى المناظر الطبيعية من الانكليزية وخاصة من كتاب «الفصول» لجيمس طيسون (٩) المتوفى سنة ١٧٤٨ وقد ترجم هذا الكتاب الى لغات عدة .

ومن جهة ما قال جيمس طيسون في مقدمته لكتاب الفصول : «لا أعرف موضوعاً أكثر رفعا للنفس ، وترفيهاً عنها ، ولا أكثر استعداداً لاذكاء الحرارة الشعرية والتأمل الفلسفي والعاطفة الخلقية ، من اعمال الطبيعة . ان نستطيع ان نجد مثل هذا التنوع ، ومثل هذا الجمال ومثل هذا الجلال لفا ذلك يمتد بالنفس الى آفاق ابعد واجواء أعلى ، اذ لا شيء يلهم النفس أكثر من هذا الامتداد الهادي ، الرحب . في كل ثوب تبدو الطبيعة بالغة الفتنة سواء اليست اثواب الصباح القرمزية ام اتشعت بهاء الطهر الساطع ام تسربت برده المساء الوقور او العاصفة الموحجة الداكنة . لكم يبدو الربيع

Babbitt, L. Rousseau and Romanticism : p. 3 (١)

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣ ، (٣) المصدر نفسه ، ص ٤ ، (٤) المصدر نفسه ، ص ٦ ، (٥) المصدر نفسه ، ص ٧ ، (٦) المصدر نفسه ، ص ٧ ، (٧) المصدر نفسه ، ص ٧ ، (٨) المصدر نفسه ، ص ٧ ، (٩) المصدر نفسه ، ص ٨ .

مرحاً والصيف بياً والحريف ساراً والشتاء وقوراً . ولا يستطيع الفكر ان يتناول هذه الاشياء الا ويرتفع على اجنحة الشعر والخيال لاكتناها فائق عظمتها وسعها .

ولهذا السبب فان خير الشعراء سواء في ذلك القدامى والمحدثون شغفوا بالانزال والوحدة فكانت رحاب الريف الطبيعي الرومانتيكي مدام البييج وما كانوا يريدوا اكثر سروراً من انطلاقهم في البراري المنعزلة ، بعيداً عن ضجيج العالم المكتس ، حيث يقضى لهم التأمل والتفني بجماع الطبيعة (١) .

أما في ألمانيا فقد وجدت كلمة *Romantisch* معنى كلمة *Romanesque* في الفرنسية وكلمة *Romanhaft* في الألمانية الحديثة . وذلك في اواخر القرن السابع عشر . كما انه استعملها هيدجر السويسري عدة مرات في كتابه : *Mythosopia romantica* الذي نشر للمرة الاولى سنة ١٦٩٨ وللمرة الثانية سنة ١٧٣٣ (٢) .

« وحوالي منتصف القرن السابع عشر بعد ان انتاد النقد الادبي يرد من اوروبا الى انكثروا » يقول *دوجيز* . « اخذت لفظة رومانتيكي تأخذ معنى الخيالي وغير المؤلف والوهي . وبسبب اتساع مدلول هذه الكلمة أخذت في خلال القرن الثامن عشر تدل على طائفة من الاحاسيس والعواطف التي - مع كونها ليست مختصة بالادب - لم تجز وليست بعيدة عن الادب اليوناني وحتى عن الادب الروماني . كانت تمنحها قوانين الكلاسيكية المحافظة منعاً باتاً . وهكذا فقد اصبح الامعان في الخيال والعواطف غير المكتوبة والعمق في الشعور سواء اكان ميراً نحو الحماسة ام نحو المنكوليا المميزات المثالية للرومانتيكية (٣) .

قلنا ان على شيوخ كلمة رومانتيكي لم يحظر على بال احد من الناس ان يجعلها تدل على مذهب ادبي . فظل هذا الاصطلاح في انكثروا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر

اصطلاحاً لغوياً مجتاً . حتى ان الشعراء الذين نعدم اليوم من اتباع المذهب الرومانتيكي كودز ووت وكورلوج وسوزي ويبرون وشلي وكينس لم ينظروا الى انفسهم كتاباع للدرسة الرومانتيكية وبالتالي لم يلقوا على انفسهم لقب الرومانتيكيين . (٤)

« وقد ظل هذا الاصطلاح مجرد اصطلاح لغوي » . كما يقول *لويس عوض* - « حتى جاء الفرنسيون وجعلوا من الرومانسية مدرسة لها برنامجها وتلامذتها بل حزباً ادبياً له اعلامه ودمتوره وقد ذكر فيكتور هيجو في مقدمة الاناشيد الجديدة » ان مدام دي ستابل هي اولى من استعمل الادب الرومانسي . (٥) وقد شاع هذا الاصطلاح بعد ذلك في فرنسا ورايج ، وكتب الادباء فيه كثيراً خاصة ستندال في كتابه « راسين وشيكسبير » ، كما كتب فيكتور هيجو مجتاً قياً عنه في مقدمته لمسرحيته « كرومويل » .

ذكرنا سابقاً ان كلمة « *Roman* » تطورت حتى تدل على القصص المكتوبة بالهجات العامية المتفرقة من اللهجة اللاتينية في البلدان التي كانت تحت الحكم الروماني ، وذكرنا ايضاً ان هذه القصص كانت تتميز بخيالها الرعب ولذا استخدمت في الادب الرومانسيكي . و ان هذه القصص كانت تدل على كثره في الحب والمخاطرة وكانت تشبه بلوغها لظلال الفنتازيا مستحبة الوقوع فقد صارت كلمة *romantic* تذكر بخمسة اشياء هي : الحب والمخاطرة وجمال الطبيعة والخال والخيال (٦) .

وفي خلال القرن الثامن عشر ظهرت في اوروبا دلائل تشير الى اهتمام الادباء بصفات لم تكن لتستحي اي انتباه من قبل . وقد دعت هذه البادرة الجديدة برومانتيكية القرن الثامن عشر او ما قبل الرومانتيكية . وقد كانت تتميز بالجدلة في كل شيء غير ان هذا الاتجاه لم يكن اتجاهاً رومانتيكياً مجتاً - كما يقول جاك بارزون - (٧) اذ انه يحتوي على كثير من النماذج بين القديم والجديد علاوة على ان المميزات المهمة التي تميز النهضة الادبية لم تكن تتوفر بعد .

ويضيف بارزون (٨) ان بادرة التجديد هذه ظهرت اول ما ظهرت في ألمانيا وكان السبب الاول في ذلك تأثر الادب الالماني في القرن الثامن عشر بالادب الفرنسي اما السبب الثاني فهو عدم وجود حكومة مستبدة في ألمانيا تقضي

- (١) Bernbaum, E. Anthology of Romanticism p. 7
(٢) Bahblat I. Rousseau and Romanticism p. 7
(٣) «Romanticism», Encyclopedia of the Social Sciences
(٤) عوض ، لويس ، مقدمة كتاب بروميثيوس طيفاً لثلي ، ترجمة لويس عوض ، ص ٣٣ ، (٥) المصدر نفسه ، ص ٣٣
(٦) Barzun, J. Romanticism and the modern Ego, p. 104
(٧) (٨) المرجع نفسه ، ص ١٣٥ ، (٩) المرجع نفسه ، ص ١٣٥

أما في اسبانيا وإيطاليا وكذلك في هولندا وروسيا فقد طورت الرومانتيكية في نفس الوقت الذي صبرت له في فرنسا. ولا غرو دون هذه الحركة الجديدة يقول برزون (٢) - كانت نتيجة للشعور الوطني بالإضافة إلى القصة التي حدثت للادب بعد فترة المبات الذي أصيب به في القرن الثامن عشر. حتى أننا نجد في روسيا وبولندا أن عهد الرومانتيكية كان في العصر الأدبي الذهبي الوحيد منذ بدء النهضة.

وهكذا فإنا نرى أن الفترة التي تقع بين سنتي ١٧٨٠ و ١٨٣٠ كانت فترة ازدهار الرومانتيكية في أوروبا. هذه الفترة يميل برزون (٣) إلى اعتبارها الطور الأول للرومانتيكية. وقد بقيت هذه الحركة محتظة بسيادتها على عالم الادب حتى سنة ١٨٥٠ عندما أصبح كثير من الشعراء والادباء والمفكرين الرومانتيكيين مثل بايرون وشلي وبليك وكينس وسكوت ووردزورت ولام وبوشكين وسبنسيدا وبيشوف توربان وجونو وشو وهيجل وغيرهم في عداد الأموات.

ومذهب حاك برزون (٤) أن هذا الطور الأول كلف فترة طويلة من الزمن. وشهد له الاطوار الثلاثة الأخرى للرومانتيكية. كما لا يخفى من ولائقة ولتذهب والتواكف.

على ترانها الاسطوري كما حدث في غيرها من البلدان. وقد كان لكتابات لسنج الصنيفة اثر جعل الكلاسيكية تتهازل ليجل محلها طواها جديدة. وذلك عندما ظهر كتاب Lenore لجورج وكتاب Goltz von Berlichingen لجوته وكتاب Robbers لشر. وقد كان ذلك في خلال الستين التي تقع بين ١٧٧٠ - ١٧٨٠.

أما في انكلترا فقد كان للتوبة الفرنسية اثر كبير في انهيار ذلك التقليد الذي كان سائداً في الادب. فقد برزت الرومانتيكية من كتابات « برز » و « بليك » حتى اذا ما جاء « سكوت » و « ووردزورت » بلغت الرومانتيكية اشدها وازدهرت بما ازدهار. وقد كان هؤلاء الاربعة متأثرين بنك الحوادث التي كانت تقع في فرنسا.

ومع أن التوبة الفرنسية كان لها التأثير القوي على الادب في انكلترا فلم يكن لها ذلك الاثر في فرنسا. فمثل هذه الحركات غالباً ما يكون اثرها في الخارج اقوى مما هو عليه في مظهر ذاته. ذلك أن النظريات التي تبشر بها مثل هذه الحركات تنتشر في الخارج صافية من كل شائبة مستقلة عن كل مؤثر مضاعف او رد فعل يجعلها تعرف في الكثير من الاحيان عن غايتها. وهكذا فقد كان لدكتاتوريات التي شنت في فرنسا على الثورة الفرنسية كدكتاورية روسبيرو وغيره من الطواغيت كثرية قايوليون ان اخذت الآداب وكتت الامراء واما مجاهدون الثورة حذكم الافواه الى قطع الاغناق كما حدث للشار.

الفرنسي اندره شيبه الذي قطعت المقصلة رأسه في سنة ١٧٩٤. ثم جاء نابوليون فافضاً وقبابة شديدة على الأدب وكان ان صادر كتاب مدام دي ستايل « عن المانيا » وكان ان قال لما مدير الامن العام ان فرنسا ليست محتاجة لان تستلم الادب خارج الحدود (١).

ولا عجب في ذلك فان الادب الذي من طبيعته الحرة والانطلاق لا يمكن ان يكون له شأن في عصور الكبت والاستبداد. وقد بقيت الحال في فرنسا على ما هي عليه ما يقارب عشر سنوات الى ان زال الطغيان ويزغ فجر الحرية فظهر لامرئين وهيجو وستندال ودلكرو وغيرهم.

وهكذا فقد كانت الفترة التي تقع بين عامي ١٨٢٠ و ١٨٣٠ فترة ازدهار الرومانتيكية في فرنسا.

(١) المرجع نفسه، ص ١٩٢، (٢) المرجع نفسه، ص ١٩٦، (٣) المرجع نفسه، ص ١٣٨، (٤) المرجع نفسه، ص ١٣٨.

صدر حديثاً

انسان الجزائر

للشاعر علي الحلبي

مجموعة تصانيد من الشعر القومي
الرفيع يتلقى فيها يبروع الفن برواقه
الدماء التي تلح في صيد الجزائر الحرة.

مكتب المقدمة

الدكتور سعدون حمادي

منشورات

دار الفكر الجديد ببغداد

هذه الاطوار الثلاثة للرومانتيكية هي الواقعية (١٨٥٠-١٨٨٥) والرمزية والطبيعية وكانت كل حركة من هذه الحركات تنشأ مضادة للحركة التي سبقتها ما عدا الطبيعية التي نشأت كرد فعل للرمزية المعاصرة لها . وهاتان الحركتان نشأتا متعاصرتين وازدهرتا من سنة ١٨٧٥ الى سنة ١٩٠٥ .

ولذلك فإتينا لا نستطيع القول ان الرومانتيكية انتهت بانتهاء طورها الاول اي في سنة ١٨٥٠ ولكنها تفرعت فروعاً مختلفة كالذي نأخذه على حد تعبير يرون (١) .

وهكذا نشأت الواقعية - كمنهج ادبي - متأثرة بالحركة العلمية التي غدت في القرن التاسع عشر غوراً لم يسبق له مثيل . فلقد ازدهرت في هذا القرن العلوم الرياضية كما ازدهرت العلوم الطبيعية فاكشفت الكهرباء واستخدم البخار وانتشرت الآلات ، واذا بالحياة الاقتصادية تتأثر بالآلة فتتغير وتقلب رأساً على عقب ، واذا بهذه الحركة العلمية وهذه الحياة الاقتصادية الجديدة تؤثران على جميع النواحي الانسانية من فكر وادب وفن ، فتصبح اقرب ما تكون الى الواقع وابتعد ما تكون عن الخيال ، واذا بالادباء الواقعيين يتحولون ابراراً الصدارة للعباءة فيصرون الواقعيون كلهم ويمدون الى الكشف عن حقائقه ميرون الى جوهره - كما يقول الدكتور محمد مندور وان ما يبدو خيراً ليس في الحقيقة الا بريقاً كاذباً او قشرة ظاهرية (٢) . وما القيم والفضائل الا استاراً يتخذه الانسان لكي يخفي به ذلك الوحش الكامن فيه . وهكذا فإتينا نرى الادباء الواقعيين ينظرون الى الحياة على انها شر كلها ولذا فان التشاؤم والحذر اولى من التفاؤل بالحياة ، واذا بهم ينتكرون للرومانتيكية التي كانت تؤمن ان الانسان بطبيعته خير وان ما اخسده هو الحياة الاجتماعية التي يحيا .

غير انه قامت فئة تقول ان الفن الحق لا يقف عند التعبير عن المحسوسات بل هو القوس في العوالم الغامضة والايقال في اعماق البشرية ، وتغطي الوعي ، وما هو الا مظهر حقير من مظاهر العقل الباطن الذي يستر الانسان في الحقيقة ، والتعبير عن ذلك تعبيراً يبعث الجمال في النفس ويبعث الجمال في الحياة .

(١) المرجع نفسه ، ص ١٣٩ . (٢) مندور ، محمد : معاشرات في الادب والتقدم ، ص ٦٢ . (٣) المرجع نفسه ، ص ٦٧ . (٤) المرجع نفسه ، ص ١٢٠ . (٥) عباس : احتان : فن الشعر ، ص ٥٠ .

هذه الفئة هي فئة الادباء الرمزيين .

يقول الرمزيون ان الوجود وجودان وجودان مادي يقع تحت الحس ووجود معنوي هو كناية عن عواطف الانسان وتزعاته . ويرتبط هذان الوجودان ببلات خفية غامضة على الفنان اكتشافها والتعبير عنها .

وبما ان هذه الصلات غامضة فليس على الفنان ان يبعد الى الوجود . وهو ان يمد الى ذلك فنان يكتب له النجاس والفلاح ، وليس عليه الا ان يوحى بالفكرة بإعلاء ويخلق جواً للقارئ او السامع قريباً من جوته يجعل اعماقه تتفتح عن كوامن الخواطر والاحاسيس . غير ان ذلك لا يتحقق الا بالرغم ، ولا يتحقق الا بالموسيقى الموحية ولذلك فقد جعلوها قوام شعرهم .

اما الطبيعة التي نشأت معاصرة للرمزية ومناقضة لها فقد عمدت الى نقل واقع الحياة . ولذلك فهي تعتبر استمراراً للواقعية تطورا طبعياً لها . تأثرت الطبيعة بالحركة العلمية . ولذلك في ذلك التأثير - فاذا كانت الواقعية - كما يقول الدكتور محمد مندور - قد اعتمدت على الملاحظة المباشرة لكي تكشف عن حقائقها ، وهي آمنت بحقيقة ، من الطبيعة لا تكشف عن حقائقها عن طريق التخمين والتخمينات والابحاث العضوية والتجارب المعرفية فإتينا نرى الانسان العميقة وحقائق الحياة (٣) . وهكذا فقد طبق . دباء الطبيعيون العلم على الادب وجعلوا من المادة قوام كل شيء ، وما الروح في نظرم الا ظاهرة ثانوية لا سلطان لها على البشر (٤) واما الحياة فهي خاضعة للعلم ساخرة على قوانين الطبيعة . فقد كان يرى زولا - يقول الدكتور احسان عباس - ان كتابه قصة تشبه التيام بتجربة في المعمل ، فما على القصصي الا ان يهيئ لشخصياته بيئة معينة ووراثته معينة ثم يقف ملاحظاً تحركاتهم الاوتوماتيكية . (٥)

هذه هي لغة موجزة عن تاريخ الرومانتيكية وتطورها خلال العصور اوردتها قبل التطرق الى خصائص هذا المذهب الذي كان له كبير الاثر على ادبنا الحديث ولا يزال ، والذي كان من شأنه ان ابنت لنا ادباء وجعلوا من ادبنا هذا الفتي ادباً يُعزّز به ويُقتصر به ويسو ليبلغ مصاف الآداب العالمية في اقل من نصف قرن .

سامي نسيب مكارم

حارتنا القديمة

هي كعبة طافت بها أكبادنا
عصفت بأحلام الصبا وتألقت
ويطل منها خلف كل ثنية
فأقوم أنشر ما انطوى من عالم
ويشوقي ماض فيشقي خافق
وأروح مثل فراشة عصفت بها
نتأجني الذكرى بها وتشوقي
ويزني الشوق القديم لجيرة

في كل سكن انتشر من نكهة
وبكل راحة من راحة
كما من راحة من راحة
والشمس من راحة من راحة
فعدوت من راحة من راحة
وسكن من راحة من راحة
استطقت من راحة من راحة
فدخل من راحة من راحة

وصحائف فوق النوى مرقومة
طالعت فيها أسطراً مشكولة
وقرأت في صفحاتها عن جيرة
ورأيت من امس البعيد خياله
يزنو اليّ معانياً وبجاءلاً
فددت من شغف يداً ورددتها
وأدوت طرفي في جوانب حارقي
والربيع تنفت كالقيم شجونها

عدنان مودم بك

دمشق

— ولكن كل الناس يلبسون الحلل الجديدة ويذهبون في زيارات العيد المباركة .

فأجابني في ذل وانكسار :
— ليس كل الناس يملك حلة جديدة ليخرج بها في العيد .

وهنا علمت ان ابا صادق لا يملك بذلة جديدة ليخرج بها بين الناس .. وكنت اعرف ذلك قبلاً ولهذا احضرت معي عصر ذلك اليوم لا اعطيه بذلة جميلة للرحوم والذي .. لم يكن قد لبسها اكثر من مرات معدودة .

وكنت احلم بانني سأفاجئ ابا صادق بالحلة الجديدة للعيد القادم .. ولكنني شغلت — بيني وبين نفسي وانصرفت عنه .. وانا اعتمد الى خاطري الهيكوب وحزنه الكبير .

فجميع الناس يتزينون ، ويلبسون الحلل الزاهية الجميلة ، ويخرجون الى زيارة بعضهم يباركون لانفسهم بالعيد . وان يعود على الجميع بحلة ابيض وزينة اكثر وصحة وعافية لا تحمد .

ان ابا صادق مسكين .. لم يكن يملك غير هذه البذلة القديمة التي يلبسها دوماً .. وهي منذ عهد قديم مضى من ايام — الغز — الفانية .

وبسبب في سري ، وعدت لاني صادق اقول له وهو ما زال مطرقاً الى جاني .

— ولكنك ستخرج الى الناس يا ابا صادق في العيد .. وستخرج لهم في حلة جميلة ، وسيسعدونك .

فقطر اليّ باستغراب شديد .. وكأنه عرف المفاجأة التي احضرتها معي من اجلها .. ولحت اسارير وجهه تفرد وتغتمني التجاعيد والاخاديد .

، منذة ..
وعند الانصراف من المدرسة سألت ان يأتي بصحبي الى المنزل .. وسار بجاني في الطريق وكأنه يحمل فوق كاهله اعباء الدنيا ومشاكل الوجود ..

وكنا قد اقترنا من عيد الفطر ، والصام والمجوع قد اخذا من ابي صادق مأخذاً ظاهراً .. فبدا ضعيفاً هزيلاً ، طاوي البطن ، خافت الظهر ، وقد ظهرت على وجهه تجعدات واخاديد كل منها تحكي سنة امضاه في الفاقة والجوع والحرمات .

سأله في مذاجة الطفل البريء :

ابو صادق

— لم اجد اداً في ..

.. ماذا جرى ان تفعل بالعمد يا

مرد علي دون ان يرفع راسه اليّ :

— ماذا سأفعل .. ملتزم في بيتي

طبعاً ، وماذا تريد مني ان افعل ؟

— ان تذهب لتزور اصحابك

واهلك ؟

فاجاب بحسرة ولم مكبوت :

— كلا ، لن اذهب الى احد .

فازداد عيبي ، واشتدت حيرتي

وقلت له :

قصتي

لا ازال اذكر ذلك اليوم الذي كنت عائداً فيه من مدرستي .. منذ عشرة اعوام تقريباً .. كنت — مممفكر .. امشي ، وكأني اسير فوق فوحات بحر هائبة عظم .. لا اكاد اعي كل ما يصادفني .. ولا اكاد اميز الصور التي تمر من امامي . لقد كنت في بالغ التأثر ومنتهى الحزن ، لاني علمت ان « ابا صادق » آذن المدرسة قد مات ذلك الصباح ، وكنت انا نفسي احب ابا صادق حباً عظيماً ، وقد كان يبادلني نفس الشعور ، وبغضني على بقية زملائي في المدرسة ، وكثيراً ما كنت اتأخر صباحاً في الحضور .. فيفتح لي الباب ، ويدعني اتسل خفية من دون ان يشعر في اي احد .. ومن دون ان يسجل اسمي في سجل المتأخرين .

فبصدم زملائي حين ادخل الصف متأخراً .. وبدعشون اكثر حين لا يلحون اسمي في قائمة المتأخرين ويعجبون أشد العجب من تلك الصداقة المتبنسة القلقة بيني وبين — الغرب العجوز — كما كانوا يسمون ابا صادق . وكنت لا اصر في ان انقد ابا صادق بعض الدراهم .. وكثيراً ما احضر له بعض الثياب التي لم اعد البسها واقول له ، هذه لصادق .. فقد كان له ابن زميل لنا في نفس الصف .. وكان تلميذاً ذكياً نشطاً ، وكنت ارجوه عندما احضر لابنه اي شيء ان لا يقول له انما من عندي ، ويصكتم عليه الامر حتى لا يدع الحس يأخذ منه غرة نفسه وكرامته حين يمس بعض تبني الحقيقة . واخبرت ابا صادق يوماً بانني اعددت

فأسرعت أقول له

— تلك هي هديتي لك في العيد ..
بذلة أنيقة ، أرجو أن تعجبك .

ولم يجاوبني على كلمة .. بل لحت
وأنا أحت الخطي مدعة في زاوية عينه ..
فبعد كده المبهترى ، ومع به هذه الدفعة
المتألقة وقد انتفض .. ورفع رأسه ،
وامتلأ صدره ، وبانت اكتافه بعد أن
كان كل شيء ذواباً قبل لحظات .

ما أسعد الأمل في الحياة .. هذا
الخيوط الرفيع الدقيق الذي يحيل المرء
من شبه معدم إلى عظيم يتعدى الكون
ويحارب أعاصير الوجود .

وكنْتُ أفكر في مسيرتنا بهذا
العالم الواسع .. وأسائل نفسي براءة
تفوق حد الله ، ترى لو اختفى الأمل .
هذا البارئ السعيد من الوجود ، كيف
يعيش الناس .. ؟

وما الذي يدفعهم إلى الحياة ، وما
الذي ينير لهم الطريق ويقرنها بالطيب
والسعادة ، وما الذي يسبقهم الأشواك
ويبدلها بالزهور والورود .. ؟

ليس غير الأمل ، وهو الدافع الذي
حدا بابي صادق لأن يغدو باقياً وقد
كان قبل لحظات منكس الرأس لا
تكاد الكلمات تجب — منها جاهدت —
سبيلاً إلى فمه .. فكانت الكلمة تقوت
وهي بإسبة بين شفتيه يريد أن ينطق
وان يصنع عنها .. ولكن ماذا
سيقول ؟ هل غير هذه العبارة التي ألها
وردها منذ زمن ليس بقصير .. وانا
المعدم الفقير .. حرمت لذة الدنيا
وجهة الحياة .. ؟

وفكرت أن أقطع على أبي صادق
صمته وشروده وقد أطلق عليه الصمت
حتى بدا كتمثال جامد .. وأحببت

أن لا أدهه لأفكاوه ، يشردها إلى
عالمه المظلم الغائم وقد فرجت عليه الشدة
بنياً البذلة الجديدة .. فسأله وقد
حسبت أن الطريق قد طال وأمتدت
من بعيداً بعيداً ..

— قل لي يا أبا صادق حكاية من
حكاياتك

فتطلع إلي .. واستعان بأفه اث
أقطه من سيانه الجامد .. ونظقت
شفتاه دون أن يعي ما يقول .

— وما الحكاية التي تريد سماعها .. ؟
— أي شيء ، بمجرد أن تقطع الطريق
في الحديث ، فالصمت يطيل الطريق
ويبعدها على السائر ..

فعدا إلى شروده من جديد ..

و — — — — —

عسى أنني نقوّه بكلمة عفواً فست

كلمة ..

ثم انبهرت فجأة بالحديث ، وقد بدأه

قريباً جداً .

— « أن أعذب الحديث والطفه ،

حديث المرء عن نفسه وحياته ، ومما
تحدثت عن حياتي ، فانا لا أمل الحديث
ولا استأخر الكلام .

« رحمه الله أيام الغز يا بني .. أيام
كنّا نشترى الدنيا بثمن بخس وببيع
بالتنم الايجس .. كنت شاباً أتبه بن
صحي وخلاتي يكبرياه وشيوخ .. ولقد
لبست ثوب الصحة والشباب ، وملكت
المال الكثير عن والدي — رحمه الله —
وكنْتُ وحيداً وعزيبه .. فاوصى لي
بكل ما ملك .. فاستيقظت لأجد
نفسي ملكاً على كل شيء ، وبدأت أهن
من ينابيع الحياة المختلفة ، وأعب
من كؤوس الدنيا وقد عرفت أنها

ذاهية فانية ، وخطت في الطريق
بفلسفة الشباب الجامع . « أن تناول
كل ما يصل اليك .. ودع الدنيا تسير ،
فقلقد ألف طريق »

« وسرت يا بني على هدى شباني
الغنى وانطلاقي الأول ، ولم أفكر
بالغد وما يجنيه لي من عادات ..
وتعلت الكثير من الحكم ، وانتفعت
بكل درهم صرته ، وما كنت أرمي
درهماً الا لأأخذ من ورائه حكمة أو
موعظة .

ولن أطيل عليك الحديث ، فلم
تض سنوات ثلاث على حائتي تلك ،
الا واصبحت بعدها خالي الوفاض ولم
أعد أملك درهماً مما ورثت .

وانتهت بي الأحوال ، بعد طول
طواف ، إلى هنا .. وما أنا اليوم
سوى أذن بسيط ، لا أملك من الدنيا
سوى تجارب الأمس ، وحكمة تنفع
لكنها لا تقني ولا تقهر .

وكأترى ، الناس لا يحترم بعضها ،
ولا تقدر أخوانها .. فرشيد أفندي
فاطر المدوسة ، الرجل السين المنتفض
كما تعلم لا يحترمني ، ولا يقدرني ،
ولكنه لوعرفني على حقيقي وكيف
كنت يوماً من الأيام لاحترمني أكثر
من ذلك ... »

واصدر أبو صادق زفرة حارة
والثقت إلي وقال :

— تلك حكايتي يا بني العزيز ..
حكاية الرجل المعدم الفقير .. هل تظن
أني إنسان سعيد أم لا .. ؟
ووقع سؤاله علي موقعاً مفاجئاً ..
فلم أكن أتوقع منه أن يسألني سؤالاً
كهذا .. وجعلت أسرع بالتفكير لأجد
الجواب المناسب اللائق .. هل هو
سعيد ..

مؤرخ الكويت عبد العزيز الرشيد

بقلم يوسف اسعد داغر



مقالنا الأخير عن « الكويت في المكتبة العربية الحديثة »، عاهدنا قراء مجلة «الاديب» القراء بالتحدث إليهم ملياً عن مؤرخ الكويت الأشهر، الشيخ عبد العزيز الرشيد، والتاريخ الذي وضعه عن تلك الامارة، المنشور عام ١٩٢٦ بعنوان: «تاريخ الكويت» في جزئين، اخرجتها المكتبة العصرية في بغداد، صفحاتها معاً ٢٣٦ + ٢٦٣ صفحة.

فمن هو، يا ترى الشيخ عبد العزيز الرشيد، مؤرخ الكويت الشهير، وعلام طوى دفتي تاريخه، وما لهذا التاريخ من شأن في دنيا العلم ونظر العلماء؟ وكيف وحس النقد يظهره، وما هي الاصداء التي تجاوبت بها الجلات العربية الكبرى؟

كل هذه الامور، يجب قراء الامور، كما يجب ان يكونيون انفسهم ان يعرفوا الخواص، في هذه المسألة فيعرفون بالتالي، من خلال هذا البحث، الى شخصية علية التحقت المكتبة العربية، بخير كتاب، ظهر الى عام ١٩٢٦، عن تاريخ مشيخة الكويت وامراتها، مفصلاً في تبسيط وتيسير الصوري التي مر بها تاريخ الامارة وما قام عليه من علاقات شتت الكويت، بالمدن العربية المجاورة والدول الاعجمية الاخرى، من غربية وشرقية.

وقبل الخوض في هذا الموضوع، ولينا ان نتحدث القارئ، لماً، عن بعض كبار الادباء، ممن تعرضوا في العصر الحديث للكتابة في تاريخ الكويت، محاولين في ما عقدوا من مباحث، رفع الستار عما تحمض من تاريخ الامارة في سالف العصور، مبينين ما كانت عليه حال الناس والسكان في مشيخة الكويت قديماً، من عادات واخلاق، وما اتصف به جرحها من طبائع الارياح والاهواء والمناخ، كل ذلك في ابحاث تتبان عمقا ودقة وتتبعاً، بتباين اصحابها ودرجة ثقافتهم وتتمكنهم من العلم.

من الثابت ان من اقدم الكتاب الذين حاولوا في العصر

الحديث التعريف بالكويت والكتابة عنه كتابةً بعلم واصل، في مقال مستقل، في مجلة عليّة، هو اديب العراق الأشهر، والعالم القوي البعثة، المرحوم الاب انتاس ماري الكرمل (١٨٦٩ - ١٩٤٧) عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع القوي في القاهرة. فقد عقد على الكويت بحثاً طويلاً نشرته له مجلة المشرق، في مجلدها السابع (١٩٠٤) في الصفحة ٤٤٩ وما يليها، وصفتها ٥٠٧ بعنوان « الكويت ».

وقد تناول الكرمل في بحثه هذا التعريف لغوياً واصطلاحاً بلقطة «كويت»، وبين اصل اشتقاق هذه الكلمة ووجوه استعمالها في العراق ونجد والعجم، مبيناً ان « الكويت » تصغير « كوت » وهي كلمة متعارفة، كما اثبت في القسم الثاني من بحثه هذا على الامور المتصلة بتاريخ امارة الكويت ولحوال معاش السكان وعاداتهم واخلاقهم. وقد قدر الاب الكرمل عدد سكان الكويت، في الوقت الذي كتب فيه بحثه هذا (١٩٠٤) بنحو ٢٠ الف نسمة لا غير.

كذلك كتب المرحوم الكرمل في تاريخ الكويت، بحثاً «تاريخ الكويت» ولا سيما في مجلدها الصادر عام ١٩١٣ كما نشره في مجلدها الثاني، في تاريخ الكويت، في بحثه المتعمق، في سنوات ١٩١٦ و ١٩١٧ وقد حاول بعض الادعياء من الادباء انتحال الابحاث التي جبرها الكرمل، وسكب ما فيها من معلومات في قالب خاص، كما اثبت ذلك الاديب العراقي كاظم الدجيلي في المجلد الحثين من مجلة المتكف (١٩١٧) وذلك في الصفحة ٤٨١.

كذلك كتب المرحوم الكرمل عن الكويت بحثاً آخر نشره في المشرق ايضاً بعنوان: « الكويت وشيوخها » وذلك في المجلد ١٨ (سنة ١٩١٦) في الصفحة ٦٢٦ وما يليها وهكذا ترى الاب انتاس الكرمل كان من الادباء الأول الذين حاولوا الكتابة عن تاريخ الكويت بمنهج واصل.

ومن بين هؤلاء الكتاب الذين كتبوا في الكويت، الشيخ عبد العزيز الرشيد قبل ان ينشر كتابه المشهور « تاريخ الكويت ». فقد نشر في مجلة « الحرة » التي كانت يصدرها في بغداد المرحوم روغانيل بطي الذي توفي فجأة في بغداد في السنة الماضية تاركاً في الصحافة والادب فراغاً كبيراً ليس من السهل سد ثلته، مقالاً متعمقاً يدخل في صميم تاريخ

2.

الشاعر قصير وعبد

الروح نسي الشاعر قصير وعبد الذي توفي في تولاري بكاليفورنيا

جهد الدمع واعيان في الكلام
ليت ما قد حل البرق لنا
سكت الصداح في روض النهر
قصير الشعر تولى بعد ما
مات شعبانا من الايام ، من
طالت الاعوام بالشيخ وان

ما على العاجز في الخطب ملام
لم يكن صدقاً ولا كان الحيام
وانقضى الشدو فتوح يا حمام
فاض سلالاً ، ففي الصدر ضرام
حوله الزوجة والولد الكرام
طال سهد بامرئ طالب المنام

ايما الراحل عنا لم يزل
سرت عن دنيا الى عليا
لك في الحلد رفاق جفوا
لم تزل ارواحهم رغم الردى
أفهم مني سلاماً طيباً
تم قروا بها ضريح حده

لك في ارواحنا ذاك المقام
لا النهر يشقى ، ولا القلب يضام
مجاناً في غرور بالشر عظام
والنوى في جوها حيث اقاموا
من يروح يا سلام
رحمة الله وبركاته الغمام

غوينفل - الولايات المتحدة دعه حاح

والفكرية ، ان لم يكن كل فعل ما كتب عن الكويت وما
جاوره من البلدان العربية ومشيعات الخليج العربي واماراته
فيساعد بذلك النشء الجديد الطالع في الكويت ، على استيعاب
تاريخ الامارة والبلدان الواقعة اليها ، فلهذا يقوم من بين
الجيل الجديد من ينض بالخدمة التي نهض بها من قبل المرحوم
الشيخ عبد العزيز الرشيد . ومن الآن الى ان تنهض حكومة
الكويت بالمشروع المقترح الذي تقتضي الاخذ به مقومات
نهضة الكويت الحديثة وطبيعة سنة النشوء والتطور ، فاننا
نتمنى ان يقوم بين من همهم الامر بجمع اوتق ما كتب عن

يوسف اسعد داغر

من أغاني الغربة

مهداة الى زوجتي اليتيمة ثريا السلي

في مثل ما بك يا حبيبه ... شجن واوهام غريبة
في من شجون النفس أقال ... من الحن العصيه
قلي يحن الى المزار ... قبل لقلبك ان يحيه
فتسقي خلق الرياح ... فانها حملت ... بحيه

في من جنون الروح يا اختاه ... ما بك من شجون
في من شجون اليأس والاشواق ... ما بك من جنون
فاذا سهرت الليل في يوم ... فما هدأت جفوني
واذا تقرعت العيون اسي ... فما سلت عيوني

القتت في وجه العواصف ... زورق العيش المرير
وخرجت يا اختاه ... عبر الموج ... لا ادري مصيري
لكم قد كان بي امن ... ينور في شعوري
ان تنقبي يوما هناك ... في سس الحب الكبير

الزورق الطيران ... لم نقتطع تعبت به الرياح
قلبا قد انزعج ... زورق العيش المرير
الليل ... فان نأى من ... صباح
حفر ... ولا ...

يا زهرتي عزي ... امري ...
ان يدعك ...
روح ... في ...
ومن ثم يعرف ... يا للعرب ... وللعربيه

اختاه ان طال الغياب ... فما الذي بعد الغياب ؟
بعد التشرذ في الحياة ... وذوق الوان العذاب
الزورق المكسود ثم يعود من خلف الغياب
بالأمن ... بالأفراح ... بالأمل المرجى والرغاب

من أجل ماذا قد خرجت ... مواجها هذا المصير
من أجل ماذا قد رحلت ... تذكرني أمني الكبير
او ليس من أجل الحياة قطعت آمالي المسير
من أجل حبك انت ... كي تبني معاً ... كوخاً صغير

أخناه سوف اعود في يوم ان عشي ... سعيدا
والزورق النشوان يحمل فرحتي ... أملاً جديدا
لا ، ان اعرب بعد هذا اليوم ... لن احب وحيدا
وفداك نشوة ... خاطري ... ما عشت في الدنيا شريدا

عبد المقيم عواد يوسف

المحمودية - مصر

أبصر من بعيد علم المستشفى الأبيض
تعبت فيه الريح ، يتأود معها
بعث وروحة منهي - تصدح محتجة .
سحر « سعيد » ان علم المستشفى يلوّح
له من على السارية ويحييه من بعيد ..
تذكر « العم حسين » خادم المستشفى
الذي يقبع الآن في حجرته الخشبية
قرب الباب الواسع الذي يؤدي الى
حديقة المستشفى .. ينظف المسالك
والماشي والزدهات قبل صلاة الفجر ،
ويشعل الحطب في الموقد ويحني يرقبه
في الصباح وجسه يرتعد ويقف
واسنانه تتطاحن وتتضارب .. انه الآن
يجلس في فراشه ويتدثر بالعاغ وفي
يده لفيفته ، يدخن فيها واستغرق
طويل ، وتأمل ينفذ من خلال امواج
الدخان الى ما لا علم « لسعيد » به ..
ان « العم حسين » صديقه - وكان من
قبل - يخشاه ويتقي آذ - عندما يجري
وراء « اولاد الحرام » الذين يجتمعون
قرب باب المستشفى ويجرمونه من
النوم والراحة والتأمل ، كان « سعيد »
يومئذ يرب من قبضة « العم حسين »
وتهديده ، ولكنه استطاع ان يكسب
رضاه وعطفه وصداقته عندما كانت امه
تكلفه ان يذهب بصحن من الرز
وفوق طبقة ضئيلة من المرققة الى العم
- ين ليتعشى به ويتبلغ ايضاً - كانت
امه رحيمة - بالعم حسين تؤثره - بهذا
المقدار من صحن الرز والمرققة . ومنذ
ذلك اليوم « والعم » صديقه يأتس اليه
في الصباح البارد فيتدفأ معه على الموقد
ويشتري له الفحم والحطب من السوق
القريبة .
وكان احب منظر « لسعيد » ان
يصر « العم حسين » وهو على سطح

المستشفى يتزل العلم الابيض من على
السارية او يرفعه كل اسبوع او ينشره
اذا ما شبكته الريح مع عمود السارية
الحشي .. وكان يتنله ملكاً على عرش
اشقر يرفع دعاءه ويبسط راحته
استجلاً للماغي والحير والامن الى
قلوب الناس .. قلوب المرضى الذين
يتألمون في ردهات المستشفى - طقة .
كاث « سعيد » يحب « العم حسين »
والراية البيضاء كثيراً وكانها قطعة
واحدة غريبة تسكن في فمه الصغير
وستقر في دمه كك فكرة حرة .
وعند يذكر رغبة العيشة الى

القصة

بالم لوقد خضرا

تسلكه ونشيره وتدفعه ان ان يحل
عمل « العم » فيرتقي - هو - لم
المستشفى وبيته الى الطح والريح
تضرب اطراف دشايشه وتعبث
بجذلات شعره المبلل ، فيرفع الراية
او ينزها حتى تكتل يده .. انه يعلم
ان « العم حسين » معه عن ذلك ورده
خائفاً حبيراً دامع العينين . وانه
ليذكر عندما كانت امه مطروحة على
سرير ايض في المستشفى قبل شهر -
يذكر انه حاول ان يستقل العيون



ويتحدر من الرقباء والمرضين
والمرضات وينسلت من بينهم الى
السطح ثم يتجه من هناك الى السارية
المتجرفة فيسلي بها وبالراية البيضاء حتى
يحبط الليل وتضيع الراية المرفرفة في
الظلمة .. وانه ليذكر ايضاً ان امه
ماتت في المستشفى قبل شهر .. غابت
عه .. واهتد انها ستعود في الشتاء
القادم وستلطي به فوق .. فوق دائماً ..
القيم عند « سعيد » مقرر لانه الآن ..
ما اروع ان يرى امه فوق السارية
تلوح له بوجهها وهما المزموم وتضمه
وتسند له شعره ، ويحس هو عندئذ
يرغبة في البكاء فيدفن وجهه في حضنها
ويبشج بعنف ورغبة . ويطلبها بعشرة
فلوس يشتري بها « نفاخة هواية » ..
وحيناً حلوا امه عن سرير المستشفى كان
هو مع الحوكب الذي سار وراءه
صندوقها الحشي المحمول على الايدي
وخيل اليه لحظة تذر ان تلك الايدي
كانت تدفع بأمه الى القمم التي اوصته
بها .. والعشرة فلوس في راحة يده
يطبقها بخوف وقلق غامضين .. كانت
آخر عشرة فلوس يقبضها من امه .. لم
يعد يدخل المستشفى الا ليجلس قرب
« العم حسين » خادم المستشفى يحاوره
ويترشقه معه بكلام ملح - « والعم »
ينصت اليه من خلال الدخان الازرق
يعيين بحوقل . واحده ترتمش على
البقيع .
سكن « سعيد » ما يزال يعدو
ويقبر وتنتفض يده في مرج طفولي
اخذ ، وراية المستشفى تقترب من
عينيه .. بدا مجذوباً اليها اكثر من
دي قبل .. والمناظر تزيدهن سرعة
خطفه . حدته واخذه الكبيرة ذات

العين المقفولة تنتظرانه في البيت الآن
« والعلم حين » يدخن في هذه اللحظة
بلذة متراخية . والمرضى في المستشفى
يرمقون على سقف الزدات العافية
والأمل والعودة . والزاية البيضاء
تنبع في وسطها وتوتر من اطرافها
كانها تعد له مكاناً رفياً ، ثم ترد
بانفخاضة قوية كأنها تسحق اضلاعه
سحقاً .. وامه الآن فوق السارية
تخرج في الساء الواسعة .

وعندما وصل الى البيت كان
المستشفى على بعد خطوات منه . وكانت
الشمس تغور خلف الاق .. وركل
الباب قدميه ثم استدأر وجعل ظهره
اليه واخذ يزه بهزاً متواصلاً فيه
فوضى وقرقة .. ورأى اخته تطل
من الباب وتحلق فيه بغضب مستعر .
فتراجع عن الباب وأبتعد وتحفز . ولم
يدخل الا حيناً وجد اخته تحتمي في
الداخل ، فركض وقفز الى الجاز بحفنة ،
وارتج وراءه الباب .

وكادت تشرح اذنيه صيحة جدته
العجوز - ابن كنت مقصوف الظهر ؟
واحتس في الجاز وتكأ كهاك هناك
وراح يرمق كل حركة مباغتة ..
وسمع اخته العواء تقول -
اصطبر .. سيأتي ابوك عما قليل ..
سينتب شرك !

ولكنه تقدم الى الباحة . وجلس
على دكة السلم المتهدم . ونشق المادة
الزجة الي كانت تتجع فوق شفته
العليا . وايقن ان جدته لن تضربه
بالنعل الثقيل الذي تشعبط به في الباحة ،
فاطمأن وعاد اليه جاشاً . واخذ يتأمل
في مكانه . كان ألوج ينهش في جوفه ،
والعطش يستعر في فمه .. فصنعت الذل
ومهم بصوت ضعيف - أريد لقمة

كباب ..

وابصر وجه اخته جامداً مخيفاً
قزاده ذلك ايضاً في الاصرار على
تحصيل اللقمة ، فجميع بقرة .. جوعان ..
جوعان .. يا .. الله ..
وذعرت الاخت لحظة ثم اذعنت
له فاعطته لقمة من الكباب . وعينها
الواحدة تضطرم في وجهه الصغير ..

في تلك اللحظة كان « العلم حين »
خادم المستشفى يتكوز في فراشه
ويقصر في الصباح والمطر والمالك
والزدهات . ويتقطع في خاطره ان
يجبره - الآن - امر طارء على
مفادرة فراشه الدافئ .. الا ان
عينه كانتا بين حين وآخر تعبران
الى هذه الدنيا ، وهذه الدنيا ..

.. من اربع .. واربعة ..
.. في راس ..
.. في راس ..

.. في راس ..
.. من عينه مدحبه حتى عذره
البأس والاستسلام ، وطمش شفته
استنكاراً وحيرة .. اذ دوى صوت
رعد مبسر ماعن ان امتدملحاً هادراً
الى رقعة كبيرة من الساء المنيبة ..
وسمع « العلم حين » عندئذ نغمت
ناغمة عابثة على سقف حجرته .. ثم رأى
المطر يغسل - بعد هنية - راية
المستشفى البيضاء والجدران والمالك
والطريق . ورأى الشبايك المضية
تلتحم انعكاساتها الشاحبة على الاديم
المبلل في جمال رائع .. ودفن « العلم »
لقيقته الدخانية في رماد الكثرن الاسمر
واصابه تحرك عليها فيما يشبه الحق
والتردد ، ثم وضع على كتفيه معطفاً

دعت العون متفوقاً من الحطب وخرج
من الحجرة .. وطمش بصره على وجهه ..
لم يجول ان شتم احداً . ولم يمتنع في
دمه خطر عثر . كان تفكيره متجهاً
الى السارية والزاية البتلة الذائبة على
المود الذي يرفها بشموخ .. شعر
« العلم حين » ان الزاية البيضاء تحلج
في هذا الذبول المربع . وأحس برثاء
عميق لها .. كان يأمل منها ان تشبع على
السارية دائماً وان لا تستكين للريح
والزوابع والمطر ، الا انها تخاذلت
كانها كسبح نيم .

واندق « العلم » سريعاً خفيفاً الى
احدى الزدهات الطويلة في داخل
المستشفى .. وصعد سلماً من هناك .
وامسى عندئذ في السطح .. واحاط به
المطر يتشال عليه من كل صوب .
واخذت الريح تلسع وجهه وتدفعه
بعناد منكسر الى الزاوية الجنوبية من
سطح المستشفى .. واقترب هو من
السارية ورفع عينيه الى اعلى .. وطمش
شفته في رثاء وحق صامتين .. وجذب
اليه الحبل ببراعة وانزل الزاية البيضاء
الى سفلى المود ثم فصلها عنه وامتلأت
يديها بالماء وأحس بالبرودة القاسية .
وكعاد المطر هذه المرة بشل هدوده
ويقفده شيئاً من رباطة الجأش وقوة
الاحتال . ونهياً ان يبطعن السطح
لولا انه ابصر في الشارع « سعيداً »
صديقه الصغير يقف بدشداته الخفيفة
ويصيح فيه باخلاص - عي حين ..
عي حين .. أين أنت ؟

وسمع « العلم حين » ، واصفى الى
صوت الصبي يترج بصوت المطر ودوي
الريح ، وتذكر « ام سعيد » وصحن
الرز والمرقة فاخذها الخنسان العميق
العميق - انا هنا ايها الجنون .. اذهب

عتاب

رتهدى الحياة حياتي فداك
ونحيا مجمل لشوق اللقاء
نهاراً جميلاً كعرس السماء

وَتُحَرِّقُ نَفْسِي بِهِ هَانِيَةً
وَتُتَوَلَّى وَتَقُولُ لَهُ ظَالِمِيهِ
فَتَقْضِي إِلَيْكَ تِلْكَ الْعُقَابَ
لَتَنْدُو بِزَادِهَا فِي الْغِيَابِ
تُعِيشُ عَلَى الْمَسِّ مَلَأَ الشَّعَاءُ
وَتَرْصُدُ فِي الْحَبِّ مِنْهَا الْحَيَاءُ

صدّيقى ، تعالَ فها قد أتيت
تقدّرُ وأسمعُ ما قد رويت
ونخشمُ في الصلّة صمت المكان

وَنَلِّمْهُ فَهَ حَاحِي حَنَانِ
وَنَلِّمْهُ فَهَ حَاحِي حَنَانِ
فِيضُكَ رَوْضٍ وَزَهْوٍ حَبِيرٍ

دملی ▲ ناروغان زکویا

صديقي ، عتابك كم أشتيه
وأصغي بروحي لما يحتويه
وترى ليالي ولا تأنين
ويغلو بي الشك فوق اليقين
هناك سمعت الحديث الطويل
هناك رأيت قتاك الخليل
يتيه جيلاً بورد الشباب
بحلم الهوى وأمان عذاب
وفي الظل والهسر في ساعين
نسيت وفماك في نظرتين .

عابك روعي كم أشتيه
لأن حنيني وشوقي فيه
حين براعم زهر ورود
نذي حبي وروحه
سبصر فيه قلمي وروحي
وتعق فيه الحاني عطر
تلف حبه وروحه

في تقوقع مراكم . وحملته جدته واوله
الى المستشفى .. ووقف « العم حنين »
مبهوتين . كانت ابنته المحرومة تنسج في
هذه اللحظة من اجل « سعيد » المصاب
بالرمد .

ونام الصبي هذه المرة على سرير
أيض في المستشفى القريب .. ووجهه
كانه ليونة عفاء . وكانت الزاوية
البيضاء تخفق فوق العمود بدعة
وراحة .. والصبي يصل بخياله الى قمة
العمود ويحاول أن يتخيل أمه عند
القمة تداربه وتحو عليه وتشد له
شعره .. و « العم حسين » تصطبغ عيناه
بأنشاده مذهل وحضان كبير .

موفق مخضر

بغداد

العمود وحده الآن ..
وانجيه العم حسين الى غرفته
ونتم - غدا ارضها .. اذهب الآن ..
واستدار الى وزعق بصوت جبار
- اذهب الى البيت .. سموت اها
المرحاض البلد ..

وانقض الصبي ، وملاه الرعب
وقتل له « العلم حنين » قاسياً ضارباً
متحجج القلب بنهباً لسفحه .. وحقق
فيه كانه يتحدها . ثم وكفى الى البيت ..
كانت دشاينه ممتدة غامماً .. واوصاله
توجب وترتمش .

وفي الصباح الذي كان كل عضو في
جده الصغير يكاد ينجمد ويذوب مثل
شمعة ذائبة تتهاوى الى اسفل وتتجمد

الى البيت قبل ان تموت من البرد ..
فأنا صوت « سعيد » بحجامة -
مأصعد اليك ..
فجميع « العم حنين » مستنكراً
واستدار مسرعاً - اها المجنون .. تريد
ان تلوني عند أسك ؟

واسرع « العلم » ببسط السلم .
 ويمتاز الزدعة الى خارج المستشفى ،
 ويصر بعيد ركض اليه . ووجده
 يلث وقد ثقلت دسدائه .. واراد
 ان يصرخ في وجهه .. ولكن « سعيد »
 هتف وفي عينيه الصغبرين وميض قناعه
 كنت اراك من الشاك ..

لماذا انزلت الآية يا عمي حسين ؟

وابسدت عني شجون الترام
 أنا لا احب الحب الضعيف
 وحين الكلام وكثر الوعد
 فيرفع دون هوانا الدود
 وفي الايات التالية نفحات من روح الحُجَام التشاؤمية
 اليائسة :

ستفني حياتي واممي أنا
 ولصكنه يحثني صكائني
 غدا ، يا حبيبي ، ستفني حياتي
 غدا ، يا حبيبي ، غدا ، يا حبيبي . تواري ردلي
 فانت ربيبي ، ذري أمنياتي
 ومنك دعائي ورمز حلائي
 سأترك ما قال عني الرشاة
 واممي واترككم ذكريات
 وابقى غريباً بنوم المات
 غفر يواسيه شدو الرعدة
 اما الايات التالية فتعجلى فيها مناظر الصحراء :

وتلك المحاري وهذي التلال
 ونحس الاميل لدى المساوو
 جيبنا تذكرني لي تلك
 طول : « آنت ندا ساليه

فأهزة النوف عند الفروب
 ص ب المي في يدي دايه ؟
 صكّان الحبيب الذي قد مضى
 سرحم لي مرة ثانية
 لماذا اذا عاد طيف الفروب
 أرى الحزن يضيئك يا تابه ؟

ان الشاعرة « نداء » زهرة جديدة في عالم الشعر العربي
 عامة ، والنسائي خاصة ، أنتبتها « منيرة » في واجهة من واجات
 الصحراء العربية ليغرح منها العطر العبق المنشور بين طبّات
 ديوانها الاول . وعليتا ان نتنظر شيئاً كثيراً ونفيساً من هذه
 الزهرة الشذبة في السنوات القلائل القادمة . حرصتها العناية
 عند ليأغرّ بدأ للصحراء العربية ، منبع الشعر الاصيل والشعور
 الحلي ابي .

يعقوب فرام منصور

بعداد

حكايتي

الحانة الخصاب قفبي .
 يصفني عطري ، وعيني
 يا ليل اسواني ا لا فرحة
 طرفت في أفقي جفون الضمى
 ومع هذا قمر المني في
 ونحو دُلُون في بحري
 نكل ديب ابي ساء .

فيا نجب الحشرات ابقم ..
 ولاح طيف من ليل هوى
 علي الزريق حلب

بلادي

عثر الأستاذ مراد أبو ماضي على منظومات لأخيه مسفرة في الخزائن فكتب على ترتيبها وأرسل إلى الأستاذ جورج صيدح بهذه الصبغة المبهجة فقص بها الشاعر صيدح عمه الأديب

اني مرت على الرياض الحاليه
فطربت ، لكن لم يحب فؤاديه
وسجت انقسام الطيور الشاديه
كطيور ارضي او زهور بلاديه

وشربت ماء النيل شيخ الانهر
نهر تباورك من قديم الاعصر
فكأنني قد ذقت ماء الكوثر
عذب ، ولكن لا كماء بلاديه

وقرأت اوصاف المروءة في السير
او انها كالقول ليس لها اثر
فطفتها شيباً تلالى واندر
فاذا المروءة في رجال بلاديه

ووسمت يوماً صورة في خاطري
ودعت انسى من ذا خاطري
للحسن ، ان الحسن رب الشاعر
سوى غيره من سائر بلاديه

قلوا : ايمن حسن في كل الدنيا
وحبهم من اهل الدنيا
ولم لم لم تدع سواها موطننا
بل في ارضنا رأيت بلاديه

قالوا : رأيتهم في كل الدنيا
فاجبتهم : لتكن بلادي حبيباً
والتي ضبابها والجمال مع الصبا
فقرأ . فليست أحب غير بلاديه

قالوا : تأمل اي حال حالها
ستوت . ان الدهر شاء زوالها
صدع القضاء صروحها فامالها
اتموت ؟ كلا لن تموت بلاديه

هي كالنديم اذا اتى فصل الشتاء
او كالغازل حبه . لكن متى
فقد الحرور وصار يحكي المينا
بعد الربيع يعد الى الانشاد

ولئن تسر بالدجى وتقبأ
والبؤس لا يحو جمال بلاديه
الكوكب الواضح يبقى كوكباً
ليس الضباب ببال حسن الربي

لا عز الا بالشباب الزاقي
الثائر المتغير الدقاق
التاهض العزمات والاخلاق
لولاه لم تشيخ جبال بلاديه

ابيليا ابو ماضي



حرس الكعبة سدق شدة ... ونظر
يتساقط دذاذا ... وخرجت النسوة من
اليوت يترافض بنياح الحداد السود ...

ووصل المسافر الى دار قديمة ووضع حمله على الارض وسأل
احدى النسوة المترامضات .. أليكون هذا بيت ؟ ولم
تلتفت اليه .. فطرق الباب وتساقت على رأسه قطع صغيرة
من الحجارة ونظر نية وبسرة ورأى الشجرة الكبيرة شائعة
امامه وطرق الباب بشدة .. ولم يجبه احد .. وتخلل اليه ان
صوتاً خافتاً ينبعث من البيت .. وخرج المشيعون من الكنيسة
وسأل امرأة تسير بسرعة وهي تحاول ان تسد خرقة في ثوبا
الاسود .. أليسكن احدها ؟ ولم تنظر اليه .. ومزج رجل
كهل .. وطرق الباب ثانية فتناهد اليه اصوات مببهة
غامضة ... زعقات وصرخات .. فدفع الباب بقوة ودخل
البيت .. فوجدها ترحف على الارض ..

وصق لحظات .. ثم هتف .. لقد عدت
اليوم .. ولم يبد عليها انها عرفت ..
وأرادت ان تقلد بوجهه حجارة
كبيرة الا ان يدها اليابسة المروقة
المترعقة لم تطاوعها .. وكان ثوبا الاخضر
البالي يكشف عن جسمها .. ألا
معرسي .. وهمت بصوت مختنق

ورعقت ثم احسبت دعه .. لقد مات ابني من رمس ...
وسدت فتوة صمت طويلة .. واطرق قليلاً .. وفاجأته العبور
بزعدة عالية .. ونظر حواره .. كانت الكداس من الغبار
تصير مصه خشبية متداعية .. وفي زاوية من الغرفة صور
زينة منبرثة .. وتبعثرت على الارض اوساخ وأحجار ...
واشتد ربح الريح ... انها تتوح على السنين الطويلة التي
قضاه .. بعيداً .. في غير قريته .. وصمغ صوتاً خافتاً
وهتفت بحسه ويقر انها عرفت فاقرب منها قليلاً ولكنها لم
تعره التفاتاً ... وكانت تبكي باصوات مختوقة ودموع يابسة ..
وحاول ثانية ان يحيلها على معرفته واخرج من جيبه صورة قديمة

واقرب منها ومد اليها الصورة ولكنها لم
تأبه لها .. لقد كانت عمياء .. وضاعت الدنيا
به .. هي ذى امه التي سقط من اجنه حزن
سنين صولية ماحية .. عمياء .. مشرقة
محوه .. وسكنت الريح وطفقت الشمس

تهدر الغيوم .. ونظر من النافذة الى الوادي الاخضر ..
العيق .. كان يهرب من البيت .. فينزل الوادي ثم يصعد
راكضاً وهو يحيل شيئاً من التبن تلاخقه لغات البستاني ..
وتطلع الى امه .. وأراد ان يبكي .. وعصت الدموع ..
فخرج من البيت وهام في القرية .. وصعد الجبل ورأى
الكروم الواسعة والراية التي كانت تعشق الغيوم .. ومزج
احد الرجال ولم يرحب به ووصل الى دكان صديقه القديم
فاعرض عنه ولمن بعيد تختار القرية فناداه ولم يسع جواباً ..
انهم يعرفونه .. يعرفون خطيته .. لقد ترك القرية لمبري
العالم .. ليعيش حياة ارحب .. لقد كانت القرية مقبرة له ..
وسج كب قريب .. وتجمع حوله صبية صفار واحاطوا به
وبدأوا يصقون واخرجت النسوة رؤوسهن من التوافذ
وبصقت احدى العجايز على الارض ..

وعاد الى البيت .. مطاطىء الرأس .. ووجد امه جالسة لانيس

بحرف .. فجمع قليلاً من الحطب واشعل
النار .. انه يشعر ببرد قاتل وتوهجت
النار وترأى امامه شبح امه منتصباً لا
يبرح كأنه قتال جعري يمثل احد
لاموات .. وتذكر ليلة غادر القرية
من سنين طويلة .. لقد اغراه وبان احد
السفن بالسفر الى بلاد جديدة ثانية .. الى
عالم رائع حيث تساقط الفتيات تحت
اقدامه .. وتنهز عليه الاموال كالليل ..

لقد بكثت امه طويلاً وتوسلت اليه ان لا يتركها وجئت اخته
تستطفه فضرها بقدمه وخرج وتبعته امه الى الطريق وكانت
تسلك الصخور وراه وسبقها بمسافة طويلة وضاعت صرخاتها
في الوادي ...

وتوهجت النار .. لقد قضى سنين طويلة في البلاد الغربية
يكسب الارض ويمسح الموائد وساقوه الى الحرب وضربوه
كثيراً وغامت في ذهنه الصور .. واضطربت احاسيسه ..
فتطلع الى هذا الوجه البائس .. امه العمياء .. فبكى .. وارتفع
نحيبه .. وتحركت امه وزحفت على الارض .. بطيء ..
وكانت تلمس الطريق في الظلام الى النصار .. متراقص
ظلالها على الحائط القديم .. واقتربت
منه وامتدت يدها المروقة تلمس وجهه
وتسح عنه الدموع .. ورمب بنفسه
عليه .. واختلط نحيبها .. وصاح في
الهدوء العيق ..

غريب في القرية

يفلم جلال الخطايط



الاعلان في الصحف

بقلم حسن السعوان

الاعلان في الصحف والمجلات الى عدد كبير من الناس يصل لا يمكن الوصول اليه بأية وسيلة أخرى بنفس النفقات . الا ان الميزة ليست بانتشار الصحيفة وتوزيعها ، ولكن بنوع « الطبقة » التي تطالعها . فكل صحيفة تصل المعلن وتجيئه بنوع معين من الناس .

ويتضح ذلك اذا نحن عقدنا مقارنة بين قراء صحيفة اخبارية عامة وأخرى اقلية خاصة . او بين قراء مجلة مصورة وأخرى ادبية او اقتصادية او نسائية ... الخ . نعم قد يطالع الشخص الواحد عدة صحف ومجلات . ولكن هذا لا يمنع من وجود طبقة معينة تمتاز بالصحيفة وتداوله على مطالعتها ، فكل صحيفة طابعها واتجاهها واسلوبها وشخصيتها .

والصعب عادة تتيح للمعلن فرصاً فلما نتاح له في المجلات . اذ ان الاولى تطبع يومياً وتقبل نشر الاعلانات قبل سبعة من الطبع ، والثانية لا تتوفر لها هذه الامكانيات . ومن المستصعب المعلن الاستفادة من احدى هذه المجلات . اعلاناته تبعاً لها ، بل ويمكنه ان يربط بين الاحداث والساعة . ويسمى هذا النوع بالاعلانات الاخبارية .

ومن مزايا الصحف اليومية ايضاً انها وسيلة للحصول على مبيعات سريعة ، وانه يمكن تغيير الاعلان فيها يومياً سواء صفته او رسمه او هماً معاً . الا ان عمر الصحيفة اليومية بالقياس الى المجلة قصير للغاية ، فهي تقرأ يوم صدورها فقط لمدة محدودة من الزمن (٢٠ دقيقة في المتوسط) . ولا يحتفظ بأعدادها القديمة كما هو الحال في المجلات .

والاعلان في الصحف يخضع لطريقة طباعتها . وهي بالنسبة لصحافتنا العربية لا تخرج في اغلب الاحوال عن طباعة بالحبر الاسود والكتليشات . اما المجلات وخاصة المصورة فتطبع بطريقة الاوفست او الرتوغرافو . ولهذا فيمجال نشر الاعلانات الملونة فيها ميسور ، ان لم يكن في صفحاتها جميعاً فهي بعضها على الأقل .

وتشر الاعلانات في الصحف لا بد من ان يخضع لمقاسات احدثها وصفحاتها . والصفحة في صحفنا العربية اليومية - كما هي في الصحف الاجنبية ايضاً - ثمانية اعمدة . (وليس في صحف البلدان العربية جماء - فيما اعلم - الا جريدة الاهرام المصرية وحدها التي لا تزال تطبع صفحاتها على نظام سبعة اعمدة .)

ومن الواضح طبعاً ان مقاييس صفحات المجلات تختلف في كل مجلة عن الأخرى ، وان كان اكثروها يشترك في بضعة احجام معروفة هي نصف او ربع او ثمن صفحة الجريدة اليومية . ولهذا قد تكون صفحة المجلة من خمسة اعمدة او ثلاثة ، او من عمودين فقط ، واحياناً تكون شبه بصفحة الكتاب كما هو الحال في بعض المجلات الصغيرة .

وقية الاعلان لا تريد زيادة مطردة تبعاً للسماحة التي يشغلها في الصحيفة او في المجلة . ولو انه لا احد ينكر ان المساحة كلما كانت اكثرت اقدر على لفت النظر ، وان تكن ... اعلان نفسه لها اثر كبير في جذب انتباه القارئ .

وع ما يتصف المرء جريدة او مجلة فهو يتوقف لكي ... والايوم او يقرأ العناوين والاعخبار دقة الحقائق التي يتضمنها الاعلان . فانه لا قيمة لهذا المعلن يجب الاعلان انتباه القارئ وهو يقلب الصفحات فيتأمله ويطلعه .

وعبارات الاعلان مهما تكن ساحرة لا يجدي سحرها نفعاً اذا لم يكن هناك ما يغري على الاهتمام بها . وقوة الاعلان تتركز في اثاره الاهتمام ، وهو ما لا يتأتى بغير تنسيق رسم الاعلان وعنوانه وحبكة تصنيبه وانسجام هذا كله لاغراء القارئ بمطالعة محتوياته .

والعنوان لا بد ان يبرز الفكرة المراد شرحها وان يعبر عنها في قوة ووضوح ، وان يحمل القارئ على مطالعة الاعلان . وهو عادة اما ان يسار فكرة الرسم ويجارحها ، واما ان يزيدا ايضاحاً وجلاً فيكون بمثابة الخطوة الثانية بعد الرسم او الصورة ، مع ملاحظة ان الخطوة الثالثة هي المادة المكتوبة نفسها . واذا لم يكن بالاعلان اي رسم او صورة فالعنوان يحمل العبء كله . ولهذا ينبغي ان يبحث على مطالعة الفكرة الاولى من الاعلان على اقل تقدير . وفن

الاعلان انما هو لا يقصد من العوان ان يكون مجرد بطاقة تحمل اسم السلعة فقط .

كما انه ينبغي ان يكون العوان مجرد كلمة واحدة ، لا ادوافرت الاسباب التي تجعل تلك كلمة الواحدة اهمة كبرى . وحدان ان يكون العوان غامضا او مصدرا ، يشعر القارئ بالحاجة عند اكتشاف حقيقة الامر تطغى الاعلان . وان لم يسمع العوان في لغت نظر حقيقة المستهلك للسلعة المعنوية وفي اسمائهم واعرائجهم على قراءة هذه الاعلان فهو عنوان غير صحيح .

وموجب الاسمي الى أحد أو في أية جملة أو هيئة عديمة تدعى في اختيار اللفظ ، أو عديمه فخصر في استعمال اللفظ قاسية . وأجيب بكون من السهل ان يستوعب تلك اقراء بالاحصاءات أو البينات الأخيرة ، على ان يكون ذلك كله في حدود المعقول والمقول بدون العدم .

يجب ان خصص يدعى اسمك ، ... انما هو في امتري سانه ماركة ، كان ... يقولون بها من خصه وتلوه ... الخطب اليوسفي اعظم هب بحرب فيليب الخمير فقط ، وهو ما نسبته في الال ... ديوسيب فكان ينير محاسبهم ويدفعهم الى اسأؤ رؤيته وتعبه ما يبادي به . ولما كان الغرض الاول والاخير من الاعلان هو خلق الرغبة في اقتناء السلعة المعنوية مثلا ، فانه ينبغي ان يكتب بأسلوب ديوسيب الذي ينير الحماسة ويدفع الى العمل ، وهو هذا الاقبال على تجربة السلعة أو الخدمة المعنوية .

والقاعدة السببية في الكتابة الاعلانية هي معرفة حقائق عن السلعة وحقائق عن زبائن ومستهلكيها . او بعبارة اخرى معرفة مزايها السلعة ومدى تحقيقها لرغبات الجمهور وطلباته . وتكون المقارنة بين الامرين صحيحة اذا لم تعد المستهلك شيئا لا يتوفر في لسلعة فعلا ، اي ان محد المستهلك بها مقدمه اليه مقابل عادلا للقدرة التي يدفعها في شراء السلعة . وعين قبل الكتابة ان يضي في احصاء الحقائق وجمعها وتنسيقها . وبذلك لا يعيش في برح عاجي بعيدا عن الجمهور . ومعنى هذا انه يرمي جمع حقائق عن : ١ - السلعة التي نعلن عنها . ٢ - الجمهور

الذي يخلق به ثراء السلعة . ٣ - استحداث السلعة او البدنية . ومن هذا ترى ان الاعلان ليس تهويلا يبتدعه الجبال او مجرد عذرات حيلة وكلمات حدانية ، بل هو الهرجة العقلية وحده لا تزيد خلق قوة . ونه من هذا كله معرفة طباع الزبائن وطرق تفكيرهم . ان اس من حيث كويهم آدميين يفكرون في . ١ - حب المفا . يحضر اعظم الناس في كيفية العيش والاستمتاع بالحياة ، كاحصوا على ابداء شدة والهواء النورضيق ، وسعة المدعة والراحة والابتعاد عن الاخطار والفتنة والنشوة ... ٢ - عدا . ٣ - مجوع في ايوم الواحد اكثر من مرة ، وشتهي انكولات الصبغة والشوربات الباردة والبرسات اسعته . ٣ - الحجة الحسية . ونعى بذلك الاعتزاز بالافقة والمظهر الحسن ، واخصوا اسس الموضة وحده بين النساء . ولا حد في ان حدث هذه الاشياء ليس من حاجتنا لاعداء ..

وفي ... كثر الافكار الاخرى التي يتوهم نيس الى واحد من الامور الثلاثة السالفة الذكر أو اليهيب ... في الدراسات النفسية المعاصرة ... النصفية استجابة ... نظرية ...

ولا غراه اذا كانت كتابة الاعلان تقتض معرفة ما تؤده السلعة ونوع جمهور مستهلكها ، والاسباب التي من اجلها يقبل الناس على شرائها . ومن الخير ان نفترض دائما انه لا يعرفون مزاياها . وانى جاب هذا ينبغي تحديد نوع الرسالة التي وجوب للجمهور وصيغتها في ذات تحقيق الهدف من . ولا شك ان معرفة افئة التي كتبت اليها الاعلات ومعرفة عقبيتها ومراجعيها السبب الى انتفهم معبها واقناعها .

واذا كانت الرسوم والصور تعد في ذب الفن عملا فنيا فتما بدانه ، واذا كانت المقطوعات الوصفية او التوجيهية في ذب الادب عملا ادبيا مستقلا ، فانه في ذب الاعلات لا بد من ان يتعدوا الرسم والادب معا حتى يشكل الاعلات اسبب نجاحه وفادته .

حسن العوان

حياة

يا ابنة الكون ، اي سر حملنا بجيننا .. فكل حبه ذيب
سدة الحب ، في جفونك توم جمال ، فنتق به صور
دقة الحب ، في شععت غراء ... ملا نسيب .. حادوي
قبلة الحب - يا تورد خديك - ندلة في ظلتي . سري
حيرة حب . في شعبك اشهد عذاب ، يصح عند الصور
كشعاع القروب ، يحنقه الاق ، ويهده عمة للفوت
فاهيري .. أخاف هوج الاعاصير ، مراعا ، تب حول عربي
وأخاف الخطوب ، تعصف بالعبر .. انتقاما لبؤرة التكون
قتيع اللور بالجث - الناس - والقال في انماق الجون
تخلين الحياة ، من رقة الطهر ، وتجن بين حين .. وحين
كينات الشرور ، يقتلها الطير ... وتحيا بجزي المافون
.. نزوات .. ألم عنها ذراعي ... وميل .. بقى بسم هتون

لبيني هذه ، كليتها أمي ... سواد ملقح بالسكون
وتوطين ، لو لفتت على العين مهادا من الخداع الصكين
في الشراعي ... والى ... طحون
في الشراعي ... والى ... طحون
في الشراعي ... والى ... طحون

يا بقايي ، يا تلون وجه الارض في عالم الفناء الدفين
 سن . ما نحن غير ظلمة افق ، في ربيع ، يسود في تشرين
 ورغاب خيئة تجلي ، في ضمير الزمان .. اشلاء حزين
 فاسخري يا حياة ، من عالم السخف ، وشئ غرائب المجهول
 وتعالى تندب حقيقة عمرنا .. تعالي - اظن - لا تخدعيني
 كنت كالسر هفوة لفظتها الروح ، بوحاً على شفاه السنين
 وتعاليت .. علّ قلبي يحظى ، بساء من عبق ، تحتويني
 فإذا بي .. المس التراب ، واهو للاماني ، وكل شيء ضنين

أيه يا دهر .. يا تجهم سر البده .. يا مدقني الذي يطوييني
لا تلخني المراح .. والحر والنأي .. ودعني .. فقد كفك أني
واسكب البؤس والكآبة في صدري شيقاً مفجراً يشقني
في غدي تجمع الطبيعة - كالناس - ونحني الى قرار مهين !!

اسماعیل عامود

دعشق

منيرة : لا يا عزيزتي ، فلم أصل الى هذه الدرجة من العلم لكي ارضى بالاستاذ شوقي زوجاً لي !
ليلى : وما له الاستاذ شوقي ؟ انه شاب لامع مستقيم ، لا بدات بضن لزوجته السعادة والأمان !

منيرة : ترون ان تعرف الى الاستاذ الاستاذة ؟ ان نقضي ايامنا في تلقين الدروس ، ومهراتنا في اصلاح الدفاتر وتحضير دروس القند ، وان نقضي عمرنا كله على هذه الروتية ؟
واذا حدث والمحبت الاطفال ، فاضطر طبعاً الى البقاء في المنزل لتجهيز الغداء والعشاء والفيل والكي والسهر في الليل على العزف الذي يحتاج للتربيض في العالة ؟ !
ليلى : والله لست افهمك يا منيرة ! الا بعيبك الاستاذ شوقي ؟ لو تقدمت خطبتي انما لم تردت لحظة واحدة . كيف تريد ان نقضي حياتك اذن ؟

منيرة : ككفاني جهد ايام الدراسة والدروس والسهر حتى الصباح في ايام الامتحان ، وذلك القلق الذي كانت يقض مضجعي غداة اعلان النتائج . . انني الآن اريد ان استريح ، افاهمة أنت ؟

ليلى : تستريحين ؟ ولكن ثمة تحصيلك ألن تستقدي منها ، ثم اننا لسنا من طبقة غنية ، فالعمل لازم لنا ، ولو كنا اترابه لتحصنا على الشهادات لتتقن نفوسنا فصب ، أما ونحن من طبقة متوسطة فالعمل واجب علينا وهو مشرف لنا لافادة بلادنا بما حصلناه من معارف وعلوم . .

هل ترفضين الاستاذ شوقي لأنك لا تريد الزواج وتفضلين تكريس نفسك للعلم ؟ هذا شيء قد استطع تعليه ، أما قولك بأنك قد مججت الدرس والاجتهاد واصبحت قليل الراحة ، فهذا يجعلني لا افهمك ابداً !

منيرة : انا على قسط لا بأس به من الجلال ، ومن عائلة شريفة والجددة وان لم تكن غنية ، ولقد نلت شهادة عليا ونحلت على نصيب وافر من الثقافة ، قبل من الضروري

القرار الأخير

تمت قصيدة
عبد الحليم عامر

ان لا تعرف الى استاذ إلا استاذة ؟
ليلى : مثل هذا الزفاف يكفل للزوجين السعادة لاستطاعة اقامة دعائم التفاهم والثام ومائلة المركز بينها .
منيرة : لا يا ليلى ! انا طموحة اكثر من ذلك !

ليلى : ماذا تعنين ؟ تريدن كرس نفسك للعلم حتى تصلي الى درجة تجعلك من العالمات المبرزات ؟
منيرة : لا يا ليلى ! انا طموحة اكثر من ذلك ! وأرى أنك لا تستطيعين ان تدركي بقرارك حقيقة ميولي . . اريد ان أتزوج من رجل عظيم الثراء ، يتبع لي لباس الثياب الثينة

والجوهر الغالية والسيارات الفاخرة وحين اجد من وقي يضع دقاتي انشط فيها بعض الكلمات يتف المجمع كله مطرباً ادبي ، متدحماً اسمي ، شاكراً مجداً ، هذا هو الأدب الرائع ، هذا هو الادب الحق ، هذا هو التواضع الاخاذ ، انه ادب فلانة حرم فلان . .

انا طموحة يا ليلى واريد ان اصل الى القمة الجبالي وادبي وثقافتي ، ولن اصل الى القمة الا اذا تزوجت من غني ، اما اذا رضيت بالاستاذ شوقي ، فسأحيا نفس الحياة التي كنت احيها وأنا تليدة ، واذا كبرت نفسي للعلم ، فهيهات ان يتم المجمع لامري اكثر مما يتم لغيري من الأستاذات . .

ليلى : ولكن !

منيرة : لا اريد ان احب بكرة ، واموت بكرة ، ويكون هذا هو كل شأني من الحياة . .

ليلى : ولكن ما كنت اعلم ان فيك طموحاً لهذا الحد يا منيرة ؟

منيرة : اجل يا ليلى ! اريد من الحياة كل شيء ! اريد الجلال والثقافة والجاه والمال ، وبدون هذه الاشياء لن تتم سعادتي في الكون . . افضل على ذلك المات !

ليلى : منذ اسابيع فقط كنت تطرين اخلاق شوقي وتمدحين ذكاهم وثقافته واستقامته . . فما بالك اليوم تبدلت بعد ان ابدى استعداده لطلب يدك ؟

منيرة : لقد رددت بلفظ ، واعترف لك بأني فعلت ذلك والحيرة غلا

بفتاة مثلي زاملته على مقاعد الدراسة
ليلى : لم أحذرك الا لعلمي بأن وحيداً
ذو خطيئة والحذر مطلوب على كل
حال ... اما عن شوقي فلا مجال
للشبهة من نيته لانه سيعقد قرانه
عليك غداً لو طلبت منه ذلك !

المشهد الثاني

منيرة : اسمي ما كتبه لي .. انه لم يبدأ
رسالة بأي عنوان ، ولم يضع أية
كلمة ، لا باعزيتي ولا يا زميني
على الاقل ، بل دخل رأساً في
الموضوع ... (تقرأ)

عرفتُ لم رفضت طلي ... لقد
رفضتني بسبب وحيد ، وبالاحرى
من اجل مال وحيد .. ولو لم أَرَ
مك في السابق مودة وتشجيعاً لما
تجرتُ بتقديم طلب ازال بعده
صفعة لا انساها ما دمت على قيد
الحياة !. ولكن المرأة هي المرأة
لم تفعل الثقافة فيها الا انها زادت
طمعاً وجشعاً وتافهاً على المال ..
لقد حاولت ان اضع نفسي مع
وحيد في الميزان فرائت ان كفته
لا ترجع عن كفتي الا بالتزويج ..
ومن العجيب اني خدعت بك وطننت
انك اسمي من ان تعيري المادة هذا
الاهتمام الكبير ظاناً انك من النساء
المتفتات . على أية حال ، اطلب لك
السعادة التي سيوفرها لك المال ..
المال معبود حواء ، الذي من اجله
تضحي بأغلى المبادئ والآمال !
(تتوقف عن القراءة)

ايحببك هذا الكتاب يا ليلى ؟ بأي

والاحلام .. والعاقل لا يسلم
قط الا للواقع المادي المحسوس !.
لان الاوهام سرعان ما تتلاشى
وتجمل بحس بندم وحسرة الوقت
الذي ضعف فيه ازاء قلبه !.

ليلى : لست اوصيك بالحدز يا منيرة ،
فك من عقلك وثقافتك ما يجمعك
في غنى عن هذه الوصية .. ولكن
لا تصدقي دعوى وحيد الا اذا عزم
عقد قرانه عليك ، فما يدريك انه
يكذب ؟

منيرة : يكذب ؟ وما هي الفائدة التي
سيجنيها من ذلك ؟

ليلى : يعلم انك حريصة على سمعتك
وشرفك ، ولذلك فهو يسعى الى
اقرب طريق اليك لا لانه
عراطفك ، اذ وهو عائدتك عن
الزواج ..

منيرة : ...

ليلى : من يدوي باعزيتي في ؟ فان النتيجة
تعود الواسطة كما يقال .. ومن
الناس لا يرون دقاة في العكاذب
والخداعة حين ييسر لهم ذلك الوصول
الى المآرب التي يبتغونها !.

منيرة : والله يا ليلى قد اخفني ...
اكرن قد فرطت بشوقي الصادق
المستقيم في سبيل وحيد الكاذب
الذي ؟!

ليلى : قد يكون وحيد صادقاً ، ولكن
اقصم عينك جيداً قولي له اذا
كان صادقاً حقاً ، فليعقد قرانه عليك
منيرة : انت حققة في ذلك يا ليلى ،
وشكراً لك على وصيتك ، اذ ما
كان ليخطر ببالي ان يتلاعب وحيد

قلبي .. ولكن طموحي كان اقوى
من حي ..

ليلى : انت تعتزّين بأنك تحبين شوقي ؟
منيرة : انا معجبة به ولست اخفي عليك
بشيء بدأت احس بحوه دافطة لم
اشعر بنيتها من قبل .. ولكن بقوه
الارادة تغلبت عليها لتترك المجال
لطموحي ..

ليلى : ولكن اين هو ذلك الغني الذي
سيرتفع بك الى القمة ؟

منيرة : انه .. وحيد .
ليلى : وحيد .. ولكنه ذو خطيئة حسب
يقول !

منيرة : لقد اعترف لي انه لا يحب قد
خطيئته . ومميت به سيكون
سعيداً لو رضيت به زوجاً !.

ليلى : وحيد شاب عظيم الثراء ، ولكن
بأميرة اياك ان تسري معصوبة
«ميتين» واضعة المال ككافية لك ،
لا تفرقين في سبيله ببارك من
عينك ! ان الاستاذ شوقي يقدر
ويحبك ، ولا شك ان ودك له قد
اثر فيه اياماً تأثير !

منيرة : ان الذي يريد ان يبني مستقبله
على اساس متين ، عليه ان لا يتأثر
بالعواطف . لو اتبعت نداء قلبي ، لما
رددت شوقي قط ولكن لو ضعفت
نجاه هذا القلب ، فأن الحياة التي
سأحيها معه من تلك التي سأجدها
بجانب وحيد ؟

ليلى : لقد ضحيت بشوقي في سبيل المال ،
وقدمت قلبك فدية في سبيل الراحة
والعيش الرغد ..

منيرة : ان العواطف تجعل الانسان
يبي حياته من الخيال والاوهام

حق يتفوه بمثل هذا الكلام ؟ اليس
 لي الحق في اختيار من اريد ، واذا
 كنت احب المال او لا احب ،
 فهل له دخل في هذا ؟ الست حرة
 فيما اشتبه ؟

لبي : لقد ساءه كثيراً بدوت شك
وفضك ليده ، وحين علم ان وحيد
تقدم لحطبتك وقبلت طلبه لم يستطع
ان يكتم ما به فأرسل لك هذه
الرسالة ! لا شك انه كان يحبك
كثيراً !

منيرة : أكان من اللازم ان يجعلني
اغضب ؟ بأي حق يلومني ويعتب
علي ؟ لم يصدر مني اي وعد سابق
يربطني به لئلا يسمح لنفسه بلومني
وتلومني ..

لیلی : لا شك انه لم یكن ینتظر ان
ترفضه والا لما تقدم لطلب يدك
كا ذكر !

منيرة : لو كنت موكلة عنه وسمياً ، لما
دافعت عنه مثل هذا الدفـاع ؟
ارتبط معه بوعد ولا خطبة وليس
لاحد ان يلومني على اختياري فهذا
امر مهم وحدي ...

لبني لكل ربه! وطعاً تست محورة
على استعص صبيحتي أو صبيحة سواي
ميرة: كأنك لا تربدين في الرواح من
وحد وتفضل ان اتروح شوقي ..

لي : هذه نظريتي انا ، ولا يعني انك مضطرة لقبولها .. طبعاً انك ستعين مع وحيد حياة فاعمة متروكة وتصين الى المجد الذي تتوقين اليه حين تزاولين مهنة الادب .. ولكن اعلم انك ذات نفس حساسة رغم طموحك ، فلا تدل وحد يوماً ،

او اظهر لك اي احتقار ، فانت
ستسبب كل ما تستمتع به من نعيم
او ثراء ..

منيرة : ولكن هذه اعتقادات قد لا تتحقق! وشوقي ألن يفعل ذلك هو أيضاً في المستقبل؟ اليس هذا محتملاً؟

إلى : لا شوقي يختلف عن وحيد
مجده ووصاته وفوق ذلك فأنتا من
طبقة واحدة ، وجلى ما هنالك ان
كلا منكما سيطالب بالمساواة فلا
يطلق احداك على الآخر ! كلاك
متخرجان من معهد واحد ، وكلاك
تترمان بنفس العمل ، فلن يحتقر
احداك الآخر مهما كانت الظروف
والاهوال

نوع ان رول عملی

الحمد ... وأدا فرضنا وحدث
من أكل إليه شأن منزلي وأولادي
وأداوم مفتحي، وحبيذاك انفق
راتبي كله تقريباً على الخدم الذين
يتكلمون بالمهام في غايي، فأية
حياة ستكون حياتي؟ تعب في
المعهد، وتعب في المنزل، وانشغال
البال أثناء الدراسة على الاطفال ..

ليلي : حياة كهذه افضل من حياة
لا سودها الاتفاق والوئام . .

ليس من الحرام ان تنفي جميع
اوقانك في الفراغ بعد كل ما
تحصلت عليه من العلوم ؟ سيكون
لكل خدمات يقن بجميع شئون
المزلة وانت ماذا تستصنع طيلة

الليل والنهار ؟
منوية : ألم اقل لك بأنى سأزول
الادب ومأحرر وانتج ، وفي
ظرف بضعة اشهر سأنال مجدداً لا
يخطر على بال احد ، لا شيء سوى
لأنى زوجة فلان ؟ اننى اطمح ان
اكون شخصية بارزة ، وهذا لن
يوفره لي الا العلم والمال اما العلم
فعندي ، والمال لا يضمنه لي الا
زواجى من وحد ...

ليلي : أخشى ان تقتل حماسك حياة البطالة والكل ، وخاصة وفي جانبك هذه الروح التي تميل للراحة ..

منيرة : اتصورين اني امضي لبيلي
ونهارى بدون أن اقوم بأي عمل؟
الا شئون المنزل ستكون موكلة
بغيري ، ولكنني انا سأطالع
وماكتب ، والا فسيعتريني السأم
والممل !.

لبي : تقولين هذا يا منيرة ، ولكن
حيث تدفين حياة التوف سيعصب
عليك القيام بأي عمل ا

منيرة : امكن ان اصبح وابات وانا
جالسة على مقعد امضي اوقاتي في
النظر الى الجدوان ؟

لي : لا ، ولكن ستعودن على القيام متأخرة في الصباح ، وقبل الغداء ، ستضين وقتك في تناول فطورك وحمامك ، والقاء نظرة على شعرك وملابسك .. ثم يأتي وقت الغداء فتطرون وتتمدين قليلاً ، وبعد ذلك ستضين وتجملين نفسك ، اما للخروج واما لاستقبال زائرك .

منيرة : وفي الليل ؟

وغير ذلك ! لو لم تصكوفي مثقلة
حساسة لما نصحتك باختيار شوقي ..
ان المثقفة تلزما حياة مليئة ، مفعمة
بالجهد والتعب والافادة ، بحيث
تتمنى ان تصطاد الدقائق اصطیاداً ..
أما اذا عاشت ومرت الدقائق
عليها طوية ملة ، فتحس الفراغ
في قلبها وتصبح بعد حين قصير من
المرضات الروميات ..

منيرة : ارجوك يا ليلي وعيني الآن ..
وعيني افكر بشغل في ذلك !

المشهد الثالث

منيرة : صباح الخير يا وحيد !
وحيد : صباح الخير ، اهلا وسهلا !
منيرة : ارجوك ان لا تؤاخذوني لمجيئي
لمكتبك ، فقد اكون قد ازعجتك !
وحيد : لا ، بالعكس ! انا مسرور
جدا لرؤيتك وأود لو ترويني كل
يوم !
منيرة : عفواً يا وحيد ! انا آسفة جداً ،
لقد تقدمت لطلب يدي ذاك اليوم
ولجيتك بأني سأفكر وفصكرت
فعلا ، ولقد رضي والدائي بك
ومرأ لذلك !

وحيد : انا على علم بهذا وسعيد جداً !
منيرة : لا ! ليس هذا كل شيء ! لقد
فكرت فعلا وبسوءني ان أقول لك
بأنني لا أستطيع ان أتزوجك !
وحيد : ماذا ؟ ولكن ماذا حصل ؟
منيرة : اليس لك خطيبة يا وحيد ؟
يجب ان يكون الغرض من الزواج
البناء لا التهديم ، ولقد شعرت بعد
ان اجبتك بالقبول بدي انانتي ..

اجل بسوءني انت اجابك بذلك
فغفواً ! وداعاً يا وحيد !
وحيد : منيرة ! نك لم تفكرتي جيداً !
منيرة : وداعاً يا وحيد وغفواً ! هذا
هو قراري الاخير !

المشهد الرابع

منيرة : شوقي !
شوقي : منيرة ؟ (بصوت جاف) ماذا
اتى بك لهذا ؟ هل حصل بينك وبين
وحيد خصام ؟
منيرة : لا ، لم يحصل اي شيء !
شوقي : اذن !

منيرة : لم افكر جيداً حين رفضت
صك ليدي يا شوقي ..
شوقي : علقت بأنك قلت طلب وحيد ،
... في ...
...
واوجد غفوك ...
سطرها ، لم اكن اد ذاك مالكا
لزام اعصافي ، وكم ندمت بعد
ذلك .. اذ ليس لنا الحق ان نجعل
الاخرين يريدون ما نريده نحن !
ولكن مجيئك الان ؟ هل تخاصمتا ؟

منيرة : ابدأ ! ابدأ ! لم اخرج مع
وحيد مطلقاً ولم اعشره قط
لاعرف منه ما يعجب وما لا
يعجب ، اما انت فقد كنت صديقاً
لي وزميلاً ، ولذلك اعلم عنك
الكثير !

شوقي : اذن !
منيرة : انا قادمة لرؤيتك ، هذا اذا
كنت تغف عن جفائي وشوقي !

شوقي : ولكن وحيد عظيم الثراء ، اما
انا فليس لي الا راتي ..
منيرة : ولهذا فضلتك انت ! هل للعالم
حق الكلام ازاء رغبة القلب !
شوقي : هل تقضيني على وحيد يا
منيرة ؟

منيرة : قد فكرت مدياً بعد رفض
طستك ، ولا اكرم عليك ان تراه
وحيد او عي ذه سنبح في حبه
متوة دمة .. ولكي بعد التفكير
الطويل وجدت نفسي اكرهك
لحمة دمة ، وارى ان سعادي
سكون اعظم حين اصعب يدي في
يدك مواجعة الحياة !

.. في منيرة !
منيرة : المثقفين من الواجب علينا ان
نكافح ونجاهد ، أما حياة النعم
فهي تقتل مواهبنا وتقضي على
سعادتنا .. انا لا نعيش بأجسامنا
فصعب ، بل بأفكارنا وعقولنا ..
وافكارنا لا تتفدى الا اذا واصلنا
كفاحنا في الحياة لنعيش .. هل
تغفر لي يا شوقي ؟

وحيد لا يمتاز عليك الا بالمال كما
قلب ، وانا الآن اصبت اكره
ذلك المال وافضل عليه حياة
الاجتهاد والأعمال ...

شوقي : شكراً يا منيرة ! لقد مضت
عي مدة حسنت فيها نفسي الي
سأقضي نعماً وأسى !..

منيرة : بل انا التي اشكرك لتساعذك
ونبل قلبك !..

تونس ناجية تامر

قصاصة من ورق
قصاصة من ورق
تكتبها من عربي
تكد ان موت في يدي
مستق والموت اراحي

قصاصة من ورق
على رؤاه بصري يضل
فيه حروف نهنه شهم
ولها وحهم
فهي اسم
أعم أب اسم
على رؤاه طري يضل
ع من عربي ولا أمل ..
حروفه كس ص
على كؤوس ياسين نقي
قد بعثت في الورق ..
أحار كيف تتبي وتبدأ
... لا تقر

.. عد انه يدخلون
كأوا شيا يدخلون
لم ادر لكني دخلت مثلهم
ثم جلست بينهم ..

وامتلك القلب شعور الملل
وكدت ان أرجع لولا الحجل
فلا أمل
من حقة بكها ما فهمتها
دقائق كأنها القدم
لكنني رأيتها
وأيتها
وعندها تبخر الندم
كانت خلال الناس تزو الي
وحدثت جارتها ثم أشارت علي
لربما تكذبني مقلناي

قصاصة

من ورق

احمد وجاني الخامي

الماينا

في غرقي
حيث امد راحتي
أمسك بالصاب
أجلس وحدي أونس العذاب
وشرب اسراب

في وحدي
في غرقي
وحدي هنا لا أمل لاصحاب
في اميات أرق
لكن تسلي وحشي

او ربما ما كنت ادري هداي
او ربما لأنني أسمرُ
أمثل المشرق في المغرب
وكلهم أشقر
وأهمهم مثلي لم تنجب

وهكذا رحت فكلمتها
اذ عزف اللحن وراقصها
والتصق الجثمان بين الزحام
كنا وكأنت لية كللنا

ثم انتهت الحفل وحان الفراق
وصافقت واشتهيت العناق
أمسكت ما بين يدي اليدا
وقلت ارجو ان اراك الغدا
قالت غدا

عند الغروب في الزقاق الضيق
ثم على قصاصة من ورق
راحت تخط في حروف اسهل
احذر في رسمها
احذر كيف تنتهي وتبدأ
أحبة .. لا تقرأ ...

قالت غدا

قلت غدا

لبيت العد لسان لا يقل
فاحم العمر ولا أهل
أحب لكي تنظر الموعد

وحدي انا على الزقاق الضيق
أنتظر

في ساعة انتظار

وحدي هه .. لا اذهب
بمر في كل فني مطلق
بسطر لي .. ويعجب

وحدي ان على الطريق
ينغي النيل العتيق

لم يبق في الدرب سواي
وسمرت على الظلام مقلتاي
لربما يبرز منه الجيب
او ترجع الساعة حتى الغروب

ها هي ذى القرفة في حالها
قد دبث الفوضى باوصلها
دخلتها

أجر .. او تجرني قدماي
رأيتها

ما غير الخذلان من حالها
من سحر امهالها

ها هو ذا القيص فوق الكتاب
وها هو الصابون قرب الشراب
وتلك اعقاب السجائر
مرصة .. مبعثرة

وتلك اذيل التائر
تستر اكوام الثياب الغدرة

بث .. غرني
.. صديق .. للوحنة
لضعتي المطبق

أحمل ذكرى موعد مشرق
يضحك خلف بابة المغلق

وفي يدي قصاصة من ورق
تل من عيني ولا أمل

حروفها كأنهن ظل
على كؤوس ياسمين تقي

احذر كيف تنهي وتبدأ
حجبة ... لا تقرأ ...

عدت الى غرمتي

لكي امد راحتي

أمسك بالضباب

واؤنس الوحدة والعذاب

وفي يدي قصاصة من ورق

أشرب منها السراب .

با مديح الرابع

| | | | | |
|------------------|---------------|---|---------------|--------------|
| يا 'مديح' الرابع | قد أتى دوري | ٥ | حجنا المطبق | علم معق |
| قاملاً الأقداح | أعذب الحمر | ٥ | لينا نعتق | أبد الدهر |
| | من لى الثغر | | | في مدى حر |
| | واختصر عمري | | | |
| كلنا والله | أنه أو آه | ٥ | أت يك اليوم | ككأ أحلام |
| لا تقل : ويلاه | أفوى أضناه | ٥ | أيقظ النوم | سادر الأوهام |
| | آه لو تدري | | | وبكى صدي |
| | ملك ما نية | | | رقدة الفكر |
| يا مديح الرابع | فبرنا قد لا | ٥ | والعني الباني | إملا الكأس |
| قاملاً الأقداح | ... | ٥ | ... | علني أنسى |
| | ... | | ... | قدح سحري |
| | ... | | ... | تحسني خري |
| | جبت لا تدري | | | |
| كم مضت أسراب | وانطوت أحقاب | ٥ | لا تقل مهلا | سوف أضيكا |
| شاعر... ما آب | يجبر الأتواب | ٥ | أو نطيل عذلا | حين أدعركا |
| | عدمت نبي | | هاتها جذلي | ككتا التبر |
| | عن دنى الرمس | | | من قم الثجر |
| هل ترى تنضب | أدمع العثاق ؟ | ٥ | لا نزل عنها | أحرر الثغر |
| وأسى يذهب | روتق الاحداق | ٥ | واسقي منها | رشقة العمر |
| | وبنا يذري | | | فإذا طبنا |
| | علم الثغر | | | نشوة غشا |
| | | | عص | عبدع مسوح |

الدراسات العربية في ألمانيا

بقلم ميشال جحا
ماجستير في الادب العربي

لعلك تعجب مثلاً يعجب الكثيرون عندما علموا بأن مافز إلى ألمانيا للتخصص بالعربية . أما الذين يعرفون فضل مدارس الاستشراق ، والمدسة الألمانية منها خاصة ، على لغة العرب وتراثهم الأدبي والفكري لا يتعجبون . ومن أقرار الفضل ان نعترف باسداء ويسديه المستشرقون الذين عرفوا بجهد البحت واثارة التفكير ؛ هذا ، وان يكن قد صعب على بعضهم قتل اللغة العربية وواقعها وفهم تراثها فهماً كاملاً فان ذلك ناتج ، في اغلب الظن ، ليس عن تحامل مقصود وانما هو « تصغير القادحين على التمام » .

ومدرسة الاستشراق الألمانية ، في قديمها وحديث عهدها ، امتازت عن اخواتها الاوروبيات في انه لم يكن من هوافهم دافع الاستمرار ؛ بسبب لأدب مسدد ؛ العرب تفرص عليه دراسته لغتها وتراثه . وسواء كان ذلك هو اللذة العلية البجردة ، ومعرفة اللغة ، أو هو منها - لضبط ترجمة النرواة ، ونقل كتابك التاليفات « إلى » هذا الكتاب الذي اقبل عليه القرب وكان له الأثر الكبير في ادبه ومدنيته - واقادة السينا الاميركية منه لا تحتاج الى تدليل - بينما ظل عندنا عنقراً قد يتهم قارئو بالفسق والقبور والمحال بينه وبين ان يقع في ايدي الطلاب والطالبات .

ولسظر الآن ، بعد هذه المقدمة الموجزة ، فبا يشغل المستشرقين الالمان اليوم عارضين الى مراكز الاستشراق الكبرى واعلامه الاحياء ، وجمعية المستشرقين الالمان ..

المعجم الضخم لغة العربية الكلاسيكية

Worterbuch der Klassischen arabischen Sprache

تقوم جمعية المستشرقين الالمان بنشر هذا القاموس الضخم ؛ وهذا عمل فريد من نوعه جديد على القاموس العربي . ذلك ان كل المعجم العربية الموجودة في اوروب مثل قواميس Lane و Hava و Belot وغيرهم متوحدة عن قواميس عربية قديمة

وليس فيها شيء من الشواهد المأخوذة من النصوص ذاتها . كان المستشرق الالماني الصغير August Fischer ، الذي كان استاذ اللغة العربية في جامعة Leipzig ، والذي توفي بعد الحرب العالمية الثانية ، قد بدأ بجمع هذه الشواهد وقد جمع نصف مليون شاهد من الادب العربي القديم حتى القرن الرابع . وحذا حذوه المستشرق الكبير Theodor Nöldeke وله مجموعة كبيرة من المعاني مأخوذة من النصوص موجودة في جامعة Tübingen . وقد ابتدأت بعد الحرب جمعية المستشرقين الالمان بنشر هذه المواد الغزيرة وكلفت الاستاذ Kraemer بالذهاب الى القاهرة لتصوير الجوازات الموجودة في حوزة المجمع العلمي صاحب الحق بورايتها بعد وفاة Fischer الذي كان في القاهرة وكان عضواً في المجمع العلمي هناك . وقد اضيف الى كل ذلك ما نقص من مواد . وقام الاستاذ Kraemer والدكتور Güte والاستاذ Spitaler بتصنيف ونشر الدفتر الاول Lieferung وهو تحت الطبع . ومشروع جمعية المستشرقين الالمان في القاهرة ، من اجله ، قد بدأ في العمل اي قد بدأ في

المكتبة الاسلامية Bibliotheca Islamica

واقترعوا حفلة المستشرقين ايضاً بنشر بعض النصوص عربية التي لم تنشر ، نشرها علمياً مع الحواشي والشواهد والنسوحات الوافية . نذكر من هذه الكتب القبة التي نشرت :

١ - كتاب ابن اياس « بدائع الزهور في وقائع الدهور » في ستة اجزاء صدر آخرها سنة ١٩٤٥ في Leipzig نشره بول كاهل Paul Kahle ومحمد مصطفى وفهرسته آن ماري شمال .

٢ - الوافي بالوفيات : للصفدي . صدر منه ثلاثة اجزاء آخرها سنة ١٩٥٣ نشره Sven Dederling . المجلد الاول من تحقيق ريتو . وطبع في اسطنبول .

٣ - ديوان عبد الله ابن المعتز : نشره Bernhard Lerua في اربعة اجزاء صدر آخرها سنة ١٩٤٥ .

٤ - رسالات فيا وراه الطبيعة والتصوف . لشهاب الدين يحيى السهروردي . نشره Henri Corbin صدر الجزء الاول

الحرب الثانية ظهرت كتب عديدة سدت فراغاً كبيراً في المكتبة العربية .

كواشي الدراسات العربية :

يوجد كراسي للدراسات الشرقية في جميع جامعات ألمانيا وعدده سبب على عشر. وتنشئ الدراسات العربية حرفة في غاني جامعات هي : ١ - آرنلجن Erlangen - ٢ - بون Bonn - ٣ - هيدلوج Heidelberg - ٤ - كولن Köln - ٥ - ميونيخ München - ٦ - مونستر Münster - ٧ - توبنجن Tübingen - ٨ - في القطاع الشرقي في جامعة هال Halle حيث البروفامور الدكتور جوهان فيك Johann Fick صاحب كتاب «العربية» الشهير .

وفي برلين الشرقية يعيش المستشرق الكبير هارتمان Hartmann وقد أصبح طاعناً في السن وهو متخصص في التاريخ الأستري ودرين البلدان . وفي برلين الغربية أنشئت كرسي حديثة الدراسات لا تزال شاغرة والسعي الآن هو لإيجاد من يشغل هذا المركز .

اعلام الأستاذين : حسب الترتيب الأبجدي

- ١ - كاسكل W. Caschel في جامعة كولن إخصائي في الشعر الجاهلي ، وتاريخ جزيرة العرب وحياة البدو .
- ٢ - ديترش Dietrich في جامعة هيدلوج ناشر البوديات العربية القديمة المحفوظة في جامعة همبورج Hamburg والمعني بتاريخ بني أمية وبني العباس وهو في الوقت الحاضر يقوم بنشر نص ادبي قديم وموجود الآن في اسطنبول .
- ٣ - فيك J. Fick في جامعة هال من اعرف العلماء الالمان بالعربية وتاريخها ، وصاحب الكتاب المشهور جسداً عن الدراسات العربية في اوروبا . وهذا الكتاب جدير بان يتوجم الى اللغة العربية لقيته ونفعه ، ويقوم ايضاً بنشر كتاب الفهرست لابن التديم استناداً على مخطوطات جديدة غير معروفة حتى الآن . وهو إخصائي بالحديث النبوي .
- ٤ - هارتمان Hartmann وقد مرّ الحديث عنه وهو لا يتعاطى التدريس الآن بسبب شيخوخته .
- ٥ - هونريخ W. Hoenrichbach في جامعة بون إخصائي في

٥ - وآخر ما نشر « كتاب الحكايات العجيبة والاخبار

الغريبة » Das Buch Der Wunderbaren Erzählungen und « Seltsamen Geschichten » . ورقه ١٨ في السنة . نشره الأستاذ الدكتور هانس فير . طبع في Wiesbaden سنة ١٩٥٦ . يعود هذا الكتاب الى القرن الحادي عشر او ما قبله قليلاً ، وقد كتب في نفس الجور والبيئة التي كتبت فيها قصص ألف ليلة وليلة . اكتشف هذه المخطوطة الفريدة الأستاذ ويتر في مكتبة أبا صوفيا في اسطنبول وقد حرص الناشر ، الذي قدم له مقدمة وافية ، على ان يبقى النص على قيته التاريخية بحيث تظهر لغة الكتاب التي تحتوي على شيء من العامية . وقد نشر ايضاً غير هذه الكتب التي احتوت قسم منها زمن الحرب من تأثير القنابل في Leipzig والذي يوجد منها اليوم هو قليل ونادر .

ومن هذه الكتب ما هو تحت الطبع وهي :

١ - المجلد الرابع من كتاب الوافي بالوفيات للصفدي الذي مرّ ذكره . وكتاب الصفدي هذا يعد اكبر موسوعة في الادب العربي وهو يحتوي على تراجم لـ ١٠٠٠٠ من العلماء والادباء ومشاهير رجال الاسلام . طبع في ١٩٤٥ .

٢ - المجلد الاول من ديوان ابي نواس (نشره الدكتور Dr. Ervald Wagner) ويطبع في القاهرة .

٣ - طبقات المعتزلة : وهو كتاب شامل لكل من اشهر في التاريخ من علماء المعتزلة . نشره الانسة الدكتور Susanna witzer ويطبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت .

٤ - وترجمة الأستاذ ويتر لكتاب الجرجاني : اسرار البلاغة الى اللغة الالمانية بعنوان Die Geheimnisse der Wortkunst والجدير بالذكر ايضاً ان جمعية المستشرقين بدأت تطبع ، على نفقتها ، هذه الكتب في مختلف المطابع العربية مثل القاهرة ، وبيروت ودمشق بعد ان كانت تطبعها سابقاً في اسطنبول وسواها .

ويجد بنا هنا ان تلفت النظر الى ان «المكتبة الاسلامية» هذه ليست هي وحدها التي تصرف لنشر الكتب العربية بل يضاف الى ذلك عمل المستشرقين الاجلاء الفردي فلكل منهم تأليف القيمة التي نشرها او التي لا يزال يعمل عليها . وبعد

الحضارة الاسلامية والتاريخ الاسلامي في افريقيا الشمالية وفي
الاندلس .

٦ - كريمر Kraemer في جامعة آرتلجن مهم بتأثير
الفكر الاغريقي (التهلين) Hellenism على الفكر العربي .
وهو يعمل على المعجم الضخم الذي تكلنا عنه .

٧ - ليتمان E. Littmann شيخ المستشرقين الالماني بعد
وفاة بروكلمان C. Brockelmann ، مشهور بتوجيهه الكلمة
لألف لية و لية التي تعد أحسن التراجم واكملها . وهو عضو
المجمع العلمي في القاهرة . قام بنشر « الخطوط المنقوشة »
العربية قبل الاسلام . وهو يقوم الآن بنشر قطع من الشعر
العصري العالمي .

٨ - بارت R. Pret إخصائي في القرآن والحديث ، وهو
يعمل على ترجمة القرآن الى الالمانية ترجمة علمية مع تحقيق
وهو امش وشروح .

٩ - ريتو H Ritter حتى العام الماضي كان استاذاً في جامعة
فرنكفورت ، وهو الآن متقاعد في اسطنبول ، وهو اعرف
المستشرقين الالماني الادب العربي في جميع عصوره وهو ناشر
مجلة « H. v. » وعضو المجمع العلمي في . . .

١٠ - سبتالو A. Spitaler في جامعة « هومبولت »
في اهتمامه بدراسة اللغة العربية القديمة والادب القديم . وهو
مر " ذكره في الحديث على المعجم الكبير .

١١ - فير H. Wehr وهو في جامعة مونستر . مهم في
تطور اللغة العربية الحديثة وصاحب المعجم الحديث للعربية
والالمانية وقد جمع مواد من قراءت المؤلفات للكاتبين العرب
في القرن العشرين . ويتم ايضاً بدراسة اللهجات الحية
ومقارنتها وإدخال طريقة دراسة اللهجات Linguistics عيب ،
وليز اثر اللغات السامية في اللهجات المحكية اليوم .

وغير هؤلاء كثير من الاساتذة الذين اختصوا بالارامية
والتركية وتاريخ الشرق الادنى وألوا بالعربية لم نعرض لهم
لانهم ليسوا مستعربين بل منى الصحيح .

جمعية المستشرقين الالماني :

والآن بعد ان عرضنا لبعض نشاطها نجد بنا ان نسوق
الحديث عليها بشيء من التبسط .

هي صاحبة الدعوة الى مؤتمر المستشرقين الرابع والعشرين
الاخير المتقد في ميونخ بين الثامن والعشرين من آب الماضي
والرابع من ايلول (١) وقد موّلتها بمعاونة وزارة الداخلية
الالمانية وكان لها الفضل في نجاحه وجذب جميع المستشرقين
الكبار من جميع انحاء العالم للمساهمة فيه . وأمين عام هذه
الجمعية هو الاستاذ الكبير الدكتور فير الذي مرّ به الحديث .
ومركزها في الوقت الحاضر جامعة مونستر . وللجمعية مجلة
اسمها « مجلة الجمعية الشرقية الالمانية »

« Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft »
تصدر بالالمانية وتشمل جميع نواحي الدراسات الشرقية .
يقوم بتحريرها الاستاذ فير .

وخلاصة القول ان هدف المستشرقين الالماني هو :

اولاً : تحقيق ونشر النصوص العربية نشرأ علمياً متقناً
احتراماً لها وخدمة للعلم .

ثانياً : وضع قاموس حديث للعربية معانيه مأخوذة من
النصوص ذاتها .

ثالثاً : ترجمة القرآن ترجمة علمية وافية .

رابعاً : دراسة اللغة العربية الحديثة في دراسة امتهجت
العلماء العرب .

وخامساً : إقامة الصلات الطيبة مع الادباء والعلماء العرب .
ونحن اذا كان لنا من امنية قبل ان نختم هذا الحديث هو ان
يسعى علماء العربية واساتذتها لتوطيد العلاقات مع جميع
المستشرقين لما في ذلك من اخذ الرأي وتلافح الفكر يستفيد
منه الطرفان دون شك . وأن يتصرف بعض الاساتذة العرب
المتحمسين الى دراسة اللغة الالمانية دراسة جيدة - كما درس
علماء الالماني لغتنا العربية بحيث اتقنوا بعضهم اتقاناً مدهشاً -
لكي يتمكن واحد من نقل المؤلفات القيمة التي تتناول
لغتنا وأدبنا وتراثنا الموضوع بالغة الالمانية الى اللغة العربية .
فلا شك في ان هذا العمل خدمة للعربية والالمانية معاً ،
واجب نحو المستشرقين الاجلاء يؤدي .

ميشال جمحا

جامعة مونستر - ألمانيا

(١) راجع مقال داغر : حول مؤتمر المستشرقين الرابع والعشرين ،
الاديب ديسمبر ١٩٥٢ .

حواء والشاعر

التفصيلة العائرة «جائزة الثالثة في عبارة الشعر العربي التي اقامتها
الهيئة الادبية لجنة طلاب الهندسة في الجامعة الامريكية في بيروت

فرأيت القلب مبعوح الوتر
 يسأل الاطيار عن لحن قديم
 والفرشات العذاري .. والزهر
 ثم تطوره .. يد الصمت الالم
 ورمى البدر سناه الساحرا
 نحو حسناء .. تناغيا المياه
 خلعت عنها الرداء .. الساترا
 فكسها حلة الماء سواه
 خرجت في خفة نحو الظلال
 بنتن جسمها العاري الدفي
 .. دته في همس الدلال
 .. طرفة البدر الحوى
 .. رده صمر
 في .. جهود التنزه
 هي والشاعر .. خضر حائر
 يقامى بين ايد حائر
 وسرى الحب رقيقاً كالسمر
 يلبس القلب .. بايحاء .. ونور
 خرة الارواح .. او .. روح الوتر
 ذوبت فيه ترائيل الدهور
 سكبت ليله في الكاس الطلا
 وسقته الحمر .. كلسا .. وشفه
 بعثت فيه .. خيالا .. مغزلا
 والقوافي .. رافضات .. مرهفه
 ثم سارا ... في متاهات الطريق
 يودعان الشعر روصاً وحناء
 يوظفان الفجر بالهس الرقيق
 ينهلان الحب من نبع الاله
 سهيل حداد.

ذرف النجم دموعاً .. من شعاع
 على يروي عاتيد الكروم
 وجبا البدر بشوق والتابع
 يوضع الذوات من صدر الغيوم
 ومشى والنهر في نشوته
 وتهادى بين احضان المياه
 لثم الصفصاف في وقته
 ورمى الازهار .. شيئاً من ضياه
 فرأى الشاعر .. كالطيف الحزين
 سهر بن الطلال ..
 يجتحي الأفاق عن ..
 ويمضي .. ولسه ..
 « بس في صدري سى ناس كذا
 احزنت وحي تاجسجع اسه
 بيعث الآهات .. في خفق رتيب
 ففارغ الرنة من لحن الحياه
 ان تقضى العود .. او رق الكمان
 او شدا الناي بلحن ساهد
 او دعا للرض توقيع البيان
 وتغافى الحصر فوق الساعد
 خلقت وحي بأطراف الفضاء
 تبعت الاشواق نحو الميه
 خلقت في النجم .. في ثوب السه
 تتألم الابعاد ... هل من ملهم ...
 حين صب الكرم في صدري دماء
 واروتى دني من حجر العتيق
 فقتت لي يارتعاش شفتاه
 فتنا لحن الهوى الحمر الطلقت ..

عندما تشرع المقادير في نسج قصتها ، يصعب على المرء ان يدرك خاتمتها حتى ولو كان هو نفسه المسرح فيها والبطل ... !

هوذا جالس لا يعرف ماذا يقول . والاصحاب - من حوله - حزانى لفراقه ، لا يجدون في فهم ما يقولون . صدره مغمم ، وصدورهم كذلك ؛ ولكن وقع الفراق ألجم ألسنتهم ، كما خفق في فيه الكلام . إنها لحظة قاسية ، ثقيلة ، لا شيء يتكلم فيها إلا الصمت المستطيل العميق .

كلوا يجلسون أمامه ، فإذا تحركوا ، قالى تقويض الاساس المرتب ، لحشره - دون ترتيب - في غرفة واحدة من غرف الدار .. في الغرفة الزرقاء حيث كان ينام .

لن يجدي التردد بعد اليوم شيئاً . لا بل لن ينفع النقاش . قد غرر وتيس كل شيء . لا بدور . بعد . قد غرر .

وفد لا يعود . على كل حال ، سكون شبه اثن من الايام . وهذه كراشي ، أن سمع صم .

أصوات كان يسمعا من رفاقه الذين أتوا ليساعدوه ، ولكنه ما كان يسمع منها شيئاً على التعدد .. سوى انهم يبعثون ما نظم ، ويجيئون ما مد وبسط .

يا لهم من قساة ! لقد كلوا يقلعون في كل حركة يجذونها جلياً من احلامه الذهبية ، ويذرفون قلبه في كل ما يزعمون من اشياء البيت وأفاته .

ليفعلوا .. ليفعلوا ما يريدون . أما هو ، قلن يترشح عما نرى وقر . فليأس الطلاب الاوفياء ، وليفرح بسفره الدين لم يبره .. فقد يفهمونه وهو بعيد ! يكفيه أنهم أهذوه صوراً تذكارية لا تنسى . وليستع - بين الحين والآخر - الى غخطي بعض الناس إياه .. أقلم يقر ؟ اذن لقد انتهى كل شيء بالنسبة إليه !

ان شيئاً واحداً فقط كان يحز في فؤاده . وقد يبدو هذا الشيء مضحكاً ان هو عرضه للناس ! ولكن .. ماذا بهم ؟ .. انه سيبتعد وبقيل عنه الناس ما

يجولهم ويطيّب ! لا .. انه ليس ذاك الجني الذي تحمله زوجه بعد حرمان وانتظار ورجاء . لا ، ولا في تحذير الاطباء إياه من خطر قادم يتعرض له الجني .. انه ...

... وهذا القط المسكن .. ماذا سيكون مصيره ؟ .. دعوه . ولكن قد سمع بكاءه وعرق .. لقد غدا لا يستقر .

... وافه لكائي به يدرك ما ينتظره من فرقة وغربة ! . . . ارجوكم .. قلت دعوه .

كان قطه هو ذلك الشيء الذي يشغل باله ، ويجز في قلبه . بل .. انه سيقا بالذكريات متعزياً ، وسيتلى عن الاحدقاء ان امكن ، وقد يتناسى ايضاً أنه لن يريح هناك مادياً أكثر مما يريح هنا .. حتى اخته الوحيدة ،

وصهره النبيل الذي رباب سبتاسامها ، وسيتناسى كل آماله واحلامه التي كان زرعها في ربوع بيته المتواضع الصغير . لانه ما قلها من هنا ، الا ليزرعها هناك . حيث اخوانه بحاجة اليه . نعم ، نعم .. سيتناسى كل شيء ، ولكن أنى له ان يسي ذلك القط الصغير الذي جبله الى البيت وهو ابن يومين ، والتور ما كحل

ده . عيبه . كيف ينسى يوم ارضعه الحليب بملقعة الشاي قطرة قطرة ، حتى اذا ما كبر أصبح قطعاً غريباً بفهم ما يقل بالنظر دون الكلام ؟ . بل كيف ينسى يوم ان افاق ذات صباح ، فوجده اجمى ، وعيناه كمنقعة الابن المأخوذ ؟ . ولو انه نسي كل شيء ، فهل ينسى له ان ينسى الرسالة التي بعث بها الى طيب حديقه الحيوان - في ألمانيا - يشرح له فيها حكاية العمى ، ثم يأتيه الشفاء العاجل في وصقة طيبة ناجعة ؟ . لا . لا . هذا محال !

... لقد انتهينا من غرفة الاستقبال ، فإذا نعمل ؟ .

دوسك أنت الهول . لم تعنوا حتى لا ! وأرسل صدره زفرة كاوية حرى :

العودة

قصته

رمائل معطره

| | |
|----------------|--------------------|
| يحملها البعيد | رسائل معطره |
| حبيبي البعيد | حائم زرقاء من |
| كل الذي أريد | ثوبة تحمّل لي |
| مرات أو تريد | أقرأها الفا من لا |
| كلملك السعيد | أعيش في حرونها |
| لي الحياة عذ | لي الدنيا لي المني |
| وأطلب المزيد | أقبل من مداها |
| في حلم رغيد | أنفوعلي سطورها |
| في ظلمة المديد | في عطرها في دثها |
| النشيد | عالم منغومة |
| كطائر شريد | أهم في جناها |
| ولو ألوأ نضد | تقر الحبحوي |

مجلس
البرلمان
الاردني

عدد
قمة السلام
ARCTIC

.. ومن اين جئت هذا ؟ ..
 - من المشول الاول في الموضوع .
 عسى ان يكون الأمر خيراً .. فلنتنظر !
 ولكن الأيام الثلاثة ، تصبح اثني عشر يوماً .. وعذابه
 يزداد اثني عشرة ألف مرة . ويعلم - حدساً - ان في طريق
 الذهاب اسواً مما لا يعرف لها كنفاً .
 وفي صبيحة يوم ماطر ، بقرر العودة الى البيت لينهي
 فصول هذه المسرحية المزلية الفاشة ، بعد ان شبع النظارة
 من الملل ، والاشترار ، والتصفير !
 وتكون العودة بعد أيام مرير ، وعذاب قاتل أليم . إلا
 ان الليلة الاولى لا تكاد تنقضي - وميمي معه في الفراش -
 حتى يطرُق الباب عليه ، ليبلغ وسماً نبأ الرجل !!
 ولكن ، هيات .. لقد كان ذلك بعد فوات الاوان !
 فاضل ضياء

— حين ان شاء الله .. ألم تسافر بعد ؟
— هـ .. ما لي أراك هنا ؟ .. أألقي الايفاد أم ماذا ؟ ..
— أنت هنا ؟ .. غريب ! لقد كنت انتظر رسالتك
وعنوانك من هناك !
كانت هذه الاسئلة وامثالها ، تزيد في بلائه كلما تعرض لها
في الطريق . فبماذا يجيب ! انه لا يعرف شيئاً موتوقاً . ايقول
لهم : ان السفر تأجل ، دون ان يحددوا له اجلاً ؟! هذا
صحيح ، ولكن ما الداعي الى شرح مثل هذه الامور لكل
انسان ؟ .. ألا يكفيهم همه وغمه ؟ .. لقد اصبح ولا مستقر له .
فهمه أدق ، وطعامه بلقة ، ومهله فوضى . انه معلق لا في
السبل ولا في الأرض . او يدعى الى الزهاب قريباً ، ام تراه
يتراجعون عن عقدهم ويحبسون ؟!
ويصبح يوماً ، فيعلم مع رفاقه الجاهزين ، ان السفر
سكون حتماً بعد ثلاثة ايام !

رسالة حب

۱۰۰

سکے ہیں : قبیہ ہمدانی

حیٰ تک

بعض اصولی نغمہ

والملح طيفك يضيء أمي

السلامة العامة

بعضات اعنه السهمه

والله اعلم

١) عكوف

ر. م. بحوث الت :

نشرق ان مر صص ۶۴

روں روں "اسپی فی اسپی"

ایسکی علیا ؟

وَيُحْمَلُنِي هُوَكَبُ الذِّكْرِيَّاتِ

ماضي حياقي

تومض سميتك احواله

...

وَنُوقِظُ مُسْتَكِنًا

...

... شوقی

...

زعم رئيسي ... واسأل ربي

ليجھل درپ حيلي دري

لتبقى البا... ..

لتغفر يوماً على ما عدينا .

وحيثما تحوم شكوك العباد

فاخشى تضيم حبي

میخفتق بین ضلوعی قلبی

وہ زاد کر پی ...

ويڻيهر دمعي وسادي

وأبقى أنا في جميع انقادي

... ۱۳۰۰

... راق...

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد

در یثقل رانی

وعلق حقي سهادي

• د خلكو

وذكر انك توفتو قسي

بصفتك برقد حسی

رَبِّي جَهَنَّمِي دَمْعُهُ حَبْ

قصبي ...

عصمت حارثہ

الجامعة الاميركية بيروت

مكتبة الاديب



«دوب» لميخائيل نعيمة

فيتمنى من هذا الميكس العيب انه شبكة
هائلة وعظيمة الصنع من الدروب التواضعة ،
المتاطعة لا تملك مكتظة بالكتب في كل
لحظة من وسودي ، فكل سنة هوا انتفها ،
ولكل فطرة ماه اشراها ، ولكل لفظة طمام
انتها دروب في حدي وفيه ومنه .

«البرد في جدي دروب ، وفراوة
دروب ، وكذلك الفرس والباقية ، ولتس
والراحة والظلم والقفصة ، والحرز والفرح ،
الام والهدوء ، والفلسفة والطائفة ، ولكل فكرة وشبهة ، وكل
شريعة وسكنة من حركاني وسكانتي وفعل عيساي وادبي
وسدي ومن وفي حدي دروب ...»

واذا ما استتبنا التطبيل الاول والاخير من «دروب» حيث بلغ
في نسخة منه شأوا لا نتمر منه ان هناك ف مقصودا وسهلا ...
تصور وصمم ، اذا ما استتبنا هذين التبيين فان الصنعة اسي ...
علم الحرف والتتبع للفظي ، علم الحرف والتتبع والنقش والمحاكاة
والخياطة في الخيل والالاند على غاب أو كاد من اجل كتاب «دروب» ،
ففي هذا الكتاب يتبر فيه بتأدية المي أكثر مما فيه طريقة التأدية ، وبين
ت يوديه بقوة وما يود احراجة أكثر مما يبي بكيفية هذا الاحراج ،
وعرفته هذا ثوب واذا ما سدق وانت الكاتبت بطن من الصور ...
شكل صور مألوقة وسابقة الاستعمال في
... ولتس من الجديد في شيء . فكان حيازة
... من من معن منه ...
... ما هذا الذي تملين ؟

«دروب» من جديد ...
... من الى الاستعدادات الآليات القرائية ولتس
القديم والواحد اسرية اللدية . وقد عودنا هذا الكتاب المبدع الا نثر في
كنايته الا على الجديد الجديد من الاشارات والمبتكر اليتكر من الصور
والكتابات . والنا من المنايا بلن هندسة الجبل وتخطيط البارات ، قبل
بني هذا البد من تكلف السل الفني وهذه الطيبة النسبة في الكتاب
اعطاط في انشاء واسلوب صاحب «المراسل» وتدهور او يسي انشافا
مع الزمن الذي أصبح يتطلب البساطة في الفن الانثائي والاداء المباشر في
التصير متجنباً تملد الفن ، فلا يطبقه الا عرماً ، ليؤف الى القراء مكتابة
اقرب الى عرول الجماهير واسوع احسن اسلوب «المراسل» و «زاد
المباد» و «البيادر» وسواها ؟

ولو ان الشقة بين «دروب» وسائر مؤلفات نعيمة ، تعرض على
الاسلوب والانشاء فان الامر ولكن هذه الثقة تشكل ايضاً ناحية الفكر .
فان «دروب» يبر دهنتنا عندما لا نثر في مظلم مقالاته على افكار
عيمة وخواطر جديدة مبتكرة ذات قيمة ، وقد عودنا نسيه في مؤلفاته
اسماء تدعو في الحوس على الفذر ، اذرة من الفكر وعلى العروب ان
الميق والحق في الماني . والذين قرأوا الكتاب الكبير في معنى ليعتوقهم
هذا الفن في التفكير المبدع وهذا النمط في توليد الماني بعد الكتاباتشده ، حتى
ليحو الكتاب في مجموعته - باستثناء المانة الأولى - من قيمة تعليمية او فكرية
تذكر ومن اي تجدي في الماني . لقد علتي في الكتاب البساطة على اية ميرة

يدخل من هذا ...
«دروب» في ادب المائل والفعلة ، ميكت ان لتس
والاوقات ، ولكن ما اوسع الشقة بين «دروب» وبين مؤلفات
نسيه ومن يتباد «الاقوان» و «البيادر» ، فينا ترى مقالات «الاقوان»
و «البيادر» ومظم كتب نسيه مصبغة بصبغة بيانية يودها الايداع
والفن من الق الصفة الى بانها ، وتصورها الصفة والماء الحماشي في
الاستعدادات والصكبات والصور والتشابيه وسائر القروب البديهة
والبيانية ، اذ بك لا نثر في مجموع مقالات وقطع «دروب» على من
النسابة المألولة بالفن الانثائي عند نسيه ولا ترى انرا ذلك الامم
النظر بالصور والقوال والاساليب الج ...
اذا الماني اداء مباشر ويتوقف هذا الايداع على التورثيد المشرق ،
واذا لو تلت من هذه الميزة القريدة في الاسلوب النثي في «دروب»
ايك لا نحد من غير بارز فمن وشروء الا في التفتيش لار ...
من الكتاب في «دروب» حده ...
العلمة الاحيرة من المؤلف مثل هذه المانطع
«زهر» ... ما هذا الذي تملين ؟
«اني ادق» قلب الله ، لى لى الم الجديد ...
«ومن ادراك ان في قلبي جيداً !

«الجديد الذي في قلبي وفي قلب الارض ، من حوالى ، وفي قلب
الباه من لوني . اما ترى الارض كيف تلمحت بالجديد ؟ والباه كيف
تلتس حليدا ؟ التراب ، والارض ، والتبر ، والتجر ، والتجر ، كبا
جيد والتأس كاه جيد . وكيف يولد المام الجديد دائره القلب في عالم
كاه جيد ، فلي عليه . انه لى حاجة الى التار .
«ولكن بارك لن تذب حدي في الارض والباه وفي قلوب الناس ،
«بي» ، بي . من حبة ومنك حبة . ومن غير حبة حبة . وهكذا
تدق الارض والباه ويعدق الناس ، من اطلق الجديد ، لا اغير ...
في دوا يده جيد ، وعيبا جيد ، ولطافا جيد ، وقلبا جيد . قليلاً من
... من عود ، ومنك عود ، ومن كل انسان عود ، ويؤدو الجديد ...
«ولكنه لا يظنر حتى يهود فيجيد .

«يود ليعيد فتود فدمر التشار من جيد . من قفة ، ومنك
قفة ، ومن غير قفة ، حتى القفة اذا التبت اذات الجديد . »
وتقرأ في المائل الاول من كتاب «دروب» مثل هذه المانطع .
«يروي ذوقه ، واي ذوقه ، كاي فكرت بالبرود التي تمسكي
الحياة في داخلي وفي الاكوان من حولى ، وايداً اول ما ابدى بحدي
وهو ما بان لي نظاري واطار غيري من الكتات الحية في الارض .

اخرى ، وذلك خلافاً لمادة سيميه ، فكانت هناك افكار حد عادية ومألوفة .
و«دوب» يثير تدهشاً خصوصاً عندما لا تقع في مظهر كتابه الجديد
على اثر نظرية اصبعية هي بضمه سيميه ، هذا خلافاً لقصص الاول ولاحقة
من الكتاب ، وتود سائر مكتبته السابقة ، الأمر الذي يلفت على
البدل : هل نحل سيميه عن عقيدته التي يقبض من خلالها كل شيء في الكون
وعكس على كل شيء بالية البلية ؟

حسب هذا لا يبعد عن حيزي ، بل لقد سيميه هي أغرب و
والعكس اصبحت هي أو المحبوبة ، وان حب البشري من حب سيميه ،
وهذه المحاللات تشكل نواة المسبحة ، وشأن نبيه فيها شأن الاحلاف الذي
يدعو الى اتباع الخير والتقى عن الشر ، يقول بالترفع عن المادة والسي
وراء الحب والجمال والمعرفة والحربة . ويؤكد ان بلوغ النعمة يقتضي
التلبس على الخسوف والبعض والحقد والتهبية والجمع والتكثير والتزور
وحب الظلور والضمب .

ويؤمن ان هدف الدين هو الخلاص من حياة تتحكم فيها الامراض
والأزمات والضيقة والموت الى حياة ليس فيها اثر لهذه الآفات . ولما
طريق الدين هو الايمان بقوة مبدعة منتظمة في الكون ، ونظف هذه
الثرة يعني بلوغ الهدف عن طريقة معالجة التناقضات يدعو الى اتباع الحبة
والانتماء على البض والجل والتف والشهوة والانانية والضمب ، وهذا
هو لوب الدين .

وفي كل هذه الأفكار المسيحية وسواها من الأفكار الصوفية لا يقف
نبيه شيئاً جديداً ، لا ناسبة الى مؤلفاته السابقة ولا ناسبة الى التنبؤ
او من صوفيين من قبله ولا ناسبة الى الادب .

واصبغة نفساً التي يمر عليها شعاع في مفاته التي لا تخرج
منه من الكتاب قلعة من عليها الزمن وسيم .
في المرحلة التاريخية الماضية في الصوفية الحديثة .
الحبة الصوفية . وقد جاء من كبار هذه .
ودعاه الصوفيون من قبله في الشرق والغرب ، وأصبحت دعوتهم الواجبة
الانسان ووجوب اندماجه بوحدة الكون او الاله لا تعلم حائضاً ولا
تروي غليلاً .

هذا التفكير المادي السطحي وهذا الاسلوب الجمالي السهل المضح والمغم
بصفة «نا نبيه في كتاب «دوب» لفي متناول القراء على اختلاف درجات
تفاهلهم وتحميلهم . ويمكن القول انه اذا ما استثنينا القسطين الاول
والاخر من الكتاب ، فان اسلوب «دوب» اقرب شيء الى الاسلوب
الصعبي من حيث البساطة والتأدية المباشرة للشيء . فكأنها مقالات هذا
الكتاب في بلاغها واسلوبها المبهر وتلك المألوفة فقلت لتكون اختصايات
في بين الصوفية البوذية ذات المستوى العالي . وليست «دوب» سوى
نوع من الادب الصعبي الرفيع الذي يتاز عن سواء مخاطبة بالوعود من
جميع اطرافه وبلغته وجودانه حول الفكرة الزمنية وبعده .
بالية والخير والجمال وسائر الامكار المسيحية والصوفية وبنائة الجملة وقوة
اللفظ والاسلوب الكلاسيكي وبنيى النائية والتفن ينسج المقاطع وبنيى
الجل ، وفأدى ما يتطهر في المقال . فان اذا ما قرأت «دوب» في
مجموعة واحدة لك انك تطالع اختصايات ليس كبار الصالحين عندنا
خالد بن صلي والثن في مظهر صهي وطريقة التفكير ومعالجة الموضوع
صحيحة . ولو ان دار النشر التي اطبلت «دوب» قلنا ان تذكر اسم

المؤلف عن جلد الكتاب الخارجي ، بعد ان تكون حذفت منه القسطين
الاول والاخر من الكتاب ، لا كان من السهل التلبس بأنه من وضع
سيميه .

وحال هذا الفراغ الفكري والتي في الاسلوب والتعبير في مكتب
«دوب» يتبادر الى المتنب نشاط نبيه الايدي هذه الاسئلة الثلاث :

هل تنحصر عبقرية الاديب الكبير وابداعه في تضيق الادب الصوفي
والخلو فلا يتجاوز المؤلفات التي نخرج من هذه البقعة ؟

وفي هذه الحال هل يعود الفضل الاكبر في الابداع التي عند نبيه الى
شخصية المؤلف ومواهبه الخالصة ام الى طبيعة العقيدة الخولية لنسب وال
الصور والتشابه التي توحى بها ام الى الاثنين معاً ؟

وهو على سيميه عن العقيدة الخولية في «دوب» معطراً ام غشراً
على اثر تطور في نظره الى الوجود ، ام لحاقاً بالواقع الذي يعيش فيه .
الثاس مد ان اعرض عن قرارة مؤلفاته أكثر الكرام فراح يقدم المادة
الادبية الجديدة على اقبال هي يتناول يد كل من ؟

ام هذا صاحب «المرحل» التوسع الفكري في الشهرة حاولت بمحاولة
الخامسة من الكرام لاتصال بالامة منهم ، ام يترك عدد ممكن من الناس
لا فرق قيم بين اديب متفك وقارئ عادي ؟

واذا ما سئل ان الفن في مكتب سيميه السابقة يعود الى عبقرية سيميه
تذكر لعقيدة الخولية في رغبة شأنه ، فانه يتبادر الى

الذي سقى نبيه منه فيا معي ، وهبل نشب الزيت
فيكون مد اعلى اقصا ما يستطيع ان يبطله وجاد
وفي هذه الحال يكون قد صغر نفسه ولم
او اثر ادى حيل ؟

في كرب نبيه من الادب الصوفي والخلو فراح
من رغبة ومن ربه ترا ومن
تجد صا ؟

واكثر من ذلك ، فان بدأ من الأفكار التنبؤية في «دوب» لا
تنبؤ من الحظ ، كبحزمه ان الايمان اداة لتفريق ، مثلاً ، هذا فضلاً عن
ان هذه الفكرة ليست جديدة ، ان في الفكر البري ام الاجني .

وكأنه ان الاقتصاد تدجيل والقفلة حشاف والدين والسياسة
صعبة .

ان من الكتاب من ليس يبرع من الانسان الا بضمه ،
ولذلك يصره على البطن وحاجته الى الرقيق . مثل هؤلاء ليس لهم
في نظر نبيه امانة الكيان الانساني .

والواقع ان ليس من ادب يصره على البطن وحاجته الى
الرقيق . لا لتقدم ان احداً سواك عرف او يرف من هذا الادب .
كل ما هناك ان كتاباً يتصون بما يسونه الثب ، ويشرون مع
الطبقات الكادحة من المجتمع ، ويعبرون عن الظلم والاتح هذه الطبقات ،
ثم ابدأ صدى لحاجات وآلام هذه الطبقات ، يروهم ما تناسيه من
حوق وفقر وجبل .

وبعد ، ليس من طبيعة الادب ومن حقه ان يتأثر بالبيئة التي يمايش ؟
ليس من واجبه ، احياناً ، الاستجابة لاماني امته ودينه ، والتعبير عن .
اتراح وتزعج الشعب الذي يعيش في مجيئه ؟
اما قال نبيه نفسه في «دوب» بنواث «ما هية الادب ومهمته» : .

الايم



لا يقل الاشتراك الا عن ستة كاملة بدؤها شهر

٢٠٠٠ : كاونت الثاني

دفع قيمة الاشتراك مقدماً وهي :

الاشتراك العادي :

في لندن وسوريا : ١٤ ليلة

للؤسسات والشركات والدوائر الرسمية : ٢٥ ل.ل.

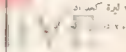
في الخارج : ٢٥ ل.ل. او ما يعادلها

في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٤

اشترك الانصار

في لبنان وسوريا : ٢٥ أيرة كحد ، د

في الخرج : ٥٠ ل.ل. او ٢٠ : ٤



★

المقالات التي ترسل الى الاديب ، لا نرد اى

• اصحابها سواء نشرت أم لم •

للاعلان تراجم ادارة المحلة

★

| | | | |
|------|--------------|---------------|----------|
| Tél. | Direc: 23819 | الإدارة ٢٣٨١٩ | تليفون : |
| | Die : 25139 | المقر ٢٥١٣٩ | |

★

صاحب المجلة ورئيس تحريرها : البير أديب

توجهه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

سرویت . لیٹان

« وهل من يجهل أن كل الآيات مباح للآداب ؟ فهو في المبدع والخالق ، وفي الخالق والمخلوق ، وفي المدرس والبيت ، والمختبر والمستقى ، وفي البحر والبر ، وبين النجوم ومع الرعاة ، وفي كل مكان يستطيع الإنسان أن يظلمه برحلة أو يبتاعه أو يخلقه ، وكل زمان يتصل بعباده من قريب أو من بعيد . »

ثم يخلص الى القول : « واذن فهمة الادب هي التعبير عن الانسان وكل حاجاته وحالاته تبيهاً جيلاً » .

نذكر في هذه الصفحة السابقة هذه الكلمات ، في « دروب » ما يحفلنا
نذكر كيف يضيئ أحياناً ، بالاديان المتباينة على البشر وحاجاته
انفسهم ، باعتار ان هذه الفئة ليس لها راحة الادب وراحة الكيان
الإنساني .

وهو من جنس نباتي من الفواكه اللينة ما بين
خضرا وخضرا، وفواكهها في ذلك كله انصح دليل على حيوية
الانسان وحياته كانه، وغالب على حيوية الانسان وحياته صوره
البيت الارضي تنبع الارزوة والطيرة و الزينة والبليقة، والفراخ
والجمل، والذئب والحليل، الى ينسج الغطاء يمسر والجلد والسكر
والبومة، واليازي والدرقة، والورقة والتراب، الى ينسج البحر
هوت والسمارة، والارزوة والاسنينة، واداعة والزورق، والكام
المجيد والصفدة، والانسان ارحب الى يقاس من الارض والبحر
... فاحر حالات الذي ما وجد الا تبين عن
... من مدونة

حدثت ظروف حياة الروح ، ومن هو الذي
يوحدة لكيان الانساني ؟ اليس من حق الناس ان
يتحدوا ؟ او يتحدون الابد من كان محروراً

حاج الكتاب الذي يتوق بالروح؟

ومن ثم من أمر المرحلة التي أتى إليها نيمية في «دروب» ، تأتي
المرحلة التي لها برزخها في حبيبة الأدبية في مضمار الفكر والفن
والدروب من الأدب ، ذلك صاحب «دروب» ، وهو من كتابه
يبحث في فترة التمثال ، ويتألف بعدها ، الأدب الحكيمة العمل الأدبي
حبيبة حبيبة ، وهو جريدة تتوافق وحكاياته في الأدب والمرحلة التاريخية
التي هي فيها هذا الأدب .

جورج هارون

بودلیر

عَافِيَا فَرَانِيسَا بَوْرَشَه - تَرْجَمَةُ الذِّكْوَرِ فَزَادِ أَيُّوبِ
مَشُورَاتِ دَارِ بَرُوْتِ

أما الساعين والطين أما الجرح والسكين

هكذا يرمح بوداير ، وهو يقف في هوة الخبيثة ، يشمر بجدي
مضارها ، ولكنه لا يستطيع ان يخلص نفسه منها . . انه يريد ان يرتفع ،
يريد ان يسو ، ولكن ارادته مثقلة ، وانجانه مرتطة ابداً بالطين ،

وقد كان هكذا طوال حياته .. ولما ان يرحل هذا الكتاب الى .. حواء ..
 سارتر قد توصل الى حقيقة بودليير في كتابه الذي اسدوه في عام
 ١٩٤٤ والذي تحدث عنه الدكتور عبد الرحمن بدوي في - الاديب -
 ولما .. ان بودليير - كما يرى سارتر - كان يدور بلا هوية .. حول ..
 التي كانت واقعة في هوة - التنافس - انه يثور على الاشياء التافهة - الحليقة
 الحسنة المرضية - ومجلس الاسرة - والحياة الزينية كلها - ويمكن ثورته
 لا تلت ان يقبل قبل ان يفرج الى الوجود .. ولذلك كان ينشق
 عرفاً داخلياً عبقاً يتطلب الى ما زودت قضية - يتطلب الى تصه لينقها
 ليتفرقا تفرقاً - انه يثور على كل الاشياء التي لا ينبغي - ولكنه ما
 يلت افسار اليها استسلاماً مبرحاً - وعند ما تروحته امة .. لم يد لديه
 عز اكتم .. رك كبرياء الجفوة الكبرياء التي تؤكد القتل - ولا
 برصه .. مروح مد هذا مد يد يمد - يعيش عن جلاله
 هذه في اسر مد يد مد مد مد تشبه في الى حين من آلامه الغنية
 واعز من الفلح والتنافس

بغداد نزار عباس

صورة دوریان جرای

لاوسكار وايلىد - قمة - ترخفة بئير الشرقى ٢٦٠ صفة -
مشورات دار النشر والتوزيع في حلب .

وبنده وحده القدرة على إبراز الفكرة التي هدف اليها المؤلف ، حتى ان
اي تنبيه بسيط في الفكرة يحول دون اعطاء القصة المترجمة حقها ، وان

عارة الكلام بالانلاط قد تهي الى حذما الى القصة المترجة ، وان المؤلف . وقد كت ولا ازال احب من المترجات الخفية التي تطعم عليها في كل حين . وقد هدف من وراشا مترجوها الى الكلب المادي ، مبدلين ذلك القلية التي هي المؤلف في انظارها . وهذا لا يعني اني اسقط مقدرة سخن المترجين الذين احصوا حركه كاهه اما ليس كل من اجاد لغة اجنبية استطاع ان يتقن منها الى لغة ثانية . انك لا تستطيع ترجمه ما به ان تفهم مؤلفها . ان تقوس منه وراء الاحرف . ان تيش في نفسه كطيلة لا تتجزأ منه . ابدأ ليس من ثم الواحد الحروف انه استطاع ان يصمم الى المترجة . انك قبل ان تقدم على ذلك لا بد وان تفهم روح المؤلف . وان تدرك عن قصد فلسفته في الحياة ، وان تتكشف لك كل الحقائق التي تحتها وراها .

وقيل ان يشر وايضه حسته «مودة دوران جراي» كان متحولاً من الرأي العام . كان يمل ان التمس الانجليزي لم يكمل تضوجه بعد ، وانه لا بد وان يشر حوله موحدة من السط . لكنه مع كل ذلك آمن بافكاره ومبادئه فطلع على العالم بهذه القصة عام ١٨٩٠ . وحدها ما كان ينتظره ويتوسمه ، وانتهى بالفرح ، ووصف كتابته مني ، واثيرت حوله الكثير من الصايا الاخلاقية . حتى ان المركزي كوربيير اتيه في اخلافه . فرفع اوسكار امره الى القضاء مطالباً ببقائه . لكن المحكمة اتت بان ادائاته هو وحكمت عليه بالسجن سنتين مع الاشغال الشاقة فعاضها في سجن . واندرزورث وريدينج . وقد اتهم مع «روسكن» صاحب عبادة الجمل و «الترتير» من الكتاب (الطشطين) ، بل اتهموا الالام والمركزي (الامانة هذه المركزي كوربيير : لورن ، فريحيرو وولف

الهدف المينة تما منع بانتاشه سوية . ولدى ارتطام رأس القذيفة بأفاه انتمتت في جوفه اسطوانات من الهواء المضغوط وعملت بالوناً يرتدالي اللون ظهوه ١٥٥ ستيتراً ملها موت النطقة التي سيطر فيها الرأس . وقد كان إطلاق الصاروخ محكماً لدرجة ان المراقبين البحرين والمصريين في السفينة التي انتشلته رأوا آثار الرأس لدى دخوله الى الجو وسقوطه في المحيط . وتقول مصادر الجيش الأميركي ان الرأس كان مزوداً بأجهزة خاصة بقياس الحرارة وتقلباتها وللمصول على غير ذلك من المعلومات المتعلقة بالقضاء الحارجي .

● صرح هامر شولد السكرتير العام للأمم المتحدة انه يأمل ان تصل الجلية العامة في دورتها القادمة الى اتفاق بشأن « قاعدة اساسية » لا يجوز منها لأي دولة الاستيلاء على الكواكب .

● أعلن الجنرال اميرسون ، مدير قيادة الابحاث الجوية ان سلاح الجو الأميركي سيبيع القدر في أغسطس القادم . وقال ان سلاح الجو سيطلق

هذا العام ثلاث تجارب الى القمر ، الأولى في أغسطس في حبتين والثالثة في أكتوبر ورفض اميرسون ان يوضح حجم الجهاز الذي سيبيع القمر او وزنه . وقال ان الجهاز لن يزيد بأية أجهزة وسيحتل على القمر ويصل إلى «أشادة ما » بأه وصل .

● من المتصور ان يدخل الكوكب الصناعي الأميركي الثالث طبقات الجو الكثيف حول الأرض في غضون الأيام القليلة المقبلة . وقد أعطى الكوكب حتى الآن معلومات عامة عن الفضاء الخارجي :

- ١ - ان الاشعاع الكوني في المناطق العليا من الغلاف الجوي يكثرت بما كان يتبداه الهواء .
- ٢ - باستطاعة الانسان السيطرة على درجة الحرارة داخل مركبة فضائية ويميلها مقبولة لحياة الانسان .
- ٣ - ان كثافة الجو التي جابهها الكواكب الصناعية تفوق عدة مرات الكثافات التي سبقت عند الكواكب الصناعية .



من جديد ، تولد حوارة شديدة يمكن استخدامها كوقود لتسير طائرات المستقبل . وقال فوردان ان البحث يجري حالياً لمعرفة كيفية استخدام هذه الطاقة كوقود لحركات التظاهرات الخاصة التي خلق على ارتفاع شاهق وتسير بسرعة فائقة ، ولا سيما هذه النوازل من الطاقة بدون نهاية .

● تنلى عليه معهد الابحاث الطبية الطباط الصناعي في لينينغراد نوعاً جديداً من المطاط مصنوع من الفازات البرتولية ، هذه المادة الأولية القليلة . وهذا المطاط الجديد مقاوم للحرارة . والمادة المطاطية التي تم الحصول عليها من هذا المطاط الحام لا تتغير من صفاته حتى في درجة من الحرارة تبلغ من ٢٥٠ الى ٣٠٠ درجة مئوية . والصمغ الصناعي مصنوع من المطاط الطبيعي او من انواع المطاط المرونة حتى الآن لا تتاوم الحرارة التي تبلغ درجاتها اكثر من ١٣٠ درجة .

● اقتيت في احد شوارع مليوني الرئيسية ساعة آية يبلغ ارتفاعها ١٠٠ قدم ، تصليح ان تصمم نفسها في كل ساعة اذا اقتضت الحاجة . فاذما حصل جوبط في التيار الكهربائي ونجم عنه ابطاء في دوران عتارب الساعة فانها تصمم نفسها تلقائياً حالاً يعود التيار الى قوته السابقة .

● توصلت بعض المانع الاناثية الى مركب صمن الدائري يعرف باسم « البوليكاربونات » يتكون صفاتها عن سائر انواع الدائري الاخرى التي عرفت الى اليوم ومن اوصاف هذه الدائري الجديدة ان لها درجة انصهار مرتفعة تختلف عن درجة الانصهار المنخفضة في مواد التايلون والبرلون ، وتراوح هذه الدرجة بين ١٥٠ و ٥٠٠ درجة مئوية ، بل تفوق ذلك في سن الاحيان . وقد احرقت تحريسة على الدائري احدها صرست عشرة رعدة منها لدرجة من احترقته نسب ١٦٥ ، فلم يحدث ذلك اي تغيير في لونها ، كما لم يطرأ على حواسنها شيء من التبدل ، ومن مزايا هذه الدائري ايضاً انها لا تؤثر فيها الفترات الارضية ولا التوامل لونية او الاشعة الشمسية .

● غشكت شركة « جنرال اليكترتك » من صنع صمامات اليكترتية (لجات راديو) لا يزيد حجمها عن اثر الصغير . ويمكنها العمل في درجة حرارة مرتفعة جداً تتراوح بين ٤٨٢ و ٨١٥ درجة مئوية . ولا تزال هذه الصمامات في التجربة اما شكلها فهو عبارة عن اسطوانة قطرها ستة مليترات وربع المليمتر وعطوها لثلاثة مليترات . وهي مصنوعة من صفائح رقيقة من معدن التيتانيوم ونوع خاص من السيراميك .

● منذ سنة ١٩٥٦ ، والحديث يدور حول ابتاع نعت غت المانش ، يصل القارة الأوروبية . مرة بالجزر البريطانية . وكان المهندس الفرنسي تومي دوغاموند هو الذي وضع اول مشروع لهذا النفق . ومنذ ذلك التاريخ ، والمشروع يصل ويدرس تباً تطورات الاحداث السياسية . وفي نهاية القرن الماضي ، بوشر العمل فعلاً ، وبلغ نفق ابتداء من سافانت تخالي فرنسا ، بلغ طوله ١٨٤٠ متراً ، يتناحور في جرات حوض على الشاطئ الانكليزي حتى آخر يبلغ طوله ألفي متر . ثم توقفت الاعمال ببناء لاورام الجباب البريطاني . . وهذا هو الاهتمام يتألف اليوم بشأن هذا المشروع ، وهو يبدو

تقدم عربيا

عبد الوهاب الليالي

دواوينه الاربعة النافذة

ملائكة وشياطين

« طبعة ثالثة »

أبواب مبهمة

« طبعة ثالثة »

الحمد للأطفال والازيوتون

« طبعة ثالثة »

أشعار في المنفى

طبعة ثانية

٥٠٠ نسخة

ارواغون

شاعر المقاومة

١٠٠٠ نسخة

تحت إشراف الدكتور كوكب وسيد . - د. ز. وسيد .

وقد نقلت الى العربية بالاشتراك مع الدخان

احمد موسى

يريد اصحابها غلب الخفافلات . وذكر مصدر مسؤول انتمصعة السائق تصي يرافقة الاصوات المزجية التي تخرج من محرك سيارته ، لان الفزاز التي تراقبها لا راحة لها ولكنها سامية . ويعني دائما ان تدخل في بيئ الاحياء السيارات وتكون مصدرا لحوادث خطيرة تصيب الركاب .

● اخترع الدكتور محمود رئيس المدير العام لمطبة المواصلات السلطانية واللاسلكية المصرية جهازاً جديداً لضبط المكالمات التلفونية . ويمكن هذا الجهاز ان يعرف فوراً رقم التليفون ، والمكان الذي يتكلم منه الشخص المالكس ويسجل وقت المكلمة ، ثم يوجه الى محطة المالكس صوتاً اشبه بالصغير ، فيتم من مواصلة الحديث .

● تمكن فريق من الأطباء في احد مستشفيات بروكلين من صنع جهاز ارتينوفالغ مما يمكن استخدامه بنجاح في بعض العمليات الجراحية في هذا الجزء الحساس من جسم الانسان . واستعمل هذا الجهاز بنجاح قام لأول مرة وذلك في شهر مارس ١٩٥٨ خلال عملية جراحية استمرت حتى ساعات ونصف ، اخضعت قنص القلب في طلل

الى الجو الذي ترمده حتى تنطلق انقيا يصير كرين نصف ناعين ، بسرعة مدتها ٣٠٠ كيلومتر في الساعة ، حامله زهاء مئة واسكب . وهي مدة السفر القصير بين المدن . أما طائرات بومب ودوغلاس الصمحة فهي مدة لرحلات الطويلة .

● اكتشف العلماء الاميركيون منافع ضخمة جديدة للربك الكليوي المعروف «الامينو» الذي يسمى كيليوي باسم «الكليوكامين» من ذلك أنه اذا ما مزج بمادتي البينيلين وغيره من المبيدات تقل مقصودا الى الترابين الدعوى بصورة اسرع يحتفظ فيها لدلة الطول .

● أعلن مترج . كندلبرجر ، رئيس المكتب الاداري لشركة طيران اميركا التالية عن صنع جهاز جديد لاطلاق الصواريخ الهضبة وجلا وتتمه الى مدار الارض الخارجي ، وذلك بعد ادخال تحسينات عظيمة على الجهاز المعروف X - ١٥ . والجهاز X - ١٥ عبارة عن طائرة لاجعات عالية اشترك في تصميمها الطيران الميركس والاركانس . والبلية الامتددة بمشيران سبيج . نقل انباء الى جلاي الارض خارجي «مجدد» السرعة والارتفاع لم يقلها لهم من قبل .

● أعلن مترج . كندلبرجر ، رئيس المكتب الاداري لشركة طيران اميركا التالية عن صنع جهاز جديد لاطلاق الصواريخ الهضبة وجلا وتتمه الى مدار الارض الخارجي ، وذلك بعد ادخال تحسينات عظيمة على الجهاز المعروف X - ١٥ . والجهاز X - ١٥ عبارة عن طائرة لاجعات عالية اشترك في تصميمها الطيران الميركس والاركانس . والبلية الامتددة بمشيران سبيج . نقل انباء الى جلاي الارض خارجي «مجدد» السرعة والارتفاع لم يقلها لهم من قبل .

● يجري في مختبرات اوك ويدج في ولاية نيسي ، امتحان جهاز جديد تم صنعه مؤخراً لمعالجة امراض بداهة السرطان وسيره من الاورام احسن تدر . والجهاز هو عبارة عن «معدة» السرطان بالاشعة عن بعد ويضاف من قطرات تحتوي من الصكوكات عبارة ١٠ اشع ووقت نصف توحيد ٥٠ - وحدة شاعية . المراد بوحدة اشعاعية كمية الاشعاع التي تنطلق من غرام واحد من الراديوم . يوضع المريض بين القطبين المذكورين الدائريين على عورجها بحيث توجه الاشعة الى بيت اللحم في المريء . ويقوم بهذه التجارب معيد الاعاث النووية التابع لاجناد الجامعة الذي يدير ٦٦ جامعة اميركية تحت اشراف الفحص الاميركي .

● احدث في باريس «مستديس» مع «مستديس» من احدثات اصوات مرعبة في شوارع المدينة . وقد انتشرت مراكز خاصة لفحص السيارات التي

من حانب فريق دولي يضم ايضاً الشركة الساعفة لقناة السويس . وقد قرر هذا الفريق استئناف دورس المتروعة لاستغلاله من الناحية التجارية . وترمي الدراسات الحالية لمعرفة ما اذا كان لا يمكن انشاء طويق قسيارات او القطاراات او الاتنين ماً . والبلية الوحيدة المشقة تروى السيارات ، تدور حول الفزازات التي غلبها في النفق ، والتي يجب التخلص منها دائماً .

● أعلن في لندن عن صنع مقامة لقاعة جديدة من نوع غولستر قبل انيا مستحسنة فادرة على اح صواريخ تنطلق من على متنها وهي في الاعالي وتوجه الى الاهداف المقصودة . وليس هذا النموذج من الطائرات القليلة المقاتلة سوى غيور من نموذج سابق مثلث الشكل من الطراز نفسه . ويمكن القاعة الجديدة ان تقل جهاز الرادار واجزئة الكترونية خاصة اخرى .

● تم في مطار مدينة وينشيتا (سكساس) تشييل جهاز خاص من الرادار تتبع انحاءه الاعاصير القليلة . ويظهر ان يساعد هذا الاختراع ، بالإضافة الى حلة الاجاات الثابتة لمكتب الارصاد الجوية ، في اعطاء معلومات دقيقة ومبسطة عن مكان واجاه الاعاصير التي تب بصورة مستمرة على ذلك الحرة . والولايات المتحدة . ويقول الموطون ان الجهاز الجديد يساعد ايضاً على تتبع سير الرياح القوية انشاء المير . ويكمنه تحديد اتجاه الرياح وهي على بعد ٧٠ ميلاً حتى في الاحوال الجوية السيئة .

● أرسل الى عدت قارب بخاري جديد يدعى «البامبا» وهو اكبر قارب مصنوع من الالياف الزجاجية المازوت متاؤه اميراً في بورنيات لحساب شركة شاحنات البترول البريطانية ، واستطاع ان يسير بسرعة ٤٠ كيلومتراً في الساعة خلال التجارب التي اجريت عليه . ويبلغ وزن هذا القارب ١٥ طناً ونصف وطوله ٥٦ قدماً وعرضه سطحه ١٥ قدماً . ويدير بواسطة محركين من طراز روتور رويس وسرته البادية حوالي ٣٤ كيلومتر بالساعة .

● واضعت هذه القوارب عادة من الخشب او الخمد من الخب ما بين مائة الاليف الرحاجية هي مادة حديثة قوية وحليقة الوزن .

● حترت في اسكتلرا مؤخراً اول غربة فائزاة الجديدة «دورون» ، والتي يصنعها الخبراء بأنها اعظم ثروة في الطيران المدني . وهذه الطائرة تصمد كطليكويتراً قاناً . فان ان يصل

صدر حديثاً
الكتاب الأول من سلسلة
«المكتبة الفلسفية»
من الجواهر الى الوجود
أو
من ديكرات الى ساوتر

عز الدين كوكور
كمال يوسف الحاج
استاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

منشورات عويدات
ص ٠ ب ٦٢٨ بيروت - لبنان



کراتشی

[illegible]

مَعْلُومَاتُ يَوْمِ الثَّانِي

* مع الاحتياط بالموافقة الحكومية



شاپکاونت

[illegible]

طَبَقَاتُ الْمَشْرِقِ الْاَوْسَطِ

لا يزيد عمره عن ست سنوات . وتمت العملية صباحاً ثم بعض الجراح الجديده . وقد استعمل فريق آخر من ٩ جراحين ، الجراح المذكور في جميعه هذه العمليات . ووجدت في عضل ولد احرمت له عليه حراجه دقيقه صلبه تشكو من امتداد في النصف من ولادته .

● وضع الاطباء ثيون الارمنيكتون اخصب الاول مشهور بدهنه تشبه لثافات حمراء ، وروعة في صفاوي آسيا الوسطى وذلك عن طريق حث التركيب الكيميائي للاراضي . وقد عذب عذب على ان تعيد المراعي المدمرة ، لاوتوالوفسور واماالبولوتسيوم ثيوديه ، واد لاثيه اسود و . سبر .

● وادس . و . ريث . و . كوكوتس ، والبيكل ، ان يصعب الاعشاب وتتيح جنى مواسم متفرقة من الاعشاب التي تستخدم كعلف في اثناء ايام الشتاء .

● صنعت في برباط رعة حذره صبيح رفع ٢٠٠ من من الالب دفعه واحده . وقد رعت غولاد صوبه ٩٢ مره وولاد ٢٠٠ من لاسعدده في اعصه المزمه حديدية ، القذا .

● في اراشون ، اعصه اسكنى المرسده ، وسويج في الحماه المرسده ١٢ غولاد حذر . من هذا الحذر ، ولم يصده من سواها اعصه المذكوره . فبلغ ٣٠٠ صوب واد وهي وحده من ست حماه ذره اخرى لا زل قيد السه .

● تمكنت لبحره المراكبه من وضع ملاج حطب حذر . و تحذر هذا الملاج المده على الفواصه بكل سوله ، ومنفق وحدها عن مئات الاميال . ولا يصعب مواصه من حطبها وميا كانت مدهاها الصوب امام هذا اصلاح الجليليه .

● عكف الهندسون البحريون التأسون لمده ٥٠ سنين المنكوهه في غي عيسور بوع حيدر من راعه بوع تير ، لسنين في اعجبه وتركز هذه الرعايه على هيكل سيبه يسكن يشترك في اجنصه الطائرات على هياكلها ويهدا منها خلق هذين : الاول منع التاييل ، والثاني شوز اسفر في البحر فانهما يفسدون ، والثاني ردهه زرعهم في حالات هيبان البحر . ويقول اخبرنا ان هذه الرعايه عكف ان من جوان ٥٠ دالته .

● تم في سد صنع خرطوم مكافعه البحر من معدن مونا دلت هلهه لقصية في اعصاب البحر الحرة والديه . من مبراهه الهلهه عكف ان

استبدل بها طائ استعماله . فقدم حته نتيجة تجارب عديدة على انواع مختلفه من المواد واساليب تركيب قله . ومن بين هذه التجارب ترمي الخرموم مده ١٥ دقيقه لثلاثة ساعات متوحيه بلغ مجموع حرارتها ٣٢٠٠ درجة فهرنهايت ، ومع ذلك لم يتأثر الخرطوم بشي مع الطم بأنه كان غائبا اذ ان وجود سائل فيه قد يساعد على تلييف الحرارة . وكذلك ترميئه لاحترازاات شديده . وقد تمسك الجراء اسالة الماء البارد فيه فور ازاخته عن النار فلم تظهر عليه اعراض التقلص . وتبين من التجارب الاخرى التي اجريت عليه ان يتحمل ضغط اقواء بمعدل ألف توند قيسوه المربه .

● صنعت شركة دوجلاس طائرات نوعا جديدا من طائراتها المروحه باسم « كاروماستر » القصصه تشبه بامكانه كل ٢٦ طائ من المواد مسافه اربعه آلاف ميل . بسرعه متوسطه قدرها ٣٢٠ ميلا في الساعه الواحده . وهذه الطائرة عاتان اكثر من مسافتها وهي اقوى

● في اراشون ، اعصه اسكنى المرسده ، وسويج في الحماه المرسده ١٢ غولاد حذر . من هذا الحذر ، ولم يصده من سواها اعصه المذكوره . فبلغ ٣٠٠ صوب واد وهي وحده من ست حماه ذره اخرى لا زل قيد السه .

● تمكنت لبحره المراكبه من وضع ملاج حطب حذر . و تحذر هذا الملاج المده على الفواصه بكل سوله ، ومنفق وحدها عن مئات الاميال . ولا يصعب مواصه من حطبها وميا كانت مدهاها الصوب امام هذا اصلاح الجليليه .

● عكف الهندسون البحريون التأسون لمده ٥٠ سنين المنكوهه في غي عيسور بوع حيدر من راعه بوع تير ، لسنين في اعجبه وتركز هذه الرعايه على هيكل سيبه يسكن يشترك في اجنصه الطائرات على هياكلها ويهدا منها خلق هذين : الاول منع التاييل ، والثاني شوز اسفر في البحر فانهما يفسدون ، والثاني ردهه زرعهم في حالات هيبان البحر . ويقول اخبرنا ان هذه الرعايه عكف ان من جوان ٥٠ دالته .

● تم في سد صنع خرطوم مكافعه البحر من معدن مونا دلت هلهه لقصية في اعصاب البحر الحرة والديه . من مبراهه الهلهه عكف ان

نوعها في منطقه القطب ، اثبتت ان القطب الجنوبي يقوم فوق اراض ترتفع فوق مستوى البحر ، وهذه التغيرات الجليه قام بها احداً بالمرامح الاميركي لسنه الجيوفيزيقيه الدوليه . فقد سبق لاث لاينام من قبل ان قام في هذا السيل برحلتين الى القطب الجنوبي كما قام برحه اخرى الى القطب الشمالي .

● واعترافا لخدمته العلميه في هذا الحقل اعطى مداليه استحقاق القديس اعناطيس لوبولا ، مؤسس الرهبانيه البسيقيه . والاب لاينام رئيس دائره الحورده في كلية بوسطن كما يقوم باداره مرشد وست لوزالز الارضيه .

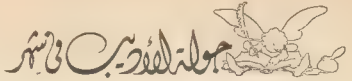
● نظمت اكاديميه العلوم في الاتحاد السوفياتي بنه فلكيه لتوقفا الى احده بلدان السبع الجنوبي من الكرة الارضيه . وهدف البته هو دراسه عوم نصف الصكره الارضيه الجنوبي طوال بضع سنوات من اجل تاييف « جدول اساسي لتجوم » وسيجري هذا الجدول على محيطات من وضع حركة اليوم ضروريه لاسل حينه الارض وماحتها ، والتصوير الجرافي ، ودراسات حركة الكواكب الصناعيه .

● صنعت اعمال الجراح التي قامت بها بنه لاله تقوم بالتنقيب عن الآثار الاشوريه في ن ، عن وجود صلات وثيقه بين العراق كوسوريا في العهد الاشوري .

● وقال السيد طه «افر مدير الآثار القديسه الباعه «بأيه ، ان البته وجدته سجلات طليه مكتوبه تدون تسم مواد مختلفه من المعاد الشرق الاذتي الذي كان تاباً لامبراطوريه الاشوريه في القرن التاسع قبل الميلاد . ومن ذلك دروع حديدية من دمشق ، وسهام من مدينه اردوا ، وقد وجد المتحفون اجزاء كثيره من الدروع .

● وكانت البته قد استأثرت عكفها في حصن اشور قماريل ، الامبراطور الاشوري ، ووحدت تاييل دقيقه الباعه للوك الاشوريين ، ومتوصفات قوامها اشكال بابايه وعنديه جليه .

● أعلنت صحيفه « نيويورك تايز » ان سليله حثه اللوقايه لقطب الجنوبي «اور» اكتشفت جزيرة في منطقه البحريه بين اوستراليا والقطب الجنوبي . وقالت الصحيفه ان المكتشف القطبي الاوسترالي الكبير السير دوغلاس موسن كتب الى أحد زملائه المبريكين عن هذا الاكتشاف ، ومما قاله ان الجزيره التي يعتقد بأن مساحتها ٣٠ كيلومتراً مربعاً يبعد ٨٠٠ كيلومتر عن اقرب ارض .



الاندلس في الشعر المجهري

بلم الدكتور حسن جمال الدب

للأندلس في نفوس الباحثين والدارسين والتمراء والمصورين والموسيقين والفنانين ومن دار في نك التوثق والآداب والدراسات الأخرى ، يتم عيب الى النفوس . لتلذ به الاحماع ، وترتاح اليه القلوب . ومرد ذلك اسباب عدة اجلها ما يلي :

- اثر الوجة المرحى ، التي كتبت في حوانع الرب بدات اصاع اسلافه تلك الجوهرة اللامعة في جين التاريخ السرى .
- سحر الاندلس الذي يغدب اليه كل من شاهد جمال طبيعتها . ومع عذب غناها ، وتفتح بساتين جلالها ، واملح على غرر آفاقها .
- هي جزء من تاريخ الرب السياسى الادنى والاقتصادى . وحفلة متصلة من ابعاده . فلا يمكن احاطؤه وسيلته او عدم الاهتمام به .
- هذه البلاد خصائص وعمرات تتفرد بها دون غيرها اسواء ماخضيا التيد ، او حاضرها الطريف .

والاوقات السليمة والثقاتية للأندلس التي رحلت الى الشعر والادب . وجمعت بين وسائط المعرفة ، ودروب الثقافة . وعذب التاريخ . هذا الى غير ذلك من اسباب وتوازع .

وقد تركنا الآن ، في دراستنا ، الانواع الشعرية الغنية التي حلما تلك . اهل البلاد ، في شعرهم القديم ، وعصورهم الوسطى . تلك الاموصاف العائنة ، التي تدرسم بها جوانب آثارهم الادبية والشعرية . وتسج بها دواوين نوابهم ، كآبن خضابة وابن زيدون وابن حديس وابن عمار وابن شديد وابن الحطيب وابن سيل وعيرم ...

ونمرج اليوم على حمة الاندلس في الآداب العربية الحاضرة . وهي الرابضة الزاهية ، في غنى الادب السرى .

في الشعر المجهري

يختص مهاجرو الاميريكية الجنوبية اللاتينية ، ويتنازون عن اخوانهم ابناء الماحر الحالية . بانهم جعلوا هم الاحتفاظ بطابعهم العربى . ودراسة كل ما يت اليه بصة ووشيجة . وانفرد شراؤم بالاهتمام الجدى بدراسة وتعيد البسلاط الاندلسية ، واصبحت عنادل اشعارهم تقرد في كل مناسبة وتسد في كل حفلة حول هذا الموضوع . واصدروا مصفا ومؤلفات باسماء ، وقصروا التواذيد لتذكراهم . واقاموا المبرجات الادبية ، والاحتفالات التقديرية لن يت اليها ملة الترف ، والسكن ، والهمة .

وكان لوجود اللغة الاسبانية والبرتغالية . في مهاجرهم سبب في مطالعتهم ودراساتهم لكل اثر يصدر ، او قصيدة تنشر حول الاندلس اسواء في

في اسبانيا والبرتغال . او في حواضر امجر .
واول ريعل منهم ، سام ولا زال في تقديس
تذكرى الاندلس وعجتها م الشراء الكرام :
فوزي الملووف وشقيق الملووف وديان
الملووف والشاعر القروى والباس فرحات
وشكراته الجر واباس فضل وتليب لفسافه

.. وآخرون عبر هؤلاء الاخوان .

وكانت اول صحيفة انفردت بذكر البلاد الاندلسية في مجلة (الاندلس الجديدة) التي اصدرها عام ١٩٣١ الشاعر المروف شكراته الجر الذي دعا الى تأسيس (الصحبة الاندلسية) في الخامس من كانون الثانى ١٩٣٢ . ولا يخفى ان نشاط المهاجرين العرب في البرازيل ، والارجنتين وغيرها جذب اليهم شخصيات اسبانية اندلسية عريقة . امثال الشاعر الاسباني الكبير فردينيكو فيلاسبا حيث ترجم « بساط الريح » لشاعر الصعير فوزي الملووف . كما ترجم فوزي من شعره قصيدته « غرطاة » التي مطلعها :

غرطاة اواه ! غرطاة !
لم يبق شيء لك من صولتك
هل نترك الجارى سوى ادمع
نحري على ما زال من دولتك
كما ناعاما الشاعر القروى في قصيدته التي حيا بها فيلاسبا اذ قال :

حبرنا كيف تترك الملاما
طيب الشعر كالناس الحزما

شكراته الجر والاندلس

الاجع الشعر شكراته الجر من لهم المكانة المرموقة في الادب المجهري
هو شاعر عرد ، كاتب بلع . يعيش في مدينة (احب والجمال) المسماة
بـ (الجبل) . وقد ابدى نفسه بأحد من اهل عدوته ، ومن
الذين لم يتركوا اثره . وترثه منها .

ولم يتركوا اثره . وترثه منها .
والى حمة التمس ، وفي مؤلفاته الشعرية اتي اوفريس او جبران خليل
جبران . ورومان شعره . والمطار الاخر .

وفي دواوينه الشعرية : الروافد وزايق الفجر .
(على شواطئ الاندلس) قصيدة نظمها اثناء عودته الى وطنه لبنان
حيث مر بطريقه على شواطئ اسبانيا عام ١٩٢٧ . فهاجته الذكريات ،
وصعدت في روحه الشاعر المبدعة ، الاماات والحشرات . فرسم لنا لوحة
شعرية بديعة مؤلفة من ٦١ بيتاً .

وفي القسم الاول من القصيدة شكوى الشاعر من الزمان الذي اصاح
حقه ، وغواه في البلاد ، ابتساء البش ، واثر الحط في مقدرات الفرد .
وقوة الحياة ، مع الشاعر الفنان . مع وصف حالة الطبيعة الضوب في
سفرته واصحاب امواج البحر ورواحه . ورؤياه شواطئ بلاد الاندلس ،
ونجبه الى طارق في زياد واعتزازه بذلك التميل ، والذكريات الحاملة قال :

جنتي الاملاني لما اصنع
ولا ذنب لي عند هذا الزمان
اصوم القوافي وصامتة
وابشها شروا نفع

فنى الحظ اني احوب البلاد
واطوي البصار على ساحل
ولما تطلب وجه القضاء ،
وقط من امرأة المرجع
وحساب الختم له مضجع
وهبت زعزاعه الاربع

وغشى العباب الكثيف المياه
ورحنا نصارع تحت الظلام
وأبهن رياتنا بالهلاك
ترامت شواطئ أسبانيا
ولاح لبني حلف العصور
وعطارق يزجي إلهيا الصقوف
نوح تحت رمى مزة الكبرياء

وحلبها ليه الاسف
جبالاً من الموج لا تفرغ
ويات الى ربه يصرع
ولاح لنا حوفا الابقع
حام على أظفها مشرع
شباباً من العرب لا تغز
والعوف من ذكركم مردم

والفلم الثاني من القصيدة استعراض لحالة الاندلس يوم ان كان لها مجد وعز وشموح وتاج وكبرياء ، وكانت جويوش . قال :

أهدى الحضارة كيف اللبالي
ذكرتك في الأمل بين العروش
والعروش مع على مغربك
ومعنى رابع جوش أميث
أهدى الحضارة كيف اللبالي
ذكرتك في الأمل بين العروش
والعروش مع على مغربك
ومعنى رابع جوش أميث

و بعد اثبات خصم و قول دلت بر آنست و دلت الحجة
باعتبار و اذنه اصباح لغز و دلت احسن و حجت و اذنه و اذنه
قال :

[illegible]

والقسم الرابع : رثاء الشاعر ونفعه على دينك محمد ﷺ
وذلك النور الذي خفت أشعته ، وقاؤه لقرعة القرامطة على سامعها
ومبايدها ، ومقامها ورياضها ، وحضارتها . .

وقفت اسل فيك الزمان
وأما غرناطة ما هناك
فأين معاهدك النيرات
وأين مقاصدك الضاحك
حكاها برعم الفناء الخلود
وأين بعمراك الصابون
أهتض ما شيد الشاندون
تدحرج خلف ستار الزمان
وأين الحضارات في الحلقين

وقد هزني يومك المصعب
فلا من يجيب ولا يسع
وإن مآذك التسع
وإن حداتها القنوع
وشاحاً من الجهد لا يقنع
ازدهاء شيطان من روعوا
من الزنـ فيك وما جعوا
جال لماضك لا يرجع
سعد الأول لها عظم

وفي القسم الخامس : يبرز الشاعر فقدان ذلك العزّ الى ملاحية
واشغافه في حروجه الملاح ، وخروجه الاضاح . ورفض اليان ، وتاميمه
قوة الصحراء ، وقوة شكيته . ويذكرهم بان كل لهم وعيون ، هو
الدماء كل باعده وما وضفاتها القديسة .
وقد نرى الشاعر عموما والحقبة في المظاهر الكاذبة ، والادعاء المزيف ،
والذي اصابهم . ويدونهم : قال :

نلتقى بك العرب عن شأنهم
تتأسوا أمام وحوه الملاح

فهيئت على ملكهم وعزروا
وحوّه الصّحاريّ التي ودّعوا

فأوغل في ألفة المالكون
 حضور غوج بن البيان
 غنى كل مقصورة شادن
 ورقصة تلعب الناظرين
 خدود ترمي بين الجمال
 ليال من اللب توحى الصلال
 سكّات التفحّش منذ القديم
 أظلم روحها وأندادها

وقد طاب في جوك المرنع
فبحضه الحسن من يرضع
وشاد على وتر يسبح
يقل لها البعد الاورع
فا لحياء بها مطمع
تعرض عن طفلها المرضع
لهدم الورث هو المبع
فلا اتر بعد ذا ينزع

وفي القسم السادس : مناقحاته لبيع الاندلس وازايعها ، وطيبتها
وجانها ، وانهارها ويتايبها، وتساؤه عن الشراء ابن هانيه وأن زيدون،
والشاعرة ولادة . وعالى لهما وصاها وانسا . قال :

زیدت اوجا امی بدو
فینہ دشت و سبک
وفا پر احارم
امی ش بخشہ خدوں
مدت مره اهل باب
فین ب دی و ب امر
ولادت بی جمال البدر
گلشن
فسر

[illegible]

وفي القسم السابع الذي يجره بقصيدته ربطه بين الاملاص والشرق ،
وحنوع الشاعر امام ربه في الماضي ، وهذه الدور ، واتصل تلك العبة
والذكرايات بين عواطفه كشاعر شرقي يحترم ماضي احواله وعالم عزم
وفسوفه . قال :

لَكَ أَفْهَى فِي الْغُرَبِ مِنْ شَأْنِي
عُرْتُ فَتَحْتَمِمْ خِيَكِ الْنَفُوسِ
سَلَامٌ وَلَوْلَا بَقَايَا عَلَيْكَ
لَا لُفْتُنِي إِلَيْكَ الْفُجُورُ

الى الشرق في مجده يرجع
ومن ذا لماضيك لا يحس
بمن لها القلب والسمع
الشواهد والمزهر المروع

إن الشاعر الفنان شكري الله الجبر والذي هو أحد شعراء المهجر الكرام الذين جلاؤا في أنفسهم حب الوطن العربي . لم تنعم عن مودته حدود ، ولم تنضب عن أضياف عواطفه بحر وأماح وسود ، نرى أن أحبه ، وشعره يحوم دائما حول مناهل حافية من غير الثمر العربي ويستقي منها ، فيهم حقنوا بأدبهم وصفهم ما عجزت عنه الأعلام الوطنية في البلاد العربية .

وصيغة الشاعر « على شاطئ الادللى » معذاتك ، نظمها منذ
أوائل شبابه وشعره . لا يميزه شيء من تمتات البلاغة او صور البيان .
وحسب المهم . بل كاه دعوة الى البساطة والحنين والالم والاكبار والاعتبار
خاص التاريخ وحاضر .

حتى ولو بدت على مقدمتها مسحة ناعمة من مسحات التناؤم . لان حو

القعيدة ، ومناسبتها وظروفها دعت ذلك وعن نية اليوم من هذه الروح . وهو الذي نفس في اشارته الجديدة ، وتاجه الرقيق . الرقة والذوبة والتأؤل .

هذا وثمة قصة اخرى في ميدان الشعر المجهري وحولته في رايحه حيث نستمع الى غرد آخر من عناده . يصف لنا الاندلس التي وصفها في مطلع كفت صب « وعنه اذلت لوري وهرهت احصاء » . ثم كي ارضه مهب بحثا ازدادت له نوسنا وتلقينا وعواطفنا شوقاً وجأ ، وقد بدأ وذكراً .

جامعة برشلونة

عمن جمال الدين

ذكرى المثال فني محمد

بقل لوريس جان سالم
من « الاسدقاء »

وفي توفيت ، بالألم ، انساناً غريب عتا هيكله في طبقات التري ، فاضلوي في غريبه كوكب وهاج في كوكب الانسان ولي ، أفسح له مكانك ، انه كان من الطائفتين . ذكرى ! وبأجلال من نذكر !

عصامي عاش متواضعا حتى وسد التراب الذي احده منه . له اراء بيده وسنله في عيدين ، لانه ملك أفقت من الحدا . او هو نجم مطلع شامعه وتأتى الى حب . اذى رسنه وعدا

في لقد اجمع غريب لغوي مغربي ذي نية صغرا من مغور لصحة . وعنه سس . عدم الجراف وصدر في من جدر واد . واشب براته في جسم جفتر همه وعما . و يدا حوالت اللبح جالاً والتفصان جالاً . يدا كانت تتدلى شعاع الشمس اتري حقيقة نفسها الحلاقة ، حتى طوحت بها وبأمانها القدر .

المائي ، دافقة البرات ، ترني شبابه ، بأسيه غايث في اعلى الأعماق والمعدور ، مثقلة بالخرات ، تودع جيداً أضاءه الميل والتفاح . قترامي في احضان السكينة واخياً ، وقد على صدر الراحة مستقلاً بعد ان سامته حقة السنين الجيد والإرهاق .

ان حياة هذا الرجل ، الذي تحلني بذكره الاربعين اليوم ، هي حياة صبي وطويح وان صاحب هذه الذكرى كان يتبعها فيات يتدفق ف در عاتك عليه لغز وايقية انصاف الصور وصفنا من الجال ادوع التاتيل .

كان فني شقة الفسفة والفكر عندما أبداع فقال « المري » .. وكان ثورة الحيرة في مثال « هادو » .. وكان بسمة الجسالة في مثال « الجابري » ..

كان فني اكليل هار على جبين الشباه .. وكان قليلاً رقيقاً خلد الحير وتوجه بهالات نور غرقاً من يتبعه فنه الصمات واحتل به ذروة المجد الرقيق .

يا قلعة من صعيد النور ، وبأضلاً في صدر البعيرة .. لمحي عليك رجلاً واح ضحية نهم النون لمحي عليك ، يا نور الامل المائي ، وبأقافة المن المومود ، يا رعدة الزم في فؤاد الزمن ، وبأقبة عكس على الجلود

انوار الخلود فتشعل وخلد .

وبأروح فني ! ألا وقرني على بيتك لشدة . ومجري . فني . وأصبي التوبخ ، وقتلي الانفهام .. ليتوني في صلاتك اوهوون واليهون من ابناء هذا الوطن . واذاني انشد مع الشاعر :

اني اعزبك ، لا لي على ثمة من الحياة . وحكك مع الحب فلا الجزى يباق يمد ميتة ولا امري ، واب عشت ابي

حلب

لوريس جان سالم

الادب صورة الناس

مقر شين حوري

الادب صور ورسوم مختلف الأزمان .

الادب صورة واضحة لاختلاق الناس واحاسنتهم وطبيعتهم في الشعر ، في الالفة والخشونة ، في الهناء والبلاء ، في الحب والعدا . الطامع والناعم ، وفي حب الخير والعدالة والكرامة الانسانية .

والادب ، هو كذلك صور لا يضر الانسان من الميل الى الصغر والتفاح في الدنيا ، وحب التلية ، او تفصيل الاستسلام .

الادب هو الصورة البارزة لكل ثقافة متعانة في شتات اهلان والادب يحوي مد قلبنا بهذا الدور الخطير الرقيب ، اذا هو الادب

... . منه في حب . مكتوبة كالكاتب ينشئ ليس في حب في حب

... . في حب في حب في حب

... . في حب في حب في حب

... . في حب في حب في حب

... . في حب في حب في حب

... . في حب في حب في حب

... . في حب في حب في حب

... . في حب في حب في حب

وأولها كنيش يسمون كايكتوب . ويأوشوب مدينته ، يريح البحر
أكثر من يريح البحر . فحينئذ يعرفه ويردكه ومدة له والقب .
الأب عوده كان حاد .

وكان اسمه لم يتبين عن أهل الدماء بسنة إبدانهم . وبطء
مشيته وخركته . بين التتم العلوم الشية . والشارب الذكية .

وبين الألف حركات . فغدا انشرب حركات . وحسنه من
شيء . منصور أصحاح نفس الكتاب من الغصن . واستخدموا أخوه
من الكلام . ولم يكن حاداً بعد صدق في أهل الغصن . ووسوس
شبهه أن الغصن . كان به حاداً . وقدر حلت لبراب
أغصه . ذوب استر . وحدث في منزله كى . هذه البلاهي الكثرة .
واسية . السعيدة . وهاك شراب واستخدموا في البحر . و
من كنه لمحمد في شيء . فهاك حاداً من شيء . يعود من ممدود
الحب في أصح حاد . فهاك مطامع أهل الدنيا . إلى الطلوع عو
أشوب كثره . أرجوب في حاداً من حاد . وبسبب أرفه
وعده من قرب أوشب . ومن أكثر أوشب . فهاك
أشوب . فهاك . وفقدت ههنا أرفه غصن في وصف غصن
و . فهاك . وفقدت هذه الألوان الميلة . وأحلت صلب الجاهل فهاك
حده من فكر . كاحد من صور . فهاك . فهاك . فهاك .
أصحه . مقام العذارة من أهام القراء . فكان مجموع القراء . صاروا
يسبب ما يروى . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

أما الأدباء الذين صعدوا في زوايا الصنف يشرون إلى
شم . فإن قراؤهم . قد أصبح أقل من عديم . وإن الأ
الجلال . ومن فكر حاد . لا يسي .

خبره

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

من حوري

ولم يُمدح عرو اليان بالأحاطة بالقييد الكريم قط . ولكن في
السنوات الخس الأسيعة تبادل وإياه مئات من الرسائل فصار يشتر بأنه
يرفه صرفة وثيقة ويعرف ما أطولت عليه نفسه الكريمة من تناول بالحياة
بالزعم من صوبها عليه أكثر سي حياته . وحب لأصدقائه وولادهم وفاته
لثنية وطلة البري ووطلة الأميركي . وكان ذا أسوب أدبي مرح جيل
وشعره حنية مقدسة صغر من شعراء بهزبين الذين عرفوا . وألحق
أب لأشع لشري الذي ألقى الذي كان يقف من فرحة القيد وهو عي
بو . أباي وسد س عورده لا مثله من شعراء ذاب أدم لا يرى
ولا حاد . وأكثره حسنة ولم أب شعر أعقد من مديسة
وسمعه شع شع أبحري به كثير . وأكثره رجوعه كان يصطف على
س . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
وسد لا كتب روفه في صعدته شيء من صعدته كان من شعراء
المهر وروجا شعراء عالم البري . ولكنه هجر دولة الأدب والشعر وأخذ
خدم دولة الدولة من روفه . وكان أوله من ذاب أصحاح أدب
رأى في الشجوة عداشركه وروا من لاس حاد من حاد
الأشع . وزعم من ذاب عداشركه في ذاب لاديه واديه
وأعينا حكيه سنة لجذافها جيدة وبس أبايها شتارة كان في رفاة
أرجوه . وروا في حنية وهو في حنية .

إن قير وحيد كان شاعراً مطبوعاً موهوباً ولكنه لم يسكن قير
عنده . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

الشاعر قيسر وجير

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

شيخ شعراء المهجر

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .
فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك . فهاك .

عمرراً في بعض الصف، وعندئذ عرفته ورحبت بمرسته وأجبت مكانته الروحية وبنائه في عهد الوفاء وميله عن الوثنية مع الناس بل ميله مع الناس لحجهم ولو أدى ذلك به إلى الوثنية مع نفسه.

وعاد فيمر وحيداً إلى تيه ثم اختار ولاية كيليفوريا بسلاًه ولما انتهت وكنت أنام ليلتين وفيه دخلت من رساله حين قدم هذه البلاد فليذه الشاعر النافذة رشيد سليم الخوري الملقب بالشاعر النثوي من البرازيل زيارة شقيقته في ولاية تكساس، فإذا بالشاعر الثلاثة قد وجد نفسه في تليذه وإذا به قد بلغت به الشيوخه الثمانين فإد إلى ما فيه شاعراً جديداً يحمل شيوخته ما كان يحمل شبابه من قوة التفكير واعتصار الفريضة حيانه كان يهت إلى بقائه طويلاً كل يوم أو كل يومين فأرى أثر شيوخته في بعض آياتها وأثر هموم شباه على شيوخته في بعض الآخر. إلا أني سكنت أحد في كبا لفة أدبية فيها كانت جبهة عصير فريضة حاول البود إلى شباهها بنزاهتها المدونة وآل روحها القومي الوطني بأهدافها السامية.

ومن العطف وأقل ما كان يذكره في رساله الأخيرة قبل تناعدي الصحفي أنه بلغ الثانية والثمانين وأنه يشعر بأن هذه قصيدة قد تكون آخر لغائته فكانه يحاول توديعي الأخير يناطلة الأخوة التي تنهاج الشيوخه. ولقد توفي هذا الشاعر - فيمر وحيد - في الشهر الماضي في تولاري كيليفوريا بين أفراد عائلته مبيكاً عليه أباً حنوناً ومجاهداً وثقناً مكنات ثروته فطره وشموه الأخي بنفذه وأخلاقه ومخاطفته في روح عروبه عمرراً طويلاً.

أنا حزين على فيمر وحيد ككل أفراد عائلته ولكني أريد عليه حزني لأن القليل لم يتيسر له جمع ديوان شعره على الرغم من أنه في آخر أيام شباه كان يبدي لي في رساله رغبته في ذلك، قبل ما انتهت الكربة من عياله لتعقب أمية بقديم العكبر أو أن أجل متروكة ليجمع ديوانه في المطبوع إلى العالم الثاني فهو ديوان شاعر مطبوع بل الله ثراه ودامت لطيها ذكراه.

[البيان]

عبد المسيح حداد

الشاعر جون هوينير

منذ ١٩٥٠ سنة، ولد شاعر نبو انكسكاند المشهور ، جون غرينيلد هوينير ، أحد الشعراء المهيمنين إلى الأميركيين في عصره ، في مزرعة صغيرة حقيرة من مزارع ولاية ماسنوتسي . وقد اعتدت به الحياة لجرى نفسه موضوع تكريم أكبر الشخصيات في عهده وموضوع احترامهم كما أن دواوينه الشعرية أصبحت في متناول كل مدرسة ويبد كل تلميذ . وغداً لتكراره أطلق اسمه على إحدى مدن المحيط الهادي كما عمدت إحدى المدن الأميركية باسمه أيضاً .

ومع أن شيئاً من المخطوط قد أعتري شهرته في غرة القرن العشرين ، فقد بقيت قصائده وأقسامه الشعرية والمناشد الريفية التي غنتها فيقاته من سيم التراث الفكري في أميركا ، يطالبها الطلاب الذين تحذتهم النفس بالانتماء لتقريب والأعمال على الشعر . وهذه الألوف من الكائنات والترايل الدينية التي نطقت في حياته لا تزال ترتل في الألوف من الكنائس والمباني المنتشرة في كل أنحاء البلاد. وهذا الفريق من القناد الذين لم يسودوا يدونه بين كبار شعراء البلاد ، ما زال ينظر إليه نظرة اكبار ، لا يمتد

من مثالية صارمة تجلعت على أتمها مدة ٤٠ سنة من حياته المديدة في محاربة الرق في البلاد ومطالته عالياً بتحرير العبيد .

كان والده من فرقة الكويكرز أو الفرندس ، فليطام بطابع هذه الفرقة الدينية وسكباً في نفسه ما لم يثر به من رحمة وأحاسيس نبية . حارب الاسترقاق بجميع الوسائل متجديداً دائماً ومتصصاً بنواحي أبناء ملته التي تحرم اللبوس أو أعمال العنف وحل السلاح .

كان في مسجدهاته البكرة باعد والده بأعمال المزرعة ، كما عدا إليه بتأمين حلاية سبع بقوات يومياً ، فلا عيب أن يحمل من ذكريات حياته البكرة تلك ، صوراً ومفريات كانت له فيها مصدر روحي وإعاج ، في ما نظم من شعر رموي ووضع من أقاصيص شعرية ، كما أنه غنى في قصائده الحياة التزلية في أطار من الشعرية الجمحة . كانت المدرسة في عهده جزءاً طارئة متقطعة ، أما هو ، فقد كان غطوفاً إذ نهض دراسته مدرسان ، زدداً بعض المعلومات التي تتلقف بالعالم الذي يعيش فيه . فقد أمده أصداءه بدواوين سكوت وروبرت بورز . فنت من مطالته لهذه الدواوين وملازمته لها في نفسه عبة الشعر والتعلق به .

وحدث أن أرسلت أخته البكر بدون عر منه ، إحدى قصائده لتنتشر في إحدى الجرائد فنشرت . ومنذ ذلك الحين أخذ عمر الجريدة يلاحق الشاعر الثانيه فحصل على قصائد جديدة سكنت تدور في القلب على المطالبة بالغاء الرق وعادته ، الأمر الذي مكن قصداقة بينه وبين وليام لويد غاريسن الذي كان آنذ ، من أشيد المطالبين بتحرير العبيد .

تمكن الجامعة صديقه غاريسن أن يدخل إحدى المدارس الدينية يتابع فيها دروسه ويعيش عيشه ويؤم دمه دراسته بما يصنع من الأذى . عمل مدة صلباً في إحدى المدارس وأخذ يطالب بطفه وإسائه عالياً بالغاء الرق في البلاد . كما حصل عدة نصف طالبت هي الأخرى بتل ما طالب به .

توفي أبوه ، فباع مزرعته وانتقل مع أمه وشقيقته الزبائيل إلى قرية آخرى في أيريزوني إلى الشمال من مدينة بوسطن يسكب عيشه ويعيش أسرته من عمل السكرير في النسخ الجمليات المطالبة بالغاء الرق في البلاد ، التي نشأت استجابة لما كانت تجيش به الولاية من عداة الرق واستمرار الأخذ به . فراح هو يتنير ينفذ هذا الشعور الحاد بما ينظم من القصائد الشيرة ويصدر التترات بهذا الصدد .

وقبل الحرب الأهلية التي أدت إلى تحرير العبيد ، نشره سكنتاين يضم أولها مقالاته والثاني قصائده الحساسة صعدراً عسناً دار تكتون وفيلدس فنشر مقالاته وأدب التي كانت متوى الأديبة والشعراء في بوسطن في القرن التاسع عشر ، وملتقى رجال الأدب والفكر أمثال أرمسون ، ولويس ، وهولمز ، وهوبز ، الذين كانوا من أنصار الجبهة الأدبية الناشئة « أطالتيك موتون » وعمروريا .

قال أحد القناد : لم يكن هوينير عدداً جذاباً ، كما لم يكن يأخذ مع عدديه شبة عالية شديدة . والأمر الذي جعله عيباً إلى نفس الشعب تلكه بالارض والبادات الشية ، وهذه الروح المناهضة التي جاشت في صدره وجعلته يلق هذا الموقف الحثن من الرق في البلاد . كان صدور ديوانه « راجلة الجليد » ايذاً باتباع شهرته وانتشار اسمه بين الناس ، وكان قد كتب به سنة من وفاة شقيقته التي وفت بعد وفاته والذنه يمشع سنوات . وهكذا رأى نفسه وحيداً في هذه الحياة . ونفتت شاعريته بعد صدور ديوانه الأول فأخذ ينظم القصائد الواحدة تلو الأخرى يتنق فيها بذكرات بلده ، هذه الذكريات التي يقرأ فيها الشباب أحلام ما حضمهم المصولة وأمانيم الحضره . وبقي اسمه يلو ويتألق في

برقيات

● يتوجه صاحب «الأديب» بشكره الخاص للمم جميع الأدباء والاصدقاء والقراء الذين انقذت خواطرم عنده لبنان قبوا من مختلف الاقطار ينتفرون عن «الأديب» وصاحبها، اما برفيقاتهم و برسانيلهم و باتصالاتهم الهاشمية. فمما صاحب «الأديب» اذ يرجو ان تزول هذه الغمة عن لبنان يدعو لجميع الخير والسلام .

● اقتحت في بلدة «لون» في ألمانيا مدرسة حديثة لبنان تلعب لحياة طالبة ، شيدت على شكل هندسي هندس كما ان أكتاسا مدس الاصلاح وهي من تصميم البروفسور شادون .

● مازال الروائي الفرنسي هنري بوردو يتابع الكتابة رغم بلوغه الثامنة والثلاثين . وقد كتب الآن روايته الجديدة وهي الرواية البون وما يذكر ان بوردو من رجال الاكاديمية . وينوي كتابة مذكراته الخاصة ، ووضع كتاب آخر طلته مكتبة فايار وعنوانه «أربون سنة لدى الأربون» والمقصود بالأربون اعضاء الاكاديمية . وقد ألف هنري بوردو حتى الآن ١٠٥ مكتب من روايات ومؤلفات تاريخية وغيرها .

● ارشيبال ماكينش شاعر من أشهر شعراء

جو الثورة حتى بلغ عتيا . فقد افته ادارة عمه «الاطلانتك موتلي» بشكل مرمية ان يضر حلة المشاة التي تقيها على شرفه بلوغه السنين من عمره . ولما بلغ الثاين ظهت جميع الجرائد في البلاد تكيل له المديح والثناء . وقد أرسل إليه ٩٥ عضواً من اعضاء مجلس الشيوخ و ٣٣٣ عضواً من اعضاء مجلس النواب بتشيتهم المادقة . وقد قام حاكم ولاية ماستونستون ورئيس الهيئة التنفيذية فيها برحة ممأ الى أيتزيري لحضور الاحتفال الذي أقيم له بهذه المناسبة . وفي عام ١٨٨٨ ظهت طبعة جديدة متقلة من جميع مؤلفاته التيها ايدي الشعراء والمطالين . وقد توفي عام ١٨٩٢ غائبة في الولاية متاحة صغيرة وقت مراسم الجنازة في الهواء الطلق لشدة الازدحام اذ كان ضلها الاولاد اعمارهم ينقلون الاشجار لتشاهدة الحشد المهي .

المر في امريكا . فاز مرانين بجائزة بولتر لشعر . عمل من قبل مديراً لمكتبة الكونجرس كما عمل ماعداً لوزير الخارجية وكان أول عضو امريكي في منظمة اليونسكو . وهو اليوم استاذ البيان والحفاية في جامعة هارفرد . وتغل روايته الجديدة في معرض بروسكيل الدولي هي تدور حول قصة ايوب الصديق .

● اعلنت جامعة هارفرد الاميركية انها سوف تلقي من رعايها تلقي الفلسفة اليونانية والفلسفة اللاتينية وتسميها عنها بتلقي اللغات الثلاث الفرنسية والاطاليتية والالمانية بالنظر لازدياد التبادل التجاري بين امري واوروبا .

● عندما غادر الشاعر الاسباني خوان رامون غينير - الذي توفي أخيراً - بجائزة نوبل لأدباء عام ١٩٠٩ سئل عن انطباعاته قال : من المؤلف ان تكون الاكاديمية السويدية قد تركت اوتا اوفامونو واسطوبوسو ماشادو وأوتيفاده غامبونون دون ان تنضم للجائزة .

● افتتح مدير المكتبات الاعلى في امريكا اللاتينية الدار الجديدة لمكتبة خوسيه مارتى في هافانا . والمكتبة منحت حجرة تسمى مكتباً ومسرحاً وقاعات للمعرض ومكتباً وقاعات للاطلاع على الوثائق والارشيف ومكتباً للتمثيل . وتحتل هذه الدار الجديدة المكتبة الذي كان يملكه مكتبة الامم المتحدة في نيويورك ماعداً مديرة المكتبة الجديدة في نيويورك

● ترأس دواست اسلامية لقرعة الاول في جامعة ماستر ، وقد عين استاذاً لها البروفسور تشارلز بكتفام وهو من سكار الماخرين في التاريخ الاسلامي ومن خريجي جامعة كمبرج وهو مؤلف كتابين الاول بعنوان «شبه الجزية العربية العربية والبحر الاخر» والثاني يتناول دراسات عن اثيوبيا .

● قدم الفنان بايلو بيكاسو الى الدكتور لوثر ايناز مدير اليونسكو العام لوحة فنية ضخمة اعداها لتجميل الدار الجديدة للغة في باريس وهذه اللوحة احدي الروائع الفنية التي عبت اليونسكو بصمتها الى بعض الرسامين المالمين . وستبث لوحة بيكاسو وماحتها فانون متراً مربعا على حاضاليو المادي الى قاعة الاجتماعات العامة في دار المنظمة الجديدة . ويقول جورج سال رئيس مجلس المتاحف الدولي ان لوحة بيكاسو ترمز الى انتصار النور والسلام على قوى الشر والموت .

● اسعد «مركز وسائل الايضاح» في بنباد كينيا مصوراً بالمرية لتبريف رجال التعليم بالخدمات والمواد النوفرة في المركز ، والتي تساعد المم في اداء مهته . وفي هذا المكتب ابواب مقصية تشمل وظائف وخدمات اقسام المركز المختلفة وهي اقسام التوزيع والاستعلام والتلفزيون التبريري ، والانتاج البياني والطبع والنشر ، والفن والطبع والخبر ، والتصوير الفوتوغرافي .

● صرح وزير التربية والتعليم في القاهرة كمال الدين حين بان اللغة الروسية ستعمل في معاهد الجويرة العربية المتعدة كما ان القصة العربية ستعمل في المعاهد السوفياتية . وقد اذل الوزير بهذا التصريح عقب عودته من رحلة الى الاتحاد السوفياتي حيث اجري محادثات ثقافية .

● قال مسؤول في احدى عظمات التلفزيون في بوسطن ان اللامات ستعمل في المستقبل على الدروس المذاعة بواسطة التلفزيون ، وبوجب البرنامج الموضوع ستقوم كل ولاية باعداد عدة برامج مدرسية تجمع على اساس التبادل وتلوي العامة لتقديم برامج من خارج المدارس للاطفال ولاجتماعات مجلس المد مع تجارب بصرية لآخر واهدث طرق التعليم ، وستكون تقديم برامج خاصة بالبرية لتتسل على اورات ومسرحدات وحلقات موسيقية وبرامج حية متقلة من معهد باستانوسنس التكنولوجي وجامعة هارفرد .

● تظهر قريبا في القاهرة الطبعة الثانية لكتاب «ابن المشرق وتراثه في الادب والنقد والبيان» وستتكون في ضف حبيب الطبعة الاول . كما ستظهر ايضاً الطبعة الثانية لكتاب «الحياة الادبية في العصر الجاهلي» في نحو ٥٠٠ صفحة وقد ظهرت الطبعة الاول عام ١٩٤٨ في ٣٥٠ صفحة . وهذا من تأليف محمد عبد الشم خفاجي .

● وافقت حكومة غربى الباحثان عسلى نغميس اكثر من مليونين و ٣٠٠ ألف رواية لتتبع ملعين جدد احاطين للدراس الابتدائية في ١٦ فضاء من متقلة الجبال البالبة .

● منحت الاكاديمية الفرنسية للبيدة جزار دوليل جائزة الشعر الكبرى عن جميع مؤلفاتها . والشاعرة روائية ونقصة وهي ابنة الشاعر جوزي مارياده ميريديا وزوجة هنري د رينيه وشعرها من المدرسة الكلاسيكية .

● اخرج الدكتور احمد محمود البادى للدرس

١٠ - وصل الى الخرطوم الدكتور تكروم
 بزيادة لدول افريقيا والشرق الاوسط .
 ٤ - وصل دي غول الى الجزائر وقد تلقى
 خطاباً قال فيه : ابتداء من اليوم تعتبر فرنسا
 انه لا يوجد في الجزائر الا كتلة واحدة من
 السكان ، يشكلون كتلة واحدة لها نفس الحقوق
 والواجبات ، وقال « اني اتفق الباب لمصالحة »
 - احترم النقاش بين قودي لبنان والجمهورية
 العربية في مجلس الجامعة العربية في بنغازي .
 وقد وضع مندوبو ليبيا والودان والسعودية
 مشروع قرار لتسوية . وهدد مندوبو العراق
 والودان بانسحاب بلديهما من الجامعة نهائياً اذا
 عجزت عن تسوية قضية لبنان .
 - وصل تيودور هيس رئيس جمهورية ألمانيا
 الى واشنطن في زيارة رسمية .
 - وافقت تونس على تأجيل مجلس الأمن
 مناقشة شكواها ضد فرنسا لمدة اسبوعين .
 ٥ - أجل مجلس الأمن لقعة الثانية عند
 جلسته بطلب من لبنان وذلك لنتاج مجلس الجامعة
 العربية استكمال بحثه لشكوى .
 - رفضت جبهة التحرير الوطني الجزائرية
 مشاورات الجنرال دي غول في الجزائر .
 ٦ - انتهت اجتماعات الجامعة العربية في
 بنغازي دون اتخاذ قرار بعد ان اختلفت الوفود
 الى كل فتراع بين لبنان والجمهورية المتحدة .
 وقد رفض لبنان قراراً وضته الوفود الاخرى
 اذ اعتبره لا يلي بمرام الشكوى وقد سحب
 العراق والاردن تأييدهما لمشروع القرار بعد
 الرفض اللبناني .
 - اجتمع مجلس الأمن وافتتح درس شكوى
 الحكومة اللبنانية ضد الجمهورية العربية المتحدة .
 ٧ - وصل رئيس الحكومة البريطانية
 هارولد ماكليلان الى واشنطن لاجراء محادثات
 مع الرئيس اينهاور .
 ٨ - فاز مرشح الحكومة الاميرال اميركو
 توما في الانتخابات وثامسة الجمهورية البرتغالية .
 ٩ - فرض نظام منع التجول في قبرص على
 اثر الاصطدامات الدرامية التي وقعت بين الاثراك
 واليونانيين .
 - منعت ايطاليا يوغسلافيا فرض تجارياً قدره
 ٣٠ مليون دولار ، وقد طلبت الى الدول
 الغربية الاخرى ان تغض سدوما .
 ١٠ - اقترح اينهاور على رئيس الوزارة
 السوفياتية خروتشيف ان تبدأ في جنيف اول
 الشير التام المحادثات الفنية لوقف التجارب النووية .

١١ - توسل مجلس الأمن الى قرار بصدد
 الشكوى اللبنانية ضد الجمهورية العربية المتحدة
 بالموافقة على قرار تقدمت به السويد لارسال
 مراقبين دوليين الى لبنان . وقد وافقت على
 القرار عشر دول وامتناع الاتحاد السوفياتي .
 وسما مجلس الأمن لجنة المراقبة الى الاصل به
 اولاً بأول عن طريق الامين العام للامم
 المتحدة .
 - أعلن وزير الدفاع اليكساندر انه ترح
 بتزويد الجيش بأسلحة حديثة وسيصح لدى
 باكستان هذا العام جيش من مليون جندي .
 ١٢ - وصل الفوج الاول من المراقبين
 الدوليين الى بيروت . وقد اختار هامرشوك
 الامين العام للامم المتحدة لجنة ثلاثية من
 النرويج غالي بلارا رئيس جمهورية اسكوودور
 السابق والجنرال اود بول التروينج ورواجسوار
 دافال مدير الهند لدى الامم المتحدة تنرف على
 تنفيذ قرار مجلس الأمن .
 ١٣ - أعلن دي غول ان فرنسا ستطلب
 دوراً ايجابياً فعالاً في التحالف الغربي وستبدى
 الجزائر وستلوي وضعا الايجابي
 ١٤ - قطع دافال زائراً الخارجية الامريكية
 عتبة الاسود في زيارة وعاد الى واشنطن على اثر
 الاجتماع الاميركي في واشنطن في لبنان .
 - طلبت الحكومة الفرنسية من
 للفرنحات البريطانية الجديدة تسوية قضية قبرص .
 - طلبت اليونان من بريطانيا ان تلتزم
 والمسكرين من قاعدة حلف شمال الاطلسي
 في ازمر . وبدأت عمليات نقل لواء المظليين
 البريطانيين الى قبرص .
 ١٦ - عاد مكيلان رئيس الحكومة
 البريطانية الى لندن بعد زيارته الى امريكا
 وسكتلندا وصرح قائلاً : ستعاقب مع امريكا
 اقتصادا بعد ان تفاهما حوريا .
 ١٧ - أعلنت وكالة «تاس» ان امري تاج
 رئيس وزراء الجبر ان ثورة ١٩٥٦ وولاية
 من زملائه قد حكم عليهم بالاعدام ونفذ فيهم
 الحكم .
 - وقعت في باريس اتفاقية بين تونس وفرنسا
 لتلقي بسبب القوات الفرنسية المراسلة في تونس
 وتجنباً في قاعدة بزرزت البحرية .
 - احتجت الحكومة الفرنسية الى بريطانيا
 بسبب انسحاب فرنسا عن الحلف البريطاني
 الامريكية الخاصة بجابه استقلال لبنان .
 - صرح دافال زائراً الخارجية الامريكية
 ان الولايات المتحدة مستعدة للاشتراك عملياً في

اية تدابير لتقربها الامم المتحدة في الازمة
 اللبنانية ، وقال ان الاسطول الاميركي
 السادس في البحر المتوسط يراقب الحالة في لبنان .
 ١٨ - عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً
 لبحث الشكوى التونسية والفرنسية الابتدائية وقد
 قرر الرئيس وقف الشكوى نهائياً بسدد ان
 اشارت فرنسا وتونس الى الاتفاق الذي وقع
 اخيراً بينهما .
 ١٩ - وصل بيروت همرشوك الامين العام
 للامم المتحدة لبحث ودراسة الوضع في لبنان .
 - أعلن رئيس الحكومة البريطانية مكيلان
 المشروع الخاص بقضية قبرص ومدة هذا المشروع
 سبع سنوات وقوامه اشراك الحكومتين اليونانية
 والتركية مع الحكومة البريطانية في ادارة
 الجزيرة .
 - استقال اخوي زولي رئيس الحكومة
 الايطالية بعد ان تمت الانتخابات البلدية .
 ٢٠ - رفضت تركيا واليونان المشروع
 البريطاني الخاص بقبرص .
 ٢١ - احدث اعدام اميري تاج ضجة في
 العالم الغربي . واستنكرت اللجنة الخاصة بالبحر
 في الامم المتحدة الاعدام وطالبت بوقفاتها
 بمعلومات عن الظروف التي جرت فيها المحاكمة
 والاعدام .
 ٢٢ - اتى همرشوك مباحثاته في القاهرة
 التي استمرت يومين وسيود هذا الى بيروت .
 ٢٣ - أعلن وزير خارجية اليونان ان بلاده
 لا تنوي التعاون مع تركيا داخل منظمة حلف
 الاطلسي .
 - انتهت روسيا بريطانيا وامريكا بوضع
 الحلف لتدخل العسكري في لبنان بسبب ان
 الجمهورية العربية المتحدة تدخل في شؤون لبنان .
 ٢٤ - غادر همرشوك العاصمة اللبنانية عائداً
 الى مقره في الامم المتحدة .
 - صرح الرئيس كميل حنوت في حديث
 لهصحافة ان هناك ثلاث امكانيات لانهاء الازمة
 اللبنانية وذلك : بالوسائل الفنية ، بطلب ارسال
 قوات دولية ، وانذا تأزمت الامور الاستساعة
 بالامة ٥١ من ميثاق هيئة الامم .
 ٢٦ - ابلقت امريكا ورومانيا مؤسراً
 جنيف لبحث الوسائل الفنية الخاصة بتسوية
 التجارب النووية ، المقرر عقده في اول الشهر
 المقبل سيقد في حينه في ما يخص الماطلقات النووية .

طبع في

دار مجلة
 شارع صلاح - تلفون ١٣٠٠ - ص ٢٢٢٢ - بيروت لبنان